



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

نحن
الإمارات
WE THE UAE
2031

2025-2026

التطبيقات اللغوية



الصفحة
12

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

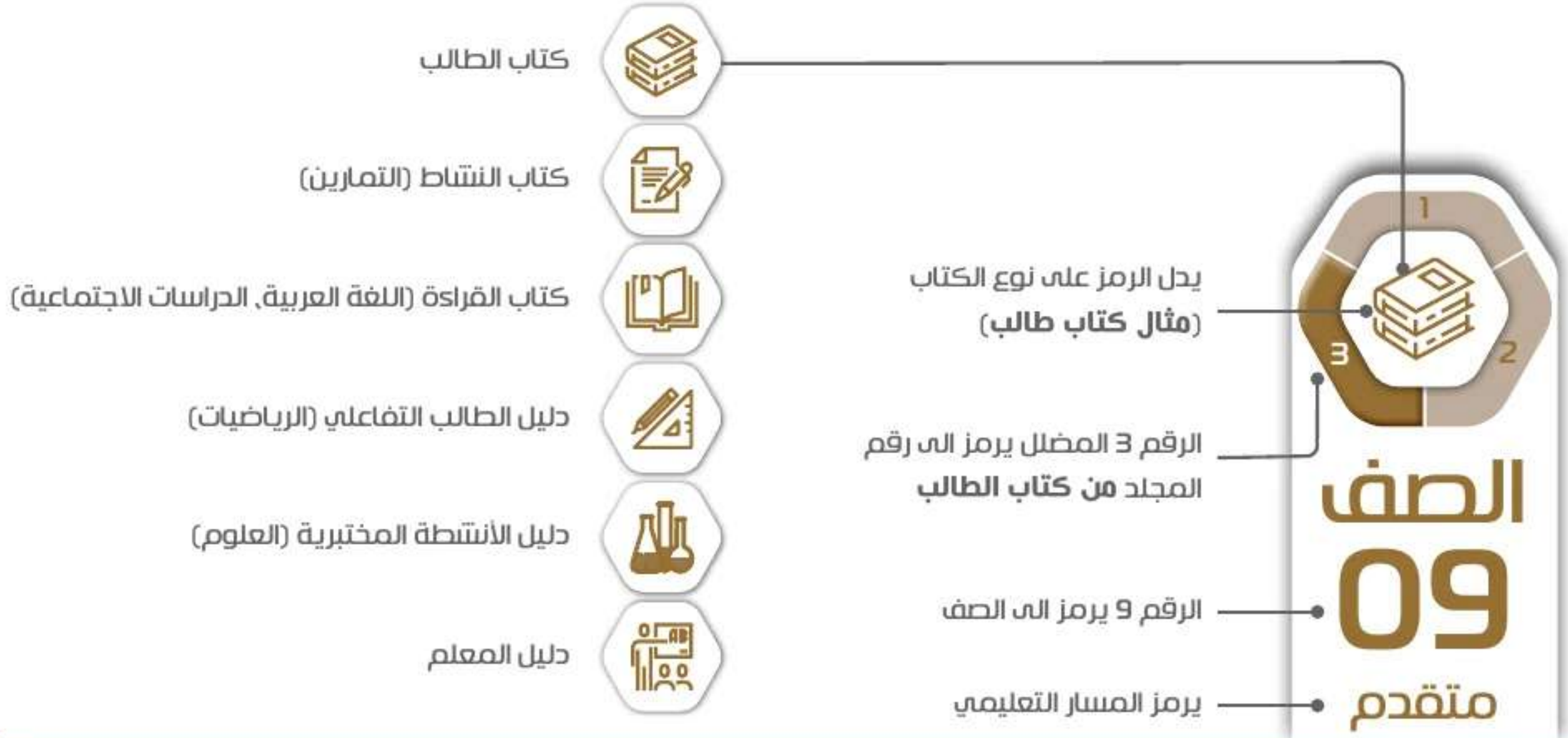
كِتَابُ التَّطْبِيقَاتِ اللَّغَوِيَّةِ
الصَّفِّ الثَّانِي عَشَرَ

المُجَلَّدُ الثَّالِثُ



دلائل رموز الغلاف

لون الحلقة



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى

80051115

www.moe.gov.ae

Info@moe.gov.ae

رسالة إلى الطالب

عزيزي الطالب،

هذا الكتاب ألف من أجلك، وهو ينتظر منك أن تنتفع به، وتستفيد منه، وتستمتع بقراءته، وتجعله منطلقاً لك لتفكر وتناقش وتكتب وتعبر. معلمك سيكون لك مُرشداً، لكنك ستسير في دروب هذا الكتاب، وتكتشف فضاءاته وعوالمه وحدك.

وقد صمّم هذا الكتاب ليمنحك فرصة أن تُمارس القراءة ممارسةً واعيةً معمّقة، ولتسأل أسئلتك بحرية، ولتشارك زملاءك أفكارك بثقة ومحبة. وكلّما قرأت أكثر انكشف لك عالم اللغة والأدب أكثر فأكثر، وهو عالم جميل عميق لا يخاطب عقلك فقط، وإنما يحاور روحك وقلبك، ويضاعف إحساسك بإنسانيّتك، ويوسّع أفقك، ويعمّق رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،

صمّم هذا الكتاب تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطوير مهاراتك اللغوية، من خلال التفاعل الواعي مع مضامين النصوص وأفكارها، وقد وُزعت دروسه بحسب الفنون. أمّا نصوص القراءة فقد قُسمت إلى ثلاثة أقسام هي: القرآن الكريم والحديث الشريف، والنصوص الأدبية، والنصوص المعلوماتية.

وقد عولجت النصوص معالجاتٍ تناسب طبيعتها، وبنيتها، ولكنها كلّها تتضمن أسئلة أساسية لضمان أن تحقق الأهداف المرجوة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخططات توضيحية، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النص، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة المحددة على جانبي بعض النصوص التي وضعت في كتاب النصوص القصصية، وكتاب النصوص الشعرية، لتدريبك على أن تكون قارئاً واعياً متفاعلاً مع النص.

إنّ هذا الكتاب صمّم ليُجعلك شريكاً فاعلاً في عملية التعليم والتعلم، ولا يقتصر دورك على التلقّي

السَّلْبِيّ، ولذلك نحنُ نتوقَّعُ منك أن تحضُرَ إلى الحصةِ وقد قرأتَ ما جاءَ تحتَ محوري «ما قبلَ القراءةِ» و«في أثناءِ القراءةِ»، وأجبتَ عن الأسئلةِ الواردةِ فيهما، ونحنُ متأكدونَ أنّكَ إذا فعلتَ ذلكَ فإنّكَ ستعيشُ لذةَ العلمِ، وستكتشفُ كم هي الحياةُ أبهى وأجملُ حينَ تعتمدُ على نفسكِ في جزءٍ من تعلّمِكَ المدرسيّ.

عزيزي الطالب،

كلُّ الأفكارِ والأسئلةِ في هذا الكتابِ هي عنكَ أنتَ أيضًا؛ فأنتَ لستَ مفصلاً عن عالمِ الأدبِ، وعالمِ المعلوماتِ، ولا نحنُ، ولا كلَّ الآخرينَ من البشرِ، فالأدبُ يُناقشُ قضايا الإنسانِ الكبرى، ويفتحُ لنا النوافذَ مُشرعةً على الحياةِ بحُلُومِها ومُرّها؛ لكي نصيرَ أكثرَ فهمًا ونُضجًا وتسامُحًا وعطفًا. ولأنّكَ جزءٌ من النصوصِ التي تقرأها، فإنّنا نشجّعُك لتُسجّلَ أسئلتكَ وخواطركَ وأفكاركَ حولَ ما تقرأ، فكنُ قارئًا عمدةً يقرأ السّطورَ وما بينَ السّطورِ.

ونودُ أن نلفتَ نظركَ -عزيزي الطالب- إلى أنّنا نضعُ بينَ يديكَ أيضًا إضافةً إلى هذا الكتابِ «كتابَ النّصوصِ القصصيّةِ، وكتابَ النّصوصِ الشعريّةِ» اللّذينِ يحتويانِ على كلّ النّصوصِ المقرّرةِ في كتابِ التّطبيقاتِ اللّغويّةِ بالإضافةِ إلى نصوصٍ رديفةٍ، ومقدّماتٍ نظريّةٍ مهمّةٍ، ستعطيكَ فكرةً مركّزةً عن كلّ نوعٍ من النّصوصِ، وكلّ فنٍّ من فنونِ القولِ، ونحنُ نحثُّكَ على أن تُخصّصَ جزءًا من وقتكَ للقراءةِ في هذا الكتابِ أيضًا، فهما رافدانِ مهمّانِ لمن أرادَ أن يبدأَ رحلةَ القراءةِ، والتثقيفِ، والمعرفةِ.

ثم هناكِ سيرة روائية ممتعة، ورواية أدبية أخرى، ستتيحان لك الفرصة لتعيش مع معلّمك وزملائك في صالون أدبيّ حقيقيّ مفتوحٍ على نهرِ الأفكارِ الإنسانيّةِ الكبرى، وعلى الحياةِ بتجلياتها ومفارقاتها ومنعطفاتها التي تشبه المرايا، نرى فيها أنفسنا وآلامنا وأحلامنا وأقدارنا وحقيقتنا، فنعرّفُ يقينًا أن الخيرَ هو الباقي، وأنّ الجمالَ والحقَّ هما طريقُ السعادةِ الصافيةِ التي لا يشوبها حزنٌ أو كدرٌ.

نرجو لك رحلةً ممتعةً ومفيدةً مع اللّغةِ العربيّةِ

التعليم والتعلم من أجل الحياة

الكتاب	لماذا؟	متى	أين؟
كتاب النصوص	<ul style="list-style-type: none"> • للتدرب على القراءة الذاتية الحرّة. • لتوسيع الأفق وزيادة المعرفة. • للتثقيف الذاتي والانتفاع من وقت الفراغ. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في حصص القراءة الحرّة. • في أوقات الفراغ. 	<ul style="list-style-type: none"> • في أيّ مكان.
كتاب التطبيقات اللغوية	<ul style="list-style-type: none"> • للتعلم واكتساب مهارات جديدة. • للتدريب على المهارات اللغوية الأساسية. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة طوال العام. • في أوقات التحضير اليومية. • في أوقات الدراسة المخصصة للمادة. • في أوقات الاستعداد للامتحانات. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
الرواية	<ul style="list-style-type: none"> • للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
السيرة الأدبية	<ul style="list-style-type: none"> • للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة. 	<ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان.

أهم الأدوار المنوطة بالطالب في منهج اللغة العربية المطور

التعليم والتعلم الذي يغير الحياة

1. في دروس القراءة:

• في النصوص الأدبية: في محور "الاستعداد لقراءة النص"، ومحور "في أثناء قراءة النص": يتوقع أن يأتي الطالب وقد قرأ أسئلة هذين المحورين وأجاب عنها قبل الحضور للحصة الأولى من الدرس، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس، وأن يكون قد حفظ النص إذا كان النص مقررًا حفظه.

• في النصوص المعلوماتية: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس.

• في الرواية والسيرة الأدبية: يتوقع من الطالب أن يقرأ الفصل المقرر، وأن يجيب عن الأسئلة الموجودة في نهايته، وأن يسجل كل الأسئلة التي تخطر بباله حول أحداث الفصل أو شخصياته، أو لغته.

2. في دروس المحادثة:

• يتوقع من الطالب أن يعدّ المادة التي كُلف بها إعدادًا جيّدًا، يبدو فيه جهده واضحًا، سواء أكان ذلك في البحث وجمع المعلومات، أم في تنظيم المادة وطرائق عرضها، أم في اختيار أساليب مبتكرة للعرض.

• يتوقع من الطالب أن يتعاون مع زملائه أو زميله الذي سيشاركه في تقديم العرض، وأن يلتقيه في لقاء أو أكثر لمناقشة الموضوع، وتوزيع الأدوار، والمراجعات، والاستعداد للحصة.

• يتوقع من الطالب أن يتحمل مسؤولية الإعداد التي اتفق عليها مع زميله، وأن يساعد زميله وقت الحاجة، وأن يضرب مثلًا في النضج والتعاون والرغبة في التعلم، واكتساب مهارات التحدث أمام الجماهير، لما لها من أهمية كبيرة في حياته العملية في المستقبل.

3. في دروس النحو:

• يتوقع من الطالب أن يجري ذاتيًا ما يقع تحت محور "اكتشاف" في دروس النحو، وما يقع تحت محور "تعلم وتدريب وسبر" قبل الحصة الأولى لكل درس، إذ إن دروس النحو كلها دروس سبق تعلمها في مراحل سابقة.

التحضير
والإعداد
المسبق
للدرس

المشاركة
الفاعلة
والمناقشة
الجادة

• يتوقع من الطالب في كل دروس اللغة العربية أن يكون حاضر الذهن، ويشارك بفاعلية، ويجب عن الأسئلة، ويبيد رأيه، ويسأل، ويشارك زملاءه في الانتقال من حالة التلقي السلبي إلى حالة المشاركة الإيجابية الموسّعة التي تحوّل كل الحصص إلى قاعات نقاش حيّة.

• يتوقع من الطالب أن يبذل أفضل ما يمكنه ليؤدي أي تكليف أو مهمة يحددها له المعلم، سواء أكان ذلك على مستوى البحث عن المعلومات، أم قراءة نصوص رديفة، أم كتابة نصوص.

• كما يتوقع من الطالب أن يولي نصوصه الكتابية التي أنجزها في حصص الكتابة عناية كبيرة في المراجعة والتصحيح والتحرير، ويسلمها لمعلمه في الموعد المحدد.

أداء
التكليفات
واستكمالها

النصوص التي نقرأها، كيف نقرأها؟

القراءة التي تصنع الفرق

النصوص المعلوماتية دروب	النصوص الأدبية مرايا	
<ul style="list-style-type: none"> • أهم غاية للنص المعلوماتي: <u>تقديم المعلومات للقارئ</u> في أي فرع من فروع المعرفة. • كاتب النص هنا يريد أن يساعد القارئ على <u>زيادة علمه، وتوسيع معرفته، والإجابة عن أسئلته</u> حول موضوع ما. • الكاتب غير معنيّ بمشاعر القارئ ولا برؤيته الشخصية للحياة. إنه معنيّ بالدرجة الأولى بالمعلومات التي قد يحتاجها القارئ في دراسته، أو عمله، أو بحثه، أو التي قد تزيد من وعيه حول الموضوع. • يكتب كاتب النص المعلوماتي من <u>الأدلة العلمية، والأرقام، والإحصاءات</u>، وقد يستعين بالصور، <u>والمخططات</u> بهدف توضيح المعلومات، وتسهيل تقديمها للقارئ. • النصوص المعلوماتية تشبه <u>الدروب</u> التي تقودك إلى محطات متقدمة في العلوم والمعارف، وكلما قرأت في علم أكثر سرت في الدرب أكثر ووصلت إلى محطات أكثر. 	<ul style="list-style-type: none"> • أهم ما تتطلبه النصوص الأدبية من القارئ هو <u>المشاركة</u>؛ أن يشارك القارئ الكاتب تجربته الشعورية، وأن يشاركه أفكاره، ومخاوفه، وآلامه، وأحلامه، ولذلك فإن القارئ هنا قد يبكي، وقد يضحك أحياناً. • الكاتب هنا يكتب لنفسه ربما، وللآخرين حتى <u>يلمس فيهم إنسانيتهم</u>، و <u>يؤثر فيهم</u>، ويفتح بصائرهم وقلوبهم ليعيشوا حياة الشخصيات ومعاناتهم، ويختبروا الحياة من موقع قد لا يتاح لهم أبداً أن يعرفوه. • وبذلك تتسع رؤيتهم، ويصبحوا قادرين على <u>التفهم</u>؛ تفهم الاختلاف، تفهم الأخطاء والزلزلات، وقادرين على الفهم الذي لا تحدّه حدود أفكارهم الشخصية، ودائرته الضيقة بين ناسهم ومجتمعهم، وقادرين على الحب والتسامح. • إن الأدب هو الرسالة التي <u>تكتب للقلب والعقل معاً</u>، وتسمح لقارئها أن يطلّ منها على التاريخ والواقع والحلم معاً، وعلى الناس على اختلاف أعمارهم وألوانهم وأديانهم، بكل ما فيهم من شرّ وخير، من قبح وجمال، ومن ضعف وقوّة. • إن النص الأدبي يشبه <u>المرايا</u> التي تُري القارئ ما لا يرى، لكن هذه الرؤية لا تنجلي إلا ببصيرة القارئ، وفهمه لما لم يُقلّ. 	<p>ما غاياتها؟ لماذا تكتب؟</p>
<ul style="list-style-type: none"> • ما الموضوع الذي يتحدث عنه النص؟ ما الفكرة؟ • في أي مجال من مجالات العلوم أو المعارف يمكن أن أضع هذا المقال؟ • هل هذا الموضوع يقع في دائرة اهتمامي؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • ما الذي يريد الكاتب أن يقوله في النهاية؟ • ما المغزى؟ ما الرسالة المضمّنة؟ • كيف قدّم فكرته؟ كيف قالها وهو لم يقلها؟ • هل أثر فيّ النص؟ إلى أي مدى؟ • لماذا أثر فيّ؟ أو لماذا لم يؤثر؟ • هل غير النص رؤيتي للحياة؟ هل أضاف إليّ شيئاً جديداً؟ ماذا أضاف؟ • هل سأذكره بعد سنوات طويلة؟ ماذا سأذكر منه؟ 	<p>ماذا نسأل حين نقرأ؟</p>

النصوص المعلوماتية دروب	النصوص الأدبية مرايا	كيف نقرأ النص؟
<ul style="list-style-type: none"> • ابحث عن الفكرة الرئيسة للنص، وحدد مكانها. • اسأل: ما المعلومات الهامة أو الجديدة التي قدمها النص؟ • ما الأدلة التي ساقها؟ • هل هي أدلة موثوقة؟ • هل هي أدلة حديثة أم قديمة؟ • كيف يمكن أن أستفيد من هذه المعلومات؟ • هل شعرت بالملل وأنا أقرأ هذا الموضوع؟ لماذا؟ • كيف يمكنني أن ألخص الموضوع، أو أرسم له مخططاً توضيحياً؟ • لو طلب إليّ أن أكتب سؤالاً واحداً بعد قراءتي للموضوع فماذا سأكتب؟ • ما الشيء الطريف أو الغريب أو المعلومة الجديدة في هذا الموضوع؟ • ما الذي كنت أعرفه عن الموضوع سابقاً؟ • هل دعم النص ما كنت أعرفه سابقاً أو نقضه؟ • ماذا يمكن أن أفعل بهذه المعلومات؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • إذا كان شعراً فاقراً النص مرات قراءة صامتة، وقراءات جهرية، وحاول أن تتذوق اللغة، وتستمتع بجرس الكلمات وإيقاعها. • ابحث عن الفكرة، وعن العاطفة المسيطرة على النص. • ابحث عن التفاصيل والإشارات التي تدعم الفكرة أو العاطفة. • انتبه للصور واللغة المجازية كثيراً. • انتبه لاختيار الشاعر للكلمات، وفكر فيها ملياً. • فكر في الجمل، والعلاقات بينها، هل هناك حركة تقديم وتأخير في عناصر الجملة، وهل هناك استخدام خاص يبرز المعنى؟ • انتبه للموسيقا وتكرار الكلمات. • إذا كان قصة أو رواية أو سيرة امنح نفسك الوقت لتدخل في عالم النص، لتعرف شخصياته أكثر. • اسأل عن الشخصيات: من هي؟ ما صفاتها؟ ما مشكلتها؟ ماذا تريد؟ من تشبه ممن أعرف؟ هل سبق لي أن عرفت أناساً مثلها؟ • ركز في كلام الشخصيات وفكر كيف يعكس كلامها طبيعتها. • تابع الأحداث وحركة الزمن، وانتبه إلى تداخل العلاقات. • واسأل نفسك عند كل مفصل من مفاصل النص ما معنى ذلك؟ لماذا حدث ذلك؟ ماذا يريد الكاتب أن يقول؟ 	

الفهرس

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



الصفحة	عنوان الدرس	المجال
13	النصوص حولنا-3	
33	شعر التفعيلة	الشعر
36	ياليل، دعني - فاروق جويده	
45	في مدح الشيخ زايد - حمد بوشهاب	
57	طفل وكلب، ذات ليل - آماليا رنديك	القصة القصيرة
68	الغرافين مادة المستقبل	النص المعلوماتي
79	موضوعات علمية	
	رواية الصقر - جلبرت سنويه	السيرة الروائية
98	الإعلانات التلفزيونية	الاستماع
105	شعراء العصر الحديث	المحادثة
107	الموسيقا في العلم	
109	(فلم) وثائقي تسجيلي	
115	كتابة استجابة لنص أدبي	الكتابة
117	كتابة تلخيص	
119	كتابة استجابة لنص أدبي	





القراءة



النصوصُ حَولنا - 3

القراءة

نواتجُ التعلّم

1. يتعرّف تصنيفات النصوص القرائية المُختلفة.
2. يميّز النصوصَ وفقاً لأنواعها وأغراضها وتنسيقها وقالبها.
3. يُحوّل بعض النصوص من تصنيف إلى تصنيفٍ آخر.
4. يُنشئ نصوصاً جديدةً مُستثمراً معرفته بأنواعها وأغراضها وتنسيقها.

تَعَرَّفَتْ فِي دَرْسِ (النُّصُوصِ حَوْلَنَا) خِلَالَ الْفَضْلَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَلَى تَصْنِيفَاتِ النُّصُوصِ وَفَقِ النَّوْعِ وَوَفَّقِ الْغَرَضِ. وَهِيَ كَالآتِي:

- ① وَفَقِ النَّوْعِ تُقَسَّمُ إِلَى: 1 2 3 4 5 6
- ② وَفَقِ الْغَرَضِ تُقَسَّمُ إِلَى: 1 2 3 4

وَسَتَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ عَلَى التَّصْنِيفَاتِ الْأُخْرَى لِلنُّصُوصِ، وَهِيَ:

وَفَقِ التَّنْسِيقِ

وَفَقِ الْقَالِبِ

أَوَّلًا: التَّصْنِيفُ وَفَقِ الْقَالِبِ.

الْقَالِبُ: هُوَ مَا تُفَرِّغُ فِيهِ الْمَعَادِنُ وَغَيْرُهَا لِيَكُونَ مِثَالًا لِمَا يُصَاغُ مِنْهَا، وَقَالِبُ النَّصِّ هُوَ الشَّكْلُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ النَّصُّ لِلْقَارِي، فَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي قَالِبِ مَطْبُوعٍ وَرَقِيًّا، فِي أَوْرَاقٍ مُنْفَصِلَةٍ، أَوْ مُلصَّقاتٍ دِعَائِيَّةٍ، أَوْ مُقْتَطَفَاتٍ مِنَ الْمَجَلَّاتِ أَوْ الْكُتُبِ.

أَوْ أَنْ يَكُونَ فِي قَالِبِ إلكترونيٍّ، وَهُوَ ذَاتُهُ النَّصُّ الرَّقْمِيُّ الَّذِي تَقْرُؤُهُ فِي شَاشَةِ الْحَاسِبِ الْإِلَهِيِّ، أَوْ فِي الْهَاتِفِ الْمَحْمُولِ.

إِنَّ النُّصُوصَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا فِي حَيَاتِكَ الْيَوْمِيَّةِ لَا تَخْرُجُ عَنْ أَحَدِ هَذَيْنِ الْقَالِبَيْنِ، وَإِنْ كُنْتَ تَفْضَلُ قِرَاءَةَ الْكُتُبِ الْوَرَقِيَّةِ وَتَحْرِصُ عَلَى شِرَائِهَا، وَتَسْتَمْتِعُ بِمَلْمَسِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَدْ تَجِدُ نَفْسَكَ أحيانًا مُضْطَرًّا لِقِرَاءَةِ نُصُوصِ إلكترونيَّةٍ، كِقِرَاءَةِ الْبَرِيدِ الإللكترونيِّ، أَوْ قِرَاءَةِ كِتَابٍ غَيْرِ مُتَوَفَّرِ فِي نُسخَةٍ مَطْبُوعَةٍ، أَوْ تَصَفُّحِ الصَّحِيفَةِ الْيَوْمِيَّةِ بِشَكْلِ سَرِيعٍ مِنْ هَاتِفِكَ الْمَحْمُولِ.

فِي أَيِّ قَالِبٍ تَفْضَلُ الْقِرَاءَةَ؟ الْمَطْبُوعِ أَمْ الإللكترونيِّ؟
مَا النُّصُوصُ الَّتِي تَفْضَلُ قِرَاءَتَهَا وَرَقِيًّا؟ وَمَا النُّصُوصُ الَّتِي تَفْضَلُ قِرَاءَتَهَا إلكترونيًّا؟

ثانياً: التّصنيفُ وفق التّسويق.

إنّ تأملت النصوص التي تمرُّ بك ستجد أنّ لها تنسيقاتٍ مُختلفةً يعرّضُ بها الكاتبُ النصّ:

◆ فهناك نصوصٌ مكوّنةٌ من جملٍ وفقراتٍ مترابطةٍ داخلياً من خلال الأفكار التي تطرحها، ومترابطةٍ خارجياً من خلال أدوات الربط. وهي نصوصٌ متماسكةٌ البنية، ويظهرُ فيها التنظيمُ والتتابعُ والاتساقُ، وكأنّها وحدةٌ واحدةٌ، مثل نصوصِ المقالاتِ والقصصِ والتقاريرِ الصحفيّةِ، هذا النوعُ من النصوصِ يُسمّى **بالنصوصِ الممتدّةِ**.

◆ **أما النصوصُ غيرُ الممتدّةِ**، فهي تتكوّنُ من جملٍ بسيطةٍ وقائمةٍ واحدةٍ أو مجموعةٍ قوائمٍ، ولا يوجدُ بينها ترابطٌ كالذي يظهرُ في النصوصِ الممتدّةِ، وتتمثّلُ النصوصُ غيرُ الممتدّةِ في الجداولِ والمخططاتِ والإعلاناتِ، وكتيباتِ التعلّيماتِ، والفهارسِ والاستماراتِ، والرّسومِ البيانيّةِ والخرائطِ.

◆ وهناك نوعٌ ثالثٌ، هو **النصوصُ المرّكبةُ**، أو المختلطةُ التي تمزجُ بين النصوصِ الممتدّةِ والنصوصِ غيرِ الممتدّةِ، فهي تتكوّنُ من نصٍّ سرديٍّ أو معلوماتيٍّ أو وصفيٍّ، يتضمّنُهُ توضيحٌ برسمٍ بيانيٍّ أو صورةٍ توضيحيّةٍ أو جداولٍ. وهذا الشكلُ شائعٌ في المجلاتِ والتقاريرِ ومواقعِ المنتدياتِ، حيثُ يُوظفُ الكتابُ مجموعةً واسعةً من الرّسوماتِ والأشكالِ لتوصيلِ المعلوماتِ.

◆ أما النصوصُ التي جمعتُ من أكثرِ من مصدرٍ، وتتناوَلُ قضيةً مُعيّنةً وتعرّضُ آراءً متعدّدةً حولها، أو تسردُ مجموعةً من النّصائحِ المتعدّدةِ في موضوعٍ واحدٍ، فتسمّى **النصوصُ المتعدّدةُ**، ومن أمثلتها: النصوصُ الإقناعيّةُ، والنصوصُ الإجرائيّةُ الإرشاديّةُ.

أمّاك أربعةُ نصوصٍ مُختلفةٍ، اقرأها وحاولُ أن تُحدّدَ نوعَ النصِّ وفق تنسيقه:

النص الأول

الشجرة النادرة

تتفاوت الأشجار في قيمتها بحسب أهميتها ومدى الاستفادة منها، ففي جنوب شرق آسيا تعيش أشجار مَعْمَرَةٌ دائمة الخضرة، يصل ارتفاعها إلى عشرين متراً، تُسمى شجرة أكويلا ريا، ومن المدهش أنها حين تُصاب بالمرض، تدافع عن نفسها بشكلٍ يُدِرُّ الأموال على الإنسان؛ إذ إنها تصابُ بنوع من أنواع العفنِ شاحب اللون والخفيف نسبياً، والذي يُصيب قلبها، وعند تقدّم العدوى ووصولها إلى أكثر أجزاء الشجرة، فإنها تُنتج رداً على هجوم العفن زيوثاً نفاذة من قلب خشبها، تُسمى الراتينج، وهي مادة عطرية، قاتمة اللون تُسمى (العود). وهذا هو ما يُعطيها صفة: (الشجرة النادرة)، التي تتميز بأنها الأعلى في العالم؛ وذلك بسبب الإقبال الكبير على دهن العود، خاصة في منطقة الخليج وشبه القارة الهندية.

وينبغي عدم الخلط بينه وبين البخور، الذي ينتج من لحاء شجر العود المميز، الذي تُعدُّ الهند موطنه الأصلي، ويتغذى لحاء الشجر من طفيليات تعتمد في غذائها على إفرازات الراتينج، وتتعدّد مواطن هذه الأشجار التي تنتج البخور ودهن العود، فهي تنتشر في غابات واسعة في كمبوديا، وفيتنام، ولاوس، وسنغافورة، وإندونيسيا، وماليزيا، وتايلاند. لكنّها تواجه خطر الانقراض لأسباب كثيرة، منها:

1. ندرة هذا النوع من الأشجار، فهي لا تعيش إلا في دولٍ معيّنة.
2. غلاء ما تنتجُه من دهن عود، وبخور يصل ارتفاع أسعارها في بعض الأوقات بنسبة 500%، وهو ما يجعلها محط أنظار تجار البخور في العالم.
3. وعورة المسالك والطرق في البيئات التي تعيش فيها، وصعوبة الوصول إلى غاباتها، ما يُصعب من عملية العناية والاهتمام بها.

وقد أصبحت هذه المواد بفضل ندرتها من أغلى المواد؛ إذ تبدأ أسعار كيلو البخور بمبالغ تبدأ بعشرة آلاف دولار، وقد تصل إلى مئة ألف دولار، وتعدُّ المملكة العربية السعودية من أكثر مناطق استهلاك هذه المادة، إذ تصرف السعودية ملايين الدولارات سنوياً لتوفير العود، لتعطير وتطيب الحرمين الشريفين.

1. هل يخلو النص من الرسوم والجداول؟ نعم لا
2. هل يظهر النص كوحدة مترابطة الفقرات؟ نعم لا
3. هل النص جزء من موضوع مترابط له مقدمة وعرض وخاتمة؟ نعم لا

إن كانت إجاباتك جميعها **نعم** فيمكن تصنيف هذا النص بأنه **ممتد**

النص الثاني

مراحل تصنيع المطاط

3. فرد العصارّة اللبنيّة في صفائح واسعة لتجفيفها



2. خلط العصارّة اللبنيّة ببعض الأحماض



1. عمل قطع بشكل V في لحاء الشجرة، لجمع العصارّة اللبنيّة



خطوات تصنيع المطاط من شجرة الهيفيا البرازيلية



4. تُعالج المادّة الناتجة بعجنها، لدمج جزيئاتها، وتسهيل تشكيلها.

1. نعم لا
2. نعم لا

1. هَلْ يَحْتَوِي النَّصُّ عَلَى رَسْمٍ أَوْ مُخَطَّطَاتٍ بَيَانِيَّةٍ أَوْ صُورٍ تَوْضِيحِيَّةٍ؟
2. هَلْ يَتَكَوَّنُ النَّصُّ مِنْ جُمَلٍ بَسِيطَةٍ؟

إِنْ كَانَتْ إِجَابَاتُكَ جَمِيعُهَا نَعَمَ فَيُمْكِنُ تَصْنِيفُ هَذَا النَّصِّ بِأَنَّهُ غَيْرُ مُمْتَدِّ

النَّصُّ الثَّالِثُ

تَسْوُسُ الْأَخْشَابِ

توجد أنواعٌ من الحشرات التي تُصيبُ الخشبَ، وتُسببُ بمرورِ الوقتِ تلفه، ولكنها تختلفُ عن بعضها في طريقةِ الإتلافِ، وحشرةُ سوسِ الخشبِ هي إحدى هذه الحشراتِ الصغيرة التي تبدأ دورةَ حياتها بمرحلة



دورة حياة سوسة الخشب

البيضة، ثم اليرقة، التي تعتمدُ في تغذيتها على الخشب؛ لتصلَ إلى البلوغ، وتكونُ فيها بيضاوية الشكل، بنية اللون. يعيشُ السوسُ في خشبِ الأثاثِ وخشبِ الأرضياتِ، ويصيبُ كلَّ أنواعِ الخشبِ الطبيعيِّ منه والصناعيِّ، وينتقلُ

من الخشبِ المصابِ إلى الخشبِ السليمِ، وهو لا يُسببُ الأذى أو الأمراضِ للبشرِ، لكنَّهُ يسببُ خسائرَ ماديَّة



يرقة سوس الخشب

كبيرةً بسببِ تلفِ الأخشابِ وتدميرِها. غالبًا يظهرُ سوسُ الخشبِ في المنزلِ بسببِ انتقالِ السوسِ من الخشبِ المصابِ إلى السليمِ، لأسبابٍ منها: شراءُ قطعةِ أثاثٍ مصابةٍ بالسوسِ، كما تُعدُّ الرطوبةُ من أكثرِ الأشياءِ التي تجذبُ سوسَ الخشبِ إلى المنزلِ.

إنَّ أهمَّ طريقةٍ للتخلُّصِ من سوسِ الخشبِ هي استبدالُ الخشبِ السليمِ بالخشبِ المصابِ، وإنَّ كانتِ قطعةُ الأثاثِ مصابةً بشدَّةٍ، فالتخلُّصُ منها يكونُ أفضلَ؛ لتجنُّبِ انتقالِ العدوى لقطعِ الأثاثِ السليمةِ.

هناك بعض المبيدات الكيميائية المخصصة للتخلص من سوس الخشب، ولكن العلاج بها يتطلب إزالة الدهون من على الخشب أولاً؛ للتأكد من وصول المبيدات الكيميائية إلى كل جزء فيه. ومن الضروري أن تعلم أن هذه الحشرات تترك بيوضها في أماكن كثيرة في المنزل خاصة الأماكن الرطبة، وبجوار الأبواب، وأركان الغرف، ويكون التخلص منها باستخدام المبيدات الخاصة بهذه الآفة.

1. هل يحتوي النص على رسم أو مخططات بيانية؟ نعم لا
 2. هل يعرض النص معلومات حول موضوع محدد، وتدعمه الصور التوضيحية؟ نعم لا
 3. هل يدمج النص بين النصوص الممتدة والنصوص غير الممتدة؟ نعم لا
- إن كانت إجابتك جميعها **نعم** فيمكن تصنيف هذا النص بأنه **مركب**

النّصّ الرّابع

كيف أصنع العرزال؟

العرزال هو منزلٌ يَبْنِيهِ الإنسانُ فوقَ الشَّجَرَةِ؛ لِلعِيشِ فِيهِ أَوْ لِقَضَاءِ جُزْءٍ مِنْ يَوْمِهِ، لِمُمارَسَةِ هَوَايَاتِهِ، أَوْ لِدَعْوَةِ الأَصْدِقَاءِ، وَمَنْ أَهَمُّ مَا يَدْعُوكَ لِبِنَائِهِ وَالسَّكَنِ فِيهِ أَنَّهُ يَمْنُحُكَ اتِّصَالًا مُحَبِّبًا بِالطَّبِيعَةِ كَبَيْئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ؛ إِذْ يَقُولُ عَالِمُ البَيْئَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ ستيفن كيلرت: "إِنَّ المَرَجَّ أَوْ شاطِئَ البَحْرِ أَوْ أَيَّ مَكَانٍ طَبِيعِيٍّ آخَرَ يَقْدُمُ تَجْرِبَةً غَامِرَةً لِلإنْسَانِ، وَيُمَثِّلُ تَحْدِيًا جَسَدِيًّا، واجْتِمَاعِيًّا وَمَعْرِفِيًّا وَعَاطِفِيًّا. فَالتَّجْرِبَةُ الطَّبِيعِيَّةُ مَعْقَدَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ مَعَهَا دَائِمًا مَا هُوَ غَيْرٌ مَتَوَقَّعٌ مِنْ أَحْدَاثٍ مَفَاجِئَةٍ كَالْمَطَرِ أَوْ الرِّيحِ، أَوْ سَرْبٍ مِنَ الطُّيُورِ يَحَلِّقُ فِي الفِضَاءِ الواسِعِ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَغْذِي شِرَارَةَ الفُضُولِ لَدَى الإنسانِ مَعَ كُلِّ التَّفَاصِيلِ الَّتِي تَحْمِلُهَا سَاعَاتُ الجُلُوسِ الحُرِّ فِي الطَّبِيعَةِ وَآفَاقِهَا البَعِيدَةِ."

وَلِيَكُونَ لَكَ عِرْزَالٌ الخَاصُّ بِكَ، اتَّبِعِ الخُطُواتِ الآتِيَةَ:

- 1 اختر الشجرة المناسبة؛ فجوذة الشجرة أمرٌ حاسمٌ لبناء الأساس لمنزلك؛ لذا، فإنّه يجبُ أن تختارَ شجرةً متينةً وكاملةً النُّمُوَّ وذاتَ صِحَّةٍ جيِّدةٍ؛ لِئَلَّا تَعْرُضَ نَفْسَكَ أَوْ أَيَّ شَخْصٍ يَسْتَعْمِدُ المَنْزَلَ لِخَطَرٍ كَبِيرٍ.
- 2 مِنَ المُهِّمِّ جَدًّا أَنْ تَكُونَ الشَّجَرَةُ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِبِنَائِ عِرْزَالِكَ حَيَّةً؛ لِأَنَّ الشَّجَرَةَ المَيِّتَةَ سَتَهْلِكُ، وَلَنْ تَتَحَمَّلَ وَزْنَ البَيْتِ.
- 3 تَذَكَّرْ أَنْ تَفْحَصَ الشَّجَرَةَ قَبْلَ عَمَلِيَّةِ البِنَاءِ؛ لِتَتَأَكَّدَ مِنْ قُوَّةِ جَذْعِهَا، وَثَبَاتِ فُرُوعِهَا، وَعَمقِ جَذُورِهَا، وَمِنْ خُلُوقِهَا مِنْ أَيِّ طَفِيلِيَّاتٍ تُضْعِفُهَا فِي المَسْتَقْبَلِ.
- 4 تَحَدَّثْ مَعَ جيرانِكَ وَأَخْبِرْهُمْ بِخُطَّتِكَ مِنْ بابِ الاحترامِ؛ فَقد يكونُ المَنْزَلُ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ ظَاهِرًا، وَرَبْمَا يَكشِفُ مَمْتَلِكَاتِهِمْ.
- 5 اخْتَرِ التَّصْمِيمَ الخَاصَّ بِكَ، وَالمُناسِبَ لِاحْتِياجَاتِكَ وَهَدَفِكَ مِنَ البِنَاءِ، يَمكِنُكَ أَنْ تَجِدَ بَعْضَ التَّصْمِيماتِ لِمَنازِلِ الأشجارِ مِنَ الأَصْدِقَاءِ أَوْ مَوَاقِعِ الشَّبَكَةِ المَعْلُومَاتِيَّةِ.
- 6 اتَّفِقْ مَعَ شَرِكَةِ بِنَاءٍ مضمونَةٍ، وَحَرِيصَةٍ عَلَى اسْتِعْمالِ أَدواتِ بِناءٍ ذاتِ جُودَةٍ عَالِيَةٍ.
- 7 لا تَنْسَ أَنْ تَتْرَكَ مَساحَةً حَوْلَ جَذْعِ الشَّجَرَةِ لِنُموِّهَا.

نعم لا

نعم لا

نعم لا

1. هل يعرض النص موضوعاً محدداً؟

2. هل جمع النص من مصادر مختلفة؟

3. هل هناك آراء مختلفة أو نصائح متعددة حول الموضوع؟

إن كانت إجاباتك جميعها **نعم** فيمكن تصنيف هذا النص بأنه **متعدد**

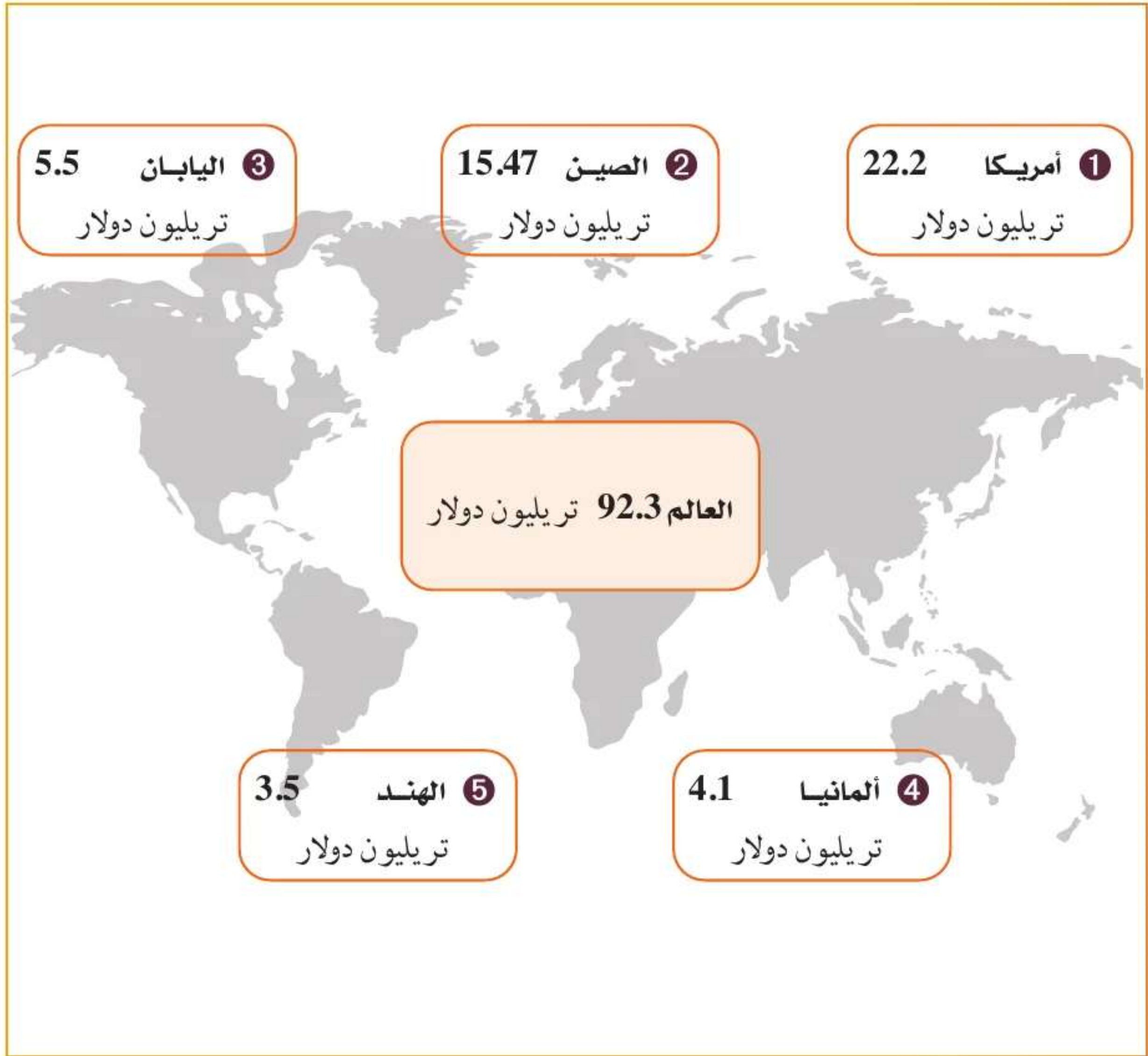
ولأننا مُحاطون بالنصوص، ومعرضون لقراءتها بشكل مستمر، سواء الورقية أو الإلكترونية، فإن إلمامك بجميع أنواع تصنيفها إنما هو عتبة أولى لفهم أي نص يمر بك، وتعرف موضوعه وأفكاره. فالنوع والغرض والتنسيق والقالب مفاتيح تسهل لك خطواتك الأولى نحو النص، وهي لا تتعارض، بل إنها تكمل بعضها، فكل تصنيف يفتح لك باباً، ويُنير لك جانباً من النص، وبالتالي يكون سيرك بين مفرداته، وتفاعلك مع أفكاره عملية واضحة ويسيرة، ستحصد منها، لا شك، ثماراً فكرية يانعة.

الأنشطة:

النشاط الأول

اقرأ النّصّ الآتي ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه:

أميركا والصّين استحوذتا على نحو 35% من الاقتصاد العالميّ في 2020م



1 ما الفكرة التي يطرحها النص؟

2 صنّف النصّ السابق وفقاً المطلوب في الجدول الآتي:

التنسيق	الغرض	النوع

3 برأيك: ما النتائج الاقتصادية المترتبة على امتلاك دولة ما نسبة عالية من الاقتصاد العالمي؟

4 اقرأ أكثر حول موضوع اقتصاد دول العالم، ثم حول النص السابق إلى نصّ معلوماتي، بتنسيق مركب، ثم اعرضه في قالب إلكتروني أمام معلمك وزملائك.

النشاط الثاني

اقرأ النّص الآتي ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

عندما تكبر يا بُنيّ، سأخذك إلى العين، إلى القطارة، لأقول لك: هذا بيت جدّك! كنت سأتركك تلعب تحت النخيل الميّتة، وأبرر لك: لم تحتمل موت عوشة فماتت؟ سأعلمك أنّ النّخلات خالاتك، فهنّ أخواتي اللواتي حنّون عليّ وشاركنني وحدتي. كثيراً ما حفرت تحتهنّ حفراً/ آباراً صغيرة وملاؤها بالمياه، كنت أقول: كي لا تظماً عندما نبتعد عنها، كنت أظن أنّ الآبار تروي، وأنّ ماءها حياة، قبل أن أسبر أغوار بئري! سأحكي لك عن سنوات تسلّقنتي بسرعة، بين جذوع تلك النّخلات، وفي خطوط الأفلاج التي تربط بينها، كان يشدني تدفق الماء القوي من المحبس المرتبط بالبئر، وكنت بمجرد أن أفتحته أركض معه لألحق به، أحاول أن أصل قبله فأسد عنه كلّ الفتحات الجانبية وأترك له فتحة نخلة واحدة حتى ترتوي، في تلك الظهيرة تكون عوشة تكثر الثمر مع خادماتها، والشمس تصب حرائقها على رؤوسهنّ، يلقين بسرعة دفعة من الثمر الحار في الأواني المعدنية الكبيرة المفتوحة للشمس قبل أن يحرق أيديهنّ، ترشّ عوشة بماء تطفو فيه حبيبات الكمون قبل أن تطأه الخادمة بقدمها المغلفة بكيس بلاستيكيّ. كنت أتأمل تلك الطقوس الجديدة عليّ، وأتساءل: هل كانت مالिका تفعل مثلهنّ عندما كانت هنا! تناديني عوشة وهي تمسح أنهار العرق المتصببة من رأسها بطرف شيلتها الصفراء: (هند، تعالي، جربي!) وأهرب إلى الفلج، وأتلل بالماء الذي يكاد يغرق النخلة.

مقتطف من رواية "بئر معطلة" للكاتبة فاطمة الكعبي

1 صَنَّفِ النَّصَّ السَّابِقَ وَفَقِّ الْمَطْلُوبَ فِي الْجَدْوَلِ الْآتِي:

النَّوعُ	الغَرَضُ	التَّنْسِيقُ

2 ظَهَرَتْ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ سِمَاتُ الشَّخْصِيَّةِ الرَّئِيسَةِ (هِنْد).. اذْكَرِ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا.

3 هَلْ يُمَكِّنُكَ التَّعْدِيلُ فِي النَّصِّ السَّابِقِ بِالْحَذْفِ أَوْ الْإِضَافَةِ؟ وَلِمَاذَا؟

4 اِبْحَثْ فِي الشَّبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ عَنْ عَمَلِيَّةِ (كَنْزِ الثَّمُورِ)، ثُمَّ اكْتُبْ عَنْهَا تَقْرِيرًا، مَزُودًا بِالصُّورِ التَّوْضِيحِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَاخْتَرْ لَهُ قَالِبًا مَطْبُوعًا أَوْ إلكترونيًا، ثُمَّ اعْرِضْهُ أَمَامَ مَعْلِمِكَ وَزَمَلَانِكَ.

النشاط الثالث

اقرأ النصّ الآتي ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

ماذا خسرتنا من خلال العمل عن بُعد؟

خلال السنتين الماضيتين، كان الحديث يتكرّر عالمياً ومحلياً، وفي مختلف وسائل الإعلام، حول موضوع العمل عن بُعد، والتعليم عن بُعد، وظهرت مفاهيم جديدة كالمكتب المنزلي، وتوفير الجهد والطاقة من خلال العمل من المنزل، وتحويل المهن المكتبية للعمل عن بُعد، وقد يرى الكثير من الناس أنّ العمل بهذا النمط له إيجابيات كثيرة، نستطيع بها القول بأهميته وفائدته العملية، إلا أنّ هذا مخالف للصحة، وتسبب في أضرار اتّصحت للمراقبين في النقاط الآتية:

♦ يقول الأستاذ محمد المكحل الذي يعمل رئيساً تنفيذياً في إحدى الشركات: الخسارة الأبرز كانت في التواصل الفاعل مع الموظفين والعملاء، إذ قلل العمل عن بُعد من الجودة كثيراً لدى بعض القطاعات، مثل قطاع المقاولات، وقطاع المواصلات، وكان للجانب التقني أيضاً دورٌ في خسارة كثير من الموظفين لوظائفهم، بعد أن استغنت قطاعات، كالمطاعم مثلاً، عن موظفيها العاملين في التوصيل، واكتفت بالاعتماد على التطبيقات.

♦ وتقول السيدة رباب إسماعيل: التعليم أكثر مجالات العمل عن بُعد تضرراً، فساد الاستهتار والفوضى الحصص الدراسية، ولم يتمكن المعلم من التقييم الحقيقي والفاعل، ما جعلنا أقرب إلى ما يُعرف بظاهرة التضخم المعرفي، خاصة عند الأطفال الصغار في الصفوف الدنيا. ذلك أنّ العملية التعليمية شقّين أساسيين، التعليمي والتربوي. كما أنه عملية تفاعلية بين البيت والمدرسة.

♦ ويقول الأستاذ رابع نويرة: إنّ أغلب ما عايشته كانت تجارب ناجحة، لأشخاص رفعوا سقف التحدي وقاوموا كل الظروف. أذكر منهم صديقاً اشترى كميات من ملابس الأطفال بسعر الجملة من أحد المواقع العالمية، ودرّاجة نارية، وأنشأ صفحة تسويقية، وبدأ بعمليات البيع عن بُعد.

وقد تكون الراحة النفسية والمعنوية للموظف الذي كان يشعر بالاسترخاء والاستقرار في منزله، وفي بيئته الخاصة والمريحة من أكثر الإيجابيات في هذا النمط من العمل، إلا أنه لا بد من التفكير جدياً في أسلوب بديل للعمل في حالات الأزمات والطوارئ، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة في كل عمل.

1 ضع للنص عنواناً آخر تراه مناسباً.

2 ما القضية التي يتناولها النص؟

3 صنّف النصّ السابق وفقاً للمطلوب في الجدول الآتي:

التنسيق	الغرض	النوع

4 اعرض رأيك في موضوع النصّ، ثمّ اكتب نقطتين إضافيتين لتؤكد رأيك في نظام العمل عن بُعد.

النشاط الرابع

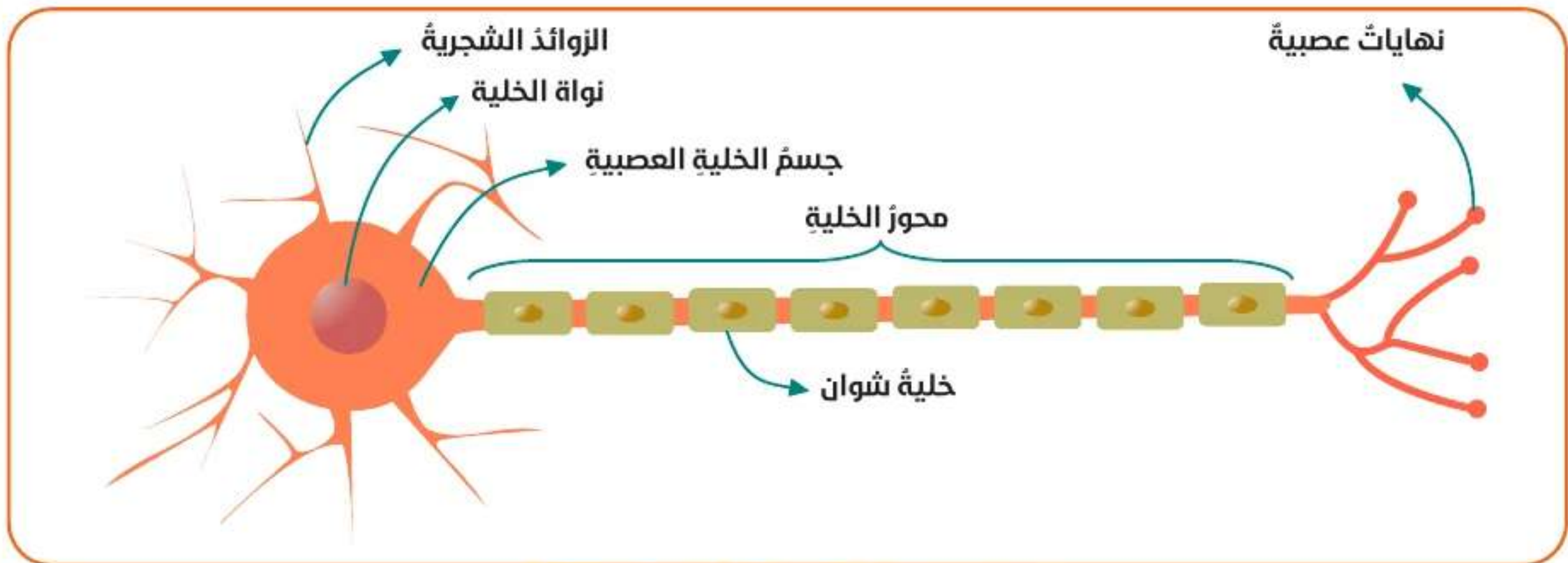
اقرأ النصّ الآتي ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه:

ماذا لو لم نَعُدْ نشعرُ بالألم؟



شكل الخلية العصبية

يفعل معظمنا كل ما في وسعه لتجنب الألم، معتقدين أنّ الحياة الخالية منه هي حياة سعيدة. وللتخفيف منه أو إزالته يستهلك البشر كل يوم حوالي 14 مليار جرعة من مسكنات الألم، ولكن.. عندما نعرف ماهية الألم الحقيقية نتيقن أنّ الحياة من دون ألم ستكون بحد ذاتها هي أقصى ما يمكن أن يُؤلم.



رسم توضيحيّ لأجزاء الخلية ناقلة الألم

يعود سبب شعورنا بالألم إلى سلوك خلايا الألم العصبية الموجودة في أنحاء أجسادنا من الجلد إلى النخاع الشوكي. تتمثل الوظيفة الرئيسة لهذه الخلايا العصبية في إخبارنا أنّ هناك شيئاً ما خطأ في أجسادنا، وعلينا الابتعاد عنه أو مقاومته، وذلك الإخبار يكون على شكل ألم. والجدير ذكره أنّ واحداً من كلّ مليون إنسان لا يشعرون بالألم، وتُعرف حالتهم بانعدام الإحساس الخلقّي بالألم، فيرى هؤلاء أنّ حالتهم هي نعمة وليست نعمة.

يقول الدكتور إينجو كورت، من معهد علم الوراثة البشرية في آخن، بألمانيا: "نخشى الألم، ولكنه مهم للغاية في عملية تعلم كيفية تعديل نشاطك البدني دون الإضرار بجسمك، وفي تحديد مقدار المخاطرة التي يجب ألا تتخطاها".

يخبرنا الألم أن هناك أشياء تحصل معنا ويجب ألا نكررها؛ لأن تكرارها يُشكّل خطراً على وجودنا، وإليك بعض الأمثلة عما يمكن أن يحدث معنا إذا لم نعد نشعر بالألم:

❖ يمكن أن نسير على مسامير تخرق أقدامنا مسببة جروحاً قاتلة، ولا نعرف عنها إلى أن نصبح غير قادرين على التحرك.

❖ ربما تُسبب صدمة معينة كسراً في أحد أضلاعنا من دون أن نعرف ماذا حدث لنا، فيتفاقم مع الوقت مسبباً موت الأنسجة لعدم كفاية إمدادات الدم، والذي يُسمى في علم الطب Gangrene أو (غرغرينا)، وهو يُشكّل خطراً على الحياة.

❖ قد يعاني الناس من مزيد من الحروق من مجرد الاستحمام؛ ربما يحرقون أفواههم عند تناول الطعام. وغالباً ما يعاني الأطفال المصابون بهذه الحالة من تلفٍ داخلٍ وحول تجويف الفم، كعض طرف لسانهم، أو حدوث كسور في العظام، وتستمر إلى وقتٍ طويلٍ دون ملاحظتها، فتشكّل خطراً على الصحة.

1 صنف النص السابق وفق المطلوب في الجدول الآتي:

التسيق	الغرض	النوع	القالب

2 ورد في النص مصطلح علمي طبي "غرغرينا"، ابحث عن معناه من أحد المعاجم الإلكترونية، واكتبه هنا.

3 ابحث في الشبكة المعلوماتية عن أعراض مرض (انعدام الإحساس الخلقي بالألم).

4 "التَّائِمُ نِعْمَةٌ يُجِبُّ أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ عَلَيْهَا"
 وَضَّحْ مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي ضَوْءِ مَا قَرَأْتَ فِي النَّصِّ السَّابِقِ.

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

المصمم المتميز معضد المنصوري

يقدم لأصحاب المشاريع ورؤاد الأعمال خدمات فريدة



- تصميم شعار للشركات
- تصميم بطاقات عمل
- تصميم كتّيبات وأغلفة مجلات
- تصميم لوحات إعلانية
- تصميم شهادات تقدير
- تصميم سير ذاتية

1 صنف النص السابق وفق المطلوب في الجدول الآتي:

النوع	العرض	التنسيق

2 كيف سيستفيد كل من الشخصيات الآتية من هذا النص؟

✘ مدير مدرسة:

✘ شخص يبحث عن وظيفة:

✘ مالك علامة تجارية:

3 ما الأماكن التي تقترحها على المصمم معضد المنصوري لنشر هذا النص؟

تَشْعُرُ التَّفْعِيلَةَ

1

القراءة

مقدمة بحثية



نواتج التعلّم

1. ARB.4.1.01.037 يكتب ورقة بحثية مطبقاً خطوات البحث العلمي، ويُمكنُ توظيفَ الموضوعاتِ المقررةِ في الموادِ الأخرى لكتابةِ الورقةِ.
2. ARB.4.1.01.036 يُطوّرُ بحثه بوضعِ أسئلةٍ واضحةٍ ودقيقةٍ عنِ الموضوعِ مطبقاً إستراتيجياتٍ منوّعةٍ في البحثِ مثلِ المقابلاتِ، والتجاربِ، والمصادرِ الإلكترونيةِ، ودراسةِ الحالةِ .
3. ARB.4.1.01.038 يُضمّنُ المتعلّمُ بحثه معلوماتٍ منْ مصادرٍ مختلفةٍ مُراعياً مصداقيةَ المصادرِ، مُضمّناً بحثه قائمةَ المصادرِ والمراجعِ.

البحث والتعلم:

في هذه الحصة ستعمل كما يعمل الباحثون: انظر مع مجموعتك فيما بين يديك من مصادر ورقية أو إلكترونية لجمع المعلومات التي ستساعدك على الإجابة عن الأسئلة الخاصة بمجموعتكم. يمكنكم أولاً الاتفاق على توزيع الأدوار فيما بينكم. ويمكنكم لاحقاً العودة إلى مصادر أخرى لمزيد من التعمق والتدقيق.

- 1 الحركة الشعرية في العصر الحديث.
- 2 أعلام الشعر العربي في الوطن العربي في عصر النهضة.
- 3 بواعث نشأة شعر التفعيلة.
- 4 الرواد الأوائل لشعر التفعيلة.
- 5 شعراء التفعيلة في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 6 أغراض شعر التفعيلة.
- 7 نماذج من شعر التفعيلة ذي الأغراض الآتية:
 - ❑ الوطن.
 - ❑ المرأة.
 - ❑ الطبيعة.
 - ❑ الأحداث المعاصرة.
- 8 ما تميّز به شعر التفعيلة عن الشعر العمودي ذي الشطرين.
- 9 رأي النقاد في شعر التفعيلة.

10 الرأى الشخسى: النموذج الشعرى الذى أوسست أنك أكثر استجابة له، وتأثراً به.

التنظيم والتخطيط للخطوة التالية:

بعد أن اطلعت مع زملائك على ما ورد فى المصادر التى بين أيديكم، خططوا قبل نهاية الحصّة للعمل خلال أسبوع للانتهاء من جمع المعلومات، وإعادة كتابتها بلغتكم، والاستعداد لتقديمها أمام زملائك فى عرض شفوي.

يَا لَيْلُ، دَعْنِي

2

القراءة

نص شعري
من العصر الحديث

فاروق جويده



نواتج التعلم

1. ARB.2.1.01.021 يُبيّن المُتعلّم المعنى الإجمالي للنص الشعري موضّحاً علاقة الفكر بعضها ببعض، مُفسّراً مفرداتها من خلال السياق والقارئ باستخدام مصادر ورقية ورقمية متعدّدة مُستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. ARB.6.1.02.026 يُحدّد المعنى المناسب للكلمات متعدّدة المعاني مُستخدماً السياق.
3. ARB.2.1.01.022 يُحلّل المُتعلّم النصوص في سياقها التاريخي والاجتماعي والسياسي مُستخلصاً السمات الفنية لها.
4. ARB.2.2.01.049 يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب واستخدامه لبعض التقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني) لإيصال الفكرة والتأثير في القارئ.
5. ARB.2.3.01.041 يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة مع التركيز على العصر الحديث، والأدب المعاصر تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتاً أو سطرًا من الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها حول ما يناسب المرحلة في المجالات المختلفة، ويحفظ نصين نثرين مناسبين للمرحلة.

فكرة النص:

في القصيدة إعلان وقرار بترك حياة اليأس والحزن ونسيان الذات، والبدء بخوض غمار حياة جديدة. وحتى يوصل الشاعر رسالته للمتلقي ويؤثر فيه توصل بالرمز وهو أسلوب يعبر فيه الأديب عن تجاربه وأفكاره ومشاعره ومواقفه. والرمز يعني الإيحاء، أي التعبير غير المباشر عن الأحوال النفسية الخفية التي يحياها الأديب. ورمز الشاعر في هذه القصيدة هو الليل الذي كان وما زال محور الحركة والحياة والإلهام. صادق الشاعر والكاتب فكان حاضرًا دومًا في السطور والكلمات. إنه الليل الذي كان تارة رمز الخير بالرغم من ظلمته، وتارة أخرى رمز الشر. وكان أحيانًا هو الصديق والرفيق والأنيس، وأحيانًا أخرى هو الغادر المؤلم. وربما كان الليل يغري الكاتب بصمته وهدوئه للإنصات والتفكير والبكاء أو الشوق والحنين والانتظار. ويقابل الليل قسيمه النهار الذي برز في القصيدة رمزًا لحياة الفرح والحُبِّ واكتشاف الذات، وما بين الرمزين صورٌ شعريةٌ تحلق بمخيلة المتلقي؛ ليدرك الأبعاد الجمالية والدلالية للغة المبدع الشعرية.

المعجم والمضردات:

تطوير المضردات:

انْبَثَقَ: فعل
 انْبَثَقَ / انْبَثَقَ عَنْ / انْبَثَقَ مِنْ يَنْبَثِقُ، انْبَثَاقًا، فَهُوَ مُنْبَثِقٌ، وَالْمَفْعُولُ مُنْبَثَقٌ عَنْهُ.
 انْبَثَقَ الْفَجْرُ: ظَهَرَ، لَاحَ، انْبَثَقَ مِنْهُ نُورٌ شَفَافٌ: طَلَعَ، صَدَرَ، انْبَثَقَ قَرَارٌ عَنِ الْجَمَاعَةِ: صَدَرَ.
 انْبَثَقَ السَّيْلُ: انْفَجَرَ، انْبَثَقَ الْجِدَارُ: انْشَقَّ، انْبَثَقَ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ: انْدَفَعَ، انْبَثَقَ عَنِ الْإِسْتِخْدَامِ
 ونحوه: صدر ونتج عنه، انْبَثَقَ التلوث عن الاستخدام السيئ للبيئة، انْبَثَقَ السَّيْلُ: عليهم: أقبل
 فجأة، انْبَثَقَتِ الْأَرْضُ: أَخْصَبَتْ، انْبَثَقَ الْمَاءُ نَبْعًا: اندفع فجأة، وتدفق، انْبَثَقَ الْكَلَامُ: تدفق
 في طلاقة.

حَدَّقَ: فعل
 حَدَّقَ إِلَى / حَدَّقَ بِـ / حَدَّقَ فِي يَحْدِقُ، تَحْدِيقًا، فَهُوَ مُحَدِّقٌ، وَالْمَفْعُولُ مُحَدَّقٌ إِلَيْهِ
 حَدَّقَ بِهِ: حَدَّقَ، حَدَّقُوا بِالْمَرِيضِ: أَحَاطُوا بِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، حَدَّقَ إِلَيْهِ: شَدَّدَ النَّظَرَ.

سَيِّمَ: فعل
 سَيِّمَ / سَيِّمَ مِنْ يَسَامُ، سَامَةً وَسَامًا، فَهُوَ سَيِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مَسُومٌ -لِلْمَتَعَدِّي.
 سَيِّمَ الشَّخْصَ: مَلَّ وَضَجَرَ، سَيِّمَ الْحَدِيثَ / سَيِّمَ مِنَ الْحَدِيثِ: مَلَّ وَأَحَسَّ نَحْوَهُ بِفُتُورٍ.

تطبيق على المعجم والمُفردات:

1 وَظَفُ كَلِمَةً (سَمِّتُ) فِي تَعْبِيرٍ مِنْ إِنْشَائِكَ.

2 اسْتَخِدِمُ (أَنْبَثَقُ) فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ.

حول الشاعر:



• ولد الشاعر والأديب المصري فاروق جويده في محافظة كفر الشيخ سنة 1945م، ثم انتقل ليعيش طفولته في محافظة البحيرة، وبعد أن أتم مراحل تعليمه المدرسيّة درس اختصاص الصحافة في كلية الآداب حيث تخرّج فيها سنة 1968م، ثم بدأ حياته المهنيّة في جريدة الأهرام إحدى أشهر وأقدم الصحف في مصر والعالم العربيّ، ويعدّ جويده أحد أصحاب التجارب الشعريّة المميّزة في حركة الشعر والأدب العربيّ المعاصر.

• واشتهرت لجويده عدّة قصائد تُرجمت إلى عددٍ من اللغات؛ كالإنجليزية والصينيّة والفرنسيّة، ومن أعماله الأدبيّة ما تناولته بعض الدراسات النقديّة، والأبحاث والرسائل الجامعيّة في مصر، وفي عددٍ من الدول العربيّة.

في أثناء قراءة النص:

بعد قراءتك قصيدة (ياليل، دُعني)، وحفظك لها، اكتب على هوامشها أسئلتك حول ما ترى أنك بحاجة إلى توضيحه، ثم اطرحها على معلمك وزملائك؛ لتعمّق معرفتك بمضمون النص.

يَا لَيْلُ، دَعْنِي

فاروق جويدة

يا لَيْلُ لا تَعْتَبْ عَلَيَّ إِذَا رَحَلْتُ مَعَ النَّهَارِ
فالنُّورُ الحَيْرَانُ عادَ لأَرْضِهِ ما عادَ يَهْفُو لِلْبِحَارِ
وَأنا مِلُّ الأَيَّامِ يَحْنُو نَبْضُها
حَتَّى دُموعُ الأَمْسِ مِنْ فَرَحِي تَغَارُ
وَفمي تُعانِقُهُ ابْتِساماتُ هَجْرِنَ العُمَرِ حَتَّى إِنِّي
ما كُنْتُ أَحسَبُها تَحْنُ إلى المَزارِ
فالأضوءُ لآحَ على ظِلالِ العُمَرِ فانبثَقَ النَّهارُ
يا لَيْلُ لا تَعْتَبْ عَلَيَّ
فَلَقَدْ نَزَفْتُ رَحيقَ عُمري في يَدَيْكَ
وَشَعَرْتُ بالألمِ العميقِ يَهزُّني في راحَتَيْكَ
وَشَعَرْتُ أَنِّي طالما أَلقيتُ أَحزاني عَلَيْكَ
الآنَ أَرحَلُ عَنكَ في أَمَلٍ جَدِيدِ
كَمْ عاشتِ الأمالُ تَرقُصُ في خيالي مِنْ بَعِيدِ
وقَضيتُ عُمري كالصَّغِيرِ
يَشْتاقُ عِيدًا. أَيُّ عِيدِ
حَتَّى رَأيتُ القَلبَ يَنْبُضُ مِنْ جَدِيدِ
لو كُنْتُ تَعَلَّمُ أَنها مِثْلُ النَّهارِ
يَوْمًا سَتَلقاها مَعِي
سَتَرى بِأَنِّي لَمْ أَخُنْكَ وَإِنَّمَا
قَلبي يَحِنُّ إلى النَّهارِ
يا لَيْلُ لا تَعْتَبْ عَلَيَّ
قد كُنْتُ تَعْرِفُ كَمْ تُعَذِّبُني خيالاتي
وتَضحَكُ في غَباءِ

كَمْ قُلْتِ لِي إِنَّ الْخِيَالَ جَرِيمَةُ الشُّعْرَاءِ
 وَظَنَنْتُ يَوْمًا أَنَّنَا سَنَظَلُّ دَوْمًا أَصْدِقَاءَ
 أَنَا زَهْرَةٌ عَبَثَ التُّرَابُ بِعِطْرِهَا
 وَرَحِيقُ عُمْرِي تَاهَ مِثْلَكَ فِي الْفَضَاءِ
 يَا لَيْلُ لَا تَعْتَبِ عَلَيَّ
 أَتُرَاكَ تَعْرِفُ لَوْعَةَ الْأَشْوَاقِ؟
 وَتَنهَّدَ اللَّيْلُ الْحَزِينُ. وَقَالَ فِي أَلَمٍ
 أَنَا يَا صَدِيقِي أَوَّلُ الْعُشَّاقِ
 فَلَقَدْ مَنَحْتُ الشَّمْسَ عُمْرِي كُلَّهُ
 وَغَرَسْتُ حُبَّ الشَّمْسِ فِي أَعْمَاقِي
 الشَّمْسُ خَانَتْني وَرَاحَتْ لِلْقَمَرِ
 وَرَأَيْتُهَا يَوْمًا تُحَدِّقُ فِي الْغُرُوبِ إِلَيْهِ تَحْلُمُ بِالسَّهْرِ
 قَالَتْ: عَشِيقْتُ الْبَدْرَ لَا تَعْتَبِ
 عَلَيَّ مَنْ خَانَ يَوْمًا أَوْ هَجَرَ
 فَتَرَكَتُهَا وَجَعَلْتُ عُمْرِي وَاحَةً
 يَرْتَاحُ فِيهَا الْحَائِرُونَ مِنَ الْبَشَرِ
 الْعُمْرُ يَوْمٌ ثُمَّ نَرَحَلُ بَعْدَهُ
 وَنَظَلُّ يُرهِقُنَا الْمَسِيرُ
 دَغْنِي أَعِيشْ وَلَوْ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ
 وَأُحِبُّ كَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ
 دَغْنِي أَحْسُ بِأَنَّ عُمْرِي
 مِثْلُ كُلِّ النَّاسِ يَمْضِي كَالْغَدِيرِ
 دَغْنِي أَحَدِّقُ فِي عُيُونِ الْفَجْرِ
 يَحْمِلُنِي إِلَى صُبْحِ مُنِيرِ
 فَلَقَدْ سَمُمْتُ الْحُزْنَ وَالْأَلَمَ الْمَرِيرِ
 الْآنَ لَا تَغْضَبْ إِذَا جَاءَ الرَّحِيلُ

واترك رفاقك يعشقون الضوء في ظل النخيل
دع أغنيات الحب تملأ كل بيت
في ربي الأمل الظليل
يا ليل إن عاد الصحاب يسألوا عني هنا
قل للصحاب بآني
أصبحت أدرك من أنا
أنا لحظة ساعيشها
وأحس فيها من أنا.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1 استثمر الشاعر في قصيدته ما يُسمى باللازمة الشعرية وهي عبارة عن مجموعة من الأصوات، أو الكلمات التي تعاد في الفقرات، أو المقاطع الشعرية بصورة منظمة، وتكرار اللازمة يعمل على ربط أجزاء القصيدة وتماسكها ضمن دائرة إيقاعية ودلالية واحدة؛ فتبدو وكأنها قلب فني متكامل في نسق شعري متناسق؛ يجعل القارئ يحس بأن القصيدة وحدة بنائية، وهذا النمط التكراري يكشف عن إمكانات تعبيرية، وطاقات فنية تُغني المعنى، وتجعله في خدمة النص ورسالته؛ إذ يُردّد ما يريد الشاعر أن يقوله، أو يكشف عنه:

- 👉 ما اللازمة التي تكررت في القصيدة؟
- 👉 ما البنية التركيبية التي جاءت عليها؟ وما أثرها في استثارة المتلقي وشدّ انتباهه؟
- 👉 ما المعنى الذي حملته، وما علاقته بمضمون القصيدة؟
- 👉 ما دور اللازمة الموسيقية في القصيدة؟

2 في المقطع الثاني من القصيدة يُصوّر الشاعر شكل الحياة التي عاشها في ظل الليل. وضح معالم هذه الحياة؟ وأثرها في قرار الشاعر بالرحيل؟

- 3 حمل المقطع الشعريّ الأوّل إعلاناً لليل، وحمل كذلك إعلاناً في المقطع الأخير فما مضمون كلا الإعلانين؟
- 4 الليل والنهار في القصيدة يرمزان لواقع عاشه الشاعر، وواقع يريد عيشه:
أ. ما الرمز الذي حمّله الشاعر لكلّ منهما؟
ب. هل أنت متفقّ معه، أم أنك ترى فيهما وجهًا رمزيًا آخر؟
- 5 فالنورس الحيران عاد لأرضه ما عاد يهفو للبحار
أ. من يقصد الشاعر بالنورس؟ ولماذا اختار هذا الطائر دون غيره؟
ب. ما الدلالة التي تحملها عبارة "ما عاد يهفو للبحار"؟
- 6 بين الشاعر والليل همّ ومعاناة مشتركة. ما هي؟
- 7 درج شعراء العصر الحديث، وخاصة شعراء التفعيلة على عَنونة قصائدهم. والعنوان مفتاح لمكونات النصّ، وعتبةً علياً يلج منها القارئ لعالم القصيدة. برأيك هل عنوان القصيدة مناسب لمضمونها؟ اختر عنواناً آخر تراه مناسباً للقصيدة، ومعبّرًا عن رسالتها؟

حوّل لغة النصّ:

- 1 استعمل الشاعر كلمة "تهفو" للدلالة على الشوق والحنين في قوله: "ما عاد يهفو للبحار" وكان متاحًا للشاعر استعمال مفرداتٍ تحمل الدلالة نفسها مثل: تحنّ وتشتاق وتميل. برأيك لم اختار الشاعر كلمة "تهفو"؟
- 2 ما سبب تكرار الشاعر للضمير "أنا" ثلاث مرّات في المقطع الأخير؟
أ. الأنايئة والوحدة
ب. تأكيد الذات
ت. الشكوى والتوجّع

حول الجمل: تعميق الدلالات

1 التكرار عنصر هام في قصيدة التفعيلة لبث موسيقى وإيقاع شعري، ولتأكيد المعاني والدلالات، ويأتي على عدة أوجه مثل تكرار جملة، أو مفردة، أو حروف بعينها. مثل على الألوان التكرارية الآتية من النص الشعري؟

أ. تكرار الجملة:

ب. تكرار الكلمة:

ت. تكرار الحرف:

ث. تكرار الضمير:

2 هيمن على اختيارات القصيدة اللغوية حقلان دلاليان: حزنٌ ويأسٌ، وفرحٌ وأملٌ. مثل على كل حقلٍ بالمفردات التي تناسبه من النص الشعري.

حول الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

1 الصورة الشعرية في القصيدة ملامح أسلوبية واضحة فيها مثل:

وأنا مل الأيام يحنو نبضها

وغرست حب الشمس في أعماقي

كم عاشت الآمال ترقص في خيالي من بعيد

فلقد نزلت رحيق عمري في يديك

حلل هذه الصور الشعرية، مبرزاً جمالياتها في النص؟

ما دورها في تعميق إحساس المتلقي بالمعنى، والافتناع بما تحمله من معانٍ وأفكارٍ تصوّر حالة الشاعر النفسية؟

2 في القصيدة أنسنة الليل أي جعله إنساناً. ما الأسطر الشعرية التي ظهر فيها الليل بصورة إنسان؟ برأيك هل هذا الأسلوب يعمق المعنى الشعري، ويجعله مؤثراً أكثر؟ تناقش مع زملائك؟

حول قارئ النص:

هل استطاعت القصيدة أن تحملك على المزيد من التّفكّر في الحياة، وضرورة أن يخرج الإنسان من حالة اليأس، والاستسلام للحزن، ويعيش فرحه الخاص. تحدّث عما فكّرت فيه؟ وأيّ مقطع فيها لامس شعورًا داخلَكَ؟

التفكير حول التفكير:

إنّ القدرة والعزيمة على تغيير واقع حياتنا الشخصية أمرٌ لا يملكه كلُّ الناس، برأيك ما الصفات التي تمكّننا من تجاوز واقِعنا وتغيير ذاتنا إلى الأفضل؟

التفاعل والاستجابة:

الشعر يُخاطب الإحساس فينا، ويحلّق بنا نحو عوالم وجدانية عميقة. ما الأثر الوجداني الذي تركته القصيدة في نفسك؟ هل ترى فيها تعبيرًا عن شيءٍ داخليّ فيك؟ اكتب فقرةً عن ذلك، وقرأها على زملائك؟

التعميم والتوسع:

اختر مقاطع من الشعر العمودي، ومقاطع من الشعر الحرّ فيها مناجاةٌ ليل، واعرّضها على زملائك. وانشرها؟

القراءة حول القراءة:

ابحث مع زملائك عن مظاهر الطبيعة في الشعر، وتعرفوا كيف تتحوّل عند الشعراء إلى رموزٍ لمشاعر الإنسان حزنًا، وفرحًا، وانتظارًا، وأملًا.

فِي مَدْحِ الشَّيْخِ زَايِدٍ

نَصُّ شَعْرِيٍّ
مِنَ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ

3

الْقِرَاءَةُ

حَمْدُ بوشَهَابٍ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.6.1.02.008 يفسر المتعلم الكلمات مستخدماً المعجم الورقي والرقمي.
2. ARB.2.1.01.021 يُبين المتعلم المعنى الإجمالي للنص الشعري موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض، مفسراً مفرداتها من خلال السياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية متعددة مستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية.
3. ARB.2.2.01.049 يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب واستخدامه لبعض التقنيات البلاغية (بيان، بديع، معاني) لإيصال الفكرة والتأثير في القارئ.
4. ARB.2.3.01.041 يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة مع التركيز على العصر الحديث، والأدب المعاصر تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتاً أو سطرًا من الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها حول ما يناسب المرحلة في المجالات المختلفة، ويحفظ نصين نثرين مناسبين للمرحلة.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

فكرة النص:

الاعتراف بأفضال الأماجد وترسيخ ذكراهم عبر الزمن، إنما هو بعض الوفاء لهم والتعريف ببصماتهم التي تعد إنجازا وتاريخا، بل هو الوقت نفسه وهو الدقائق والساعات والأيام وسنوات العمر التي يعيشها الإنسان في مسيرة حياته، والإنجازات التي تؤثت مساحاته، ولعل ما يمر بهذه المساحة الزمانية أو المكانية من أحداث هو ما يجعل الإنسان يشعر بأن للوقت طعما آخر، وهنا يكون بمشاعر الفخر والاعتزاز، وبالتالي فإن الشاعر قام بمدح الشيخ زايد بمناسبة ترميمه لسد مأرب باليمن، وهو الزمن الذي مر به الإنجاز في زمانين مختلفين، وشخص آية التعامل معه، وكيف يكون له طعم آخر أو تأثير آخر يختلف باختلاف المكان، يطرح من خلاله ما يثير كوامن النفس والقلب تجاه شخصية تاريخية دخلت التاريخ من بابه الواسع، وإنا لنحسب أن الشاعر ارتقى بوجهة نظره وأحاسيسه تجاه ممدوحه، وفتح من خلال هذا الشعور آفاقا إنسانية تفتح على الآخر، وتداول معه بإيجابية عالية، كما كانت له رغبة في جذب المتلقي إليه؛ ليكون شريكا له في هذه المعيشة الروحية التي تحمل أسمى معاني الفخر والاعتزاز بقائد فريد شيد تاريخا، وبنى حضارة، كما كان معتزا بموروثه الوطني الذي يحتضن الناس كافة، ومستظلا بتاريخه الشامخ كأعناق النخيل، ومتمجدا معه لتحقيق غد مشرق له مساحة من الصبر والحكمة والطموح المتواصل والحكمة التي عرف بها القائد المؤسس.

المعجم والمضردات:

تطوير المضردات:

- ترنمت: ترنم المغني ونحوه رنم: رجع صوته وتغنى في تطريب وتحنان. ترنم الطائر في هديره.
 ترنو: رنا فلان يرنو: طرب ولها مع شغل قلب وبصر.
 تذر: تترك، ذرني وصاحبي: كله إلي ولا تشغل قلبك به.
 يعرب: هو اسم جد عربي قديم، يقال إنه ابن قحطان، بن عابر بن شالخ بن قينان من نسل سام بن نوح أبي العرب، ومنه أخذوا اسمهم. وكان قحطان أول من ملك اليمن.
 جودها: ويقال: جاد عليه بفضلِهِ: تكرم جُد بما ملكت يداك: تكرم.
 أكسيره: الأكسير: مادة مركبة، كان الأقدمون يزعمون أنها تحول المعدن الرخيص إلى ذهب.

- الشذا: كسر العود الصغار يُتطيب بها، أريج، رائحة طيبة تفوح من المواد النباتية العطرة.
- المربع: المربع: الموضع يُقام فيه زمن الربيع.
- محولها: المحول والقحوط احتباس المطر، جمعه محول وأمحال، ومفردها محل: وهو الجوع الشديد وإن لم يكن جذب والمحل: نقيض الخصب.
- جم: الجم: الكثير من كل شيء.
- حالك: ليل حالك: شديد الظلمة، شديد السواد.
- أريضا: الأريض مكان كثير العشب.

تطبيق على المعجم والمفردات:

استعن بالمعجم اللغوية الورقية أو الرقمية في البحث عن معاني الكلمات الآتية، ثم دوّنوها في الفراغات:
 في النصّ مفردات كثيرة ذات صلة بالمدح والفخر والاعتزاز المختلفة، استخرج هذه الألفاظ ثم صنّفها وزميك وفق الحُقُول الدلالية الآتية:

الاعتزاز	الفخر	المدح

حول الشاعر:

- حمد بوشهاب شاعر إماراتي من مواليد عام 1936 م بإمارة عجمان تعلّم في كتاتيب عجمان قبل أن يلتحق بالمدرسة المحمدية، أحب الشعر وكانت أولى كتابته في سن التاسعة، وقد برع في كتابة الشعر بنوعيه: الفصيح والنبطي منذ خمسينيات القرن الماضي. وقد ارتحل إلى الكويت والسعودية ثم البحرين، وفي مطلع التسعينيات استقر في إمارة دبي. اهتم بتوثيق التراث الإماراتي والشعر الشعبي وتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة وأصول الأنساب، عمل وزيراً مفوضاً بوزارة الخارجية عام 1978 م، له أعمال أدبية كثيرة منها: ديوان سلطان بن علي العويس، وديوان فتاة العرب، وغيرها. توفّي في 19 أغسطس 2002 م.



في أثناء قراءة النص:

1. ما موضوع القصيدة؟
2. ما مظاهر الفخر والاعتزاز بالشيخ زايد في النص؟
3. لماذا توقّف التاريخُ يسجّلُ تاريخ ترميم السدِّ؟
4. بَمِ وَصَفَ الشَّاعِرُ الشَّيْخَ زَايِدًا؟

قال الشاعر حمد بن خليفة أبو شهاب في حقّ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان القائد المؤسس لدولة الإمارات العربيّة المتّحدة بعد ترميمه سدّ مارب اليمن عام 1987م:

- | | |
|------------------------------|---------------------------------|
| وتحدثت عنك الجهات الأربع | (1) حياك يعرب عن بنيه وتبّع |
| وقلوبها وأكفها والأذرع | (2) واستقبلتك مروجها ونجودها |
| متأملاً متمهلاً يستجمع | (3) وتوقف التاريخ دونك برهت |
| سيف بن ذي يزن الأبى الأزوع | (4) وشدا معين وحميز بك والتقى |
| إكسيزه الذكر الجميل الممتع | (5) وترنمت سبأ بلحن خالد |
| ترنو إليك وكيف لا تتطلع | (6) وتطلعت بلقيس من عليائها |
| كف الزمان وشئت ما جمعوا | (7) وبك استعاد حفيدها ما حطمت |
| فراّت صنيعك فوق ما تتوقع | (8) وتاملتك ملامحاً وملاحماً |
| بلسان صدق عنك فيما تصنع | (9) فلو أنّ في مقدورها لتحدثت |
| بوثائق التاريخ وهي المرجع | (10) وأتتك بالخبر اليقين مؤيداً |
| وبك الغداة فروعها تتجمع | (11) نبتت فروعك من صميم أصولها |
| ويدّ الكريم على الكريم توسّع | (12) يا زائد والخير جمّ وافر |
| وبذلن لم يبخلن فيما ينفع | (13) للسدّ جارات سبقنك في الغنى |

- (14) كَانَتْ نَجُومُ سَمَاءِ لَيْلٍ حَالِكِ
(15) لَكِنَّكَ الشَّمْسُ الْمَضِيئَةُ فِي الضُّحَى
(16) يَا بَانِيَا صِرْحِ الرَّخَاءِ لِأُمَّتِ
(17) ذِكْرًا تَرَدَّدَهُ الْقُرُونُ مَحَامِدًا
(18) حَقَّقْتَ مَأْرِبَ مَأْرِبٍ فِي سَدِّهَا
(19) لِلَّهِ دَرْكٌ أَيْ وَصْفٌ يَنْتَقِيهِ
(20) وَلَكِ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ فِي تَارِيخِنَا
(21) وَخَدَّتْنَا فِي دَوْلَتِ عَرَبِيَّتِ
(22) وَمَضِيَّتِ تَبْنِي فِي الْحَيَاةِ طَرِيقَهَا
(23) حَيِّيتَ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ مَعْطَاءَةٌ
(24) مِنْ حَوْلِ الصَّحْرَاءِ بَعْدَ مُحُولِهَا
(25) فَغَدَّتْ تَمُوجُ مَرُوجِهَا وَوَرُودِهَا
(26) فَإِلَيْكَ مِنْ غُرْرِ النَّفَائِسِ دُرَّةٌ
(27) أَوْحَى الضَّمِيرُ بِهَا فَجَاءَتْ وَفَقَّ مَا
(28) لَا أَبْتَغِي مِنْ أَجْلِهَا غَنَمًا وَلَا
(29) فَاللَّهُ أَغْنَانَا بِوَاسِعِ فَضْلِهِ
(30) يَفْنَى الزَّمَانَ بِقَضِهِ وَقَضِيضِهِ
- لِلْمَدَلِجِ الشَّارِي تَضِيءُ وَتَلْمَعُ
تَذُرُّ النُّجُومُ شَوَاحِصًا إِذْ تَسْطَعُ
خَلَدَتْ ذِكْرًا بِالشَّدَا يَتَضَوُّعُ
وَمَاثِرًا مِنْهَا الْمَرْوَعَةُ تَنْبَعُ
وَأَعَدَّتْ مَاضِيهَا فَطَابَ الْمَرْبِعُ
لَكَ الْأَدِيبُ وَأَيُّ شِعْرِ يُبَدِّعُ
أَنْقَى مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ وَأَنْصَعُ
وَبِأَمْنِهَا وَرِخَائِهَا نَتَمَتَّعُ
وَطَرِيقَهَا مَجْدٌ يُشَادُ وَيُزْرَعُ
سَخَّرَتْهَا فِيمَا يُفِيدُ وَيَنْصَعُ
رَوْضًا أَرِيضًا بِالْأَزْهَرِ تَمْرَعُ
وَنَخِيلِهَا وَثِمَارِهَا الْمَتْنُوعُ
عَزَّتْ مَثِيلَتِهَا عَلَى مَنْ يَطْمَعُ
يَهْوَى الصَّدِيقَ وَطَبَّقَ مَا يَتَوَقَّعُ
ثَمْنَا وَلَا مَالًا يُسَاقُ وَيُدْفَعُ
وَالِي سَحَابٍ عَفْوِهِ نَتَطَّلَعُ
وَالذِّكْرُ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَزَعْرَعُ

أنشطة ما بعد النصّ:

حول النصّ:

1. استخرج من الأبيات ما يدلُّ على المعاني الآتية:
 ✎ يشهد التاريخُ على حسنِ صنيعِ صاحبه.

✎ ترميمُ سدِّ مأربٍ إعادةٌ للماضي التليد.

✎ أفضلُ الشيخِ زايدَ عمّتِ الأرجاءُ قاصيها ودانيها.

✎ تحويلُ الصحراءِ إلى مروجٍ خضراءٍ، دليلُ كرمٍ وعطاءٍ.

2. صُغ بأسلوبك الخاصّ فقرةً تنشرُ فيها الأبيات: (من 12 إلى 15).

3. وضح أوجه كرم الشيخ زايد كما تجلّت لك في القصيدة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. اشرح بأسلوبك البيتين 6 و 7:

ترنو إليكَ وكيف لا تتطلّع

(6) وتطلّعت بلقيس من عليها

كفّ الزمان وشتت ما جمّعا

(7) وبك استعاد حفيدها ما حطّمت

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

5. استهلّ الشاعر قصيدته بالتحية (حيّاك يعرب عن بنيه وتبع..). بمّ تعلّل ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

6. وظف الشاعرُ البعدَ التاريخي في الأبياتِ: 3 و4 و5، بيّن ذلك، وأبرز دلالاته.

7. استخراج المعاني:

من مظاهرِ المعالمِ الحضاريّةِ في أبياتِ القصيدة:

من ملامحِ شخصيّةِ الشاعرِ في البيتين: 28 و29:

من مظاهرِ الكرمِ والحكمةِ التي نثرها الشاعرُ في القصيدة وهو يصفُ ممدوحه:

8. علام يدل البيت الأخير من القصيدة؟ وما علاقته بأول بيت منها؟

حول لغة النص:

(1) إبراز المعاني:

1. وظف عبارة " بقضه وقضيضه " في البيت الأخير في جملة من إنشائك.

2. هات من النص كلمات تدل على البناء، وأخرى تدل على الخراب.

3. (شواخصاً) في البيت:

(15) لكِنَّكَ الشَّمْسُ المَضيئَةُ في الضُّحَى تَذُرُّ النُّجُومَ شِواخِصًا إِذْ تَسطَعُ

لها دلالة تصويرية. اكتب في ضوء معناها ما الذي توحى به كل كلمة مما يأتي في سياقها:

تذُرُّ: □

تسطعُ: □

(2) تعميق الدّلالات

(15) لكُنْكَ الشَّمْسُ المضيئة في الضُّحى تَذُرُ النُّجُومَ شواخِصًا إِذْ تَسْطَعُ

وضّح ما لوظيفة الحال في هذا البيت من دور في تعميق المعنى وتوضيح الصورة.

(3) تلوين المعنى وتوسيعه

1. في قوله " نَبَتَتْ فروعُكَ من صميمِ أصولها " كناية عن:

2. اشرح الاستعارة في قول الشاعر: " واستقبلتكَ مروجها ونجودها ** وقلوبها وأكفها والأذرع. ثمّ بين وظيفتها.

3. في الشطر الأول من البيت 18 (حَقَّقَتْ مَأْرَبَ مَأْرِبٍ فِي سَدِّهَا)، جناسٌ، اشرحهُ موضِّحًا: ما الذي يوحى به؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. وَضِّحْ جَمَالَ التَّعْبِيرِ الْبَلَاغِيِّ فِي الْبَيْتِ الْخَامِسِ عَشَرَ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

5. أُعْلِلْ كَثْرَةَ التَّشْبِيهِ فِي النَّصِّ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حول قارئِ النصِّ:

1. أَتَصَوَّرُ سَدَّ مَأْرَبٍ مَحْطَمًا كَمَا بَرَزَ فِي النَّصِّ الشُّعْرِيِّ، ثُمَّ أَكْتُبُ خَمْسَةَ أَسْطُرٍ أَصِفُ فِيهَا هَذِهِ السَّدَّ بَعْدَ تَرْمِيمِهِ، مُبْرِزًا مَشَاعِرِي نَحْوَهُ.

2. بَرَأَيْكَ، هَلْ بَرَعَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ مَمْدُوحِهِ الشَّيْخِ زَايِدٍ، وَلِمَ؟

3. تَعْرَضْتُ الْقَصِيدَةَ لَذِكْرِ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ التَّارِيخِيَّةِ وَالْحَضَارِيَّةِ الْمَهْمَّةِ، ابْحَثْ فِي الْمَصَادِرِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرَّقْمِيَّةِ عَنِ مَعْلَمٍ مِنْهَا، وَحَرِّرْ عَنْهُ فِقْرَتَيْنِ بِأَسْلُوبِكَ الْخَاصِّ مَرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتُهُ فِي قَوَاعِدِ الْكِتَابَةِ. (مَهْمَّةٌ بَحْثِيَّةٌ)

طفلٌ وقلبٌ، ذاتٌ ليلي

4

قصة قصيرة

القراءة

آهاليا رنديك



نواتج التعلم

1. ARB.2.1.01 يُحدِّدُ الفكرَ الرئيسيَّ والتَّفصيلَ المُسانِدةَ التي تُسهِّمُ في توضيحِ الفِكرةِ الرئيسيَّةِ، أو الرِّسالةِ العامَّةِ، أو الدُّروسِ المُقدِّمةِ في النُّصوصِ الأدبيَّةِ.
2. ARB.2.2.01 يُحدِّدُ جوانِبَ مُعيَّنةَ في النُّصوصِ الأدبيَّةِ ويفهمُها، ويُحلِّلُ عَناصِرَ النُّصِّ وخياراتِ المُؤلِّفينَ في اختيارِ الكَلِماتِ والأساليبِ الأدبيَّةِ المُناسبةِ لنصوصهم.
3. ARB.2.2.01.058 يُحلِّلُ المتعلِّمُ جوانِبَ النُّصوصِ الأدبيَّةِ، (كيفيةِ إنشَاءِ المكانِ والزَّمانِ)، ذاكراً رأيهِ في الطَّريقةِ التي طوَّرَ الكاتبُ مِنْ خلالها هذا الجانبَ، مستنداً عليه بالرجوعِ إلى النُّصِّ ومصطلحاتِهِ الأسلوبيةِ.
4. ARB.2.1.01.028 يُميِّزُ المتعلِّمُ اللُّغةَ الانفعاليَّةَ في بعضِ النُّصوصِ، مبيِّناً الإيقاعَ الداخليَّ والنَّغمةَ فيها وعلاقةَ ذلكَ بالمعنى.
5. ARB.2.2.01.049 يتتبعُ المتعلِّمُ الأثرَ الذي يتركُهُ أسلوبُ الكاتبِ واستخدامُهُ لبعضِ التَّقنيَّاتِ البلاغيَّةِ (البيان، المعاني) لإيصالِ الفِكرةِ والتَّأثيرِ في القارئِ.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

النغمة/ النبرة في القصة القصيرة Tone:

حين نقرأ القصص، أو الروايات، فإن شعورًا ما يسيطر علينا، قد يكون شعورًا بالمرح، أو الحزن، أو الترقب، أو الخوف، أو التعاطف، أو الغضب... الخ. هذه المشاعر التي نشعر بها ونحن نقرأ، يُسمى مصدرها في عالم الأدب: "النغمة". فما النغمة؟

أبسط تعريف للنغمة هو الموقف الضمني للراوي من موضوع القصة، وشخصياتها، وأحداثها؛ فقد يختار الكاتب أن يروي قصته على لسان راوٍ ساخر، أو راوٍ رصين، يتحدث بلغة رسمية، أو بلسان راوٍ رومانسي، فلغة الراوي تخلق جوًا خاصًا، وهذا الجو هو الذي يشكل النغمة في القصة، ولذلك يختصر بعضهم النغمة بقوله "التلوين العاطفي للغة القصة". والنغمة قد تبقى ثابتة في النص القصصي، وقد تتغير، بحسب طبيعة الحكاية، وتطور الحدث.

إن النغمة في القصة تشبه درجة الصوت وطريقة الكلام في المواقف الحياتية اليومية، فأنت قد تمر بموقف مع شخص، فيتحدث إليك بنبرة عالية، وطريقة ساخرة، ويختار ألفاظًا تعكس حالة مزاجية سيئة، كل هذه العناصر مجتمعة تفهمك موقف المتحدث.

هناك أنواع شائعة من النغمات في الكتابة القصصية، ومنها تتفرع تلوينات لا نهائية، فأشهرها ما يُعرف بالنغمة الرسمية القاتمة، حيث تبدو اللغة ثقيلة وجادة، وأقرب إلى الموضوعية، ويمكنك أن تتعرف هذه النغمة من اختبار إحساسك وأنت تقرأ النص، إذ قد يسيطر عليك شعورٌ بالحزن، أو التعاطف المشوب بالحزن، أو الإحساس بعدم الاستقرار والراحة.

نوع آخر شائع في الكتابة القصصية هو نغمة التشويق، وهي تظهر في قصص الإثارة والغموض، وهذه النغمة تخلق جوًا من الترقب والتوتر، وتجعل القارئ على أعصابه، يشعر بالقلق، ولا يستطيع أن يترك القصة أو الرواية إلا بعد أن ينتهي منها.

وهناك النغمة الساخرة التي تجعل القارئ يضحك أو يبتسم، وعادة ما تظهر هذه النغمة في قصص تعتمد

المفارقة والسخرية من الواقع. وهي نعمة لا يستطيعها إلا متمكن في الكتابة القصصية.

كيف نبحث عن النعمة في القصة إذن؟ أكثر ما يُبرز النعمة في القصة هذه العناصر الثلاثة:

1. الراوي: مَنْ راوي القصة؟ وكيف يرويها؟ وبأية لغة؟
2. وصف الزمان والمكان: فهو يوجه القارئ نحو مزاج القصة، وجوها العام: رعب، حب، وحشة، خوف، مرح.. الخ.
3. المفردات والصور: اختيار المفردات والصور المجازية يرسم بوضوح نعمة القصة.

النعمة في قصة "طفل، كلب، ذات ليل" جاءت واضحة، صافية، تستطيع أن تجمع خيوطها، وأنت تقرأ، من الكلمات والجميل التي ظللت بالرمادي، تتبّعها، وسجل على جانبي النص في كتاب القصص القصيرة، إحياءاتها، ثم انظر: هل كانت نعمة واحدة ثابتة؟ أم كان هناك تغيير في النعمة يشبه المد والجزر؟ وحدد إلى أي نوع من أنواع النعمت تنتمي: الرسمية القائمة، التشويق، السخرية.

وتجد الإشارة إلى أن هذه القصة من الأدب اللاتيني من مجموعة قصصية بعنوان "عينا الفهد" التي تضم قصصاً متنوعة لكتاب مختلفين.

المفردات والمعجم:

تطوير المفردات:

سارينات	جهاز إنذار، ويكون بالصوت أو الضوء، تستخدمه سيارات الإسعاف، والمعامل، والدفاع المدني في حالة الطوارئ.
(Sarinat):	
جرينجو:	يُستعمل مصطلح جرينجو (Gringo) في اللغتين الإسبانية والبرتغالية بمعانٍ مختلفة، ويُعتقد أن أصل المصطلح من معركة (الأمو)، حيث ارتدى الجنود الأمريكيون لباساً أخضر، وكان المكسيكيون يهتفون: (Green Go!) ارحلوا أيها الأخضر!، وتحوّلت الكلمة إلى (جرينجو Gringo).
رؤوماً:	عطوفاً حنوناً.
خطمه:	خطم الدابة: جعل على أنفها الخطام. وهو الزمام؛ تُقاد به الدابة، والخطم: الأنف.

في أثناء قراءة النص:

بعد أن تقرأ تعريف " النعمة في القصة القصيرة" اقرأ قصة " طفل وكلب، ذات ليل"، وسجل على هامشي النص الانطباعات والمشاعر التي خلقتها الكلمات والجمال والصور المظلمة بالرمادي. من مجموعها يمكن لك أن تستنتج النعمة السائدة في القصة. وهل هي ثابتة أم متغيرة، ويمكنك أن تتبّع خطها، وانعطافاتهما.

أنشطة ما بعد النص:

طفل وكلب، ذات ليل

(آماليا رندايك)*

تراجعت الشمس بأشعتها الذهبية وخبّت. تمكن ضوء مصابيح الشارع الخافت بصعوبة من أن يكبح الظلام والضباب اللذين غزيا كل معسكر المنجم، وكانت مجموعة من الرجال مكونة من دقائق الركائز؛ ميكانيكيين أو عمّال، وزارعي الغام، عائدة إلى بيوتها، خلال رحلة بطيئة صامتة؛ لصعوبة التنفس بسبب الهواء والفتيل؛ لأن منجم (شيكاماتا) كان يقع على ارتفاع أكثر من ألفين وخمسمئة متر فوق سطح البحر.

أصبحت المجموعة مجاورة (لبنكروفت) السكنية، وبدأت تتفرق وفق اتجاهات شوارع عمال المعسكر المختلفة، وكان يمكن رؤية أضواء البيوت مناسبة من النوافذ والأبواب نصف المفتوحة. استمر العامل (جوان لابرا)، الذي كان ميكانيكياً قوياً وصديقاً مخلصاً، في السير عبر واحد من شوارع عديدة ضيقة، ماتزال تتردد فيها أصداً صفارات حادة و(سارينات) مناطق العمل.

وسرعان ما تلاشت التجعدات من وجه (لابرا) الشاب الذي تغصن بتجعدات عميقة مثل عروق المعدن الخام، وملاّت عينيه دُفقة ورقة بعد أن تقبل بحفاوة استقبال أسرته المحبة، فقد كان جوان الصغير يقف على باب البيت كما اعتاد أن يفعل كل يوم من فترة المساء.

كان ولداً، عمره تسع سنوات، بعينين حيتين فضوليتين، قوياً تماماً بالنسبة لعمره، وبقدمين محبتين للمشي. لم يمثل المنجم أية أسرار له؛ فقد كان يعرف كل بوصة منه، وكل ما غمض من أمره، كما كان طفلاً كثير الكلام، ولم تكن ثرثرته تقاطع إلا بالابتسام. الآن راح الطفل يراقب بفضول، وبوجهه الضاغط على بوابة الحديدية الحديدية أمريكياً شمالياً طويلاً جداً يمشي وراء أبيه. همس لأبيه خائفاً: "أبي، هناك (جرينجو) يتبعك، إنه قادم إلى بيتنا!".

كان الشارع مهجوراً، وكان (جوان) الصغير مستثاراً بحضور (بلاك)، كلب الراعي الضخم، الذي يتبع سيده السيد ديفيز. كان بلاك واحداً من أشياء قليلة قدر لها أن تلج إلى مشاعر (ديفيز)، كرفيق فريد لوجود متوحد

* (آماليا رندايك): كاتبة من التشيلي.

على أرض أجنبية.

"تقدّم، من فضلك، يا سيّد (ديفيز)، ماذا يمكنني أن أفعل من أجلك؟" قال عامل المنجم (جوان لابرا) باحترام نازعًا خوذته المعدنية، وفتحًا باب بؤابة البيت الصغير، بعد أن تمكن بصعوبة من إخفاء دهشته لرؤية أحد ملاك الشركة عند بابه:

"سوف أكون مختصرًا، يا سيّد (لابرا)، إنني أحتاج معروفًا كبيرًا منك؛ لأنني يجب أن أغادر حالًا إلى (أنتوفاجاستا)، وأن أترك في كرم ضيافتك لعدة أيام صديقي العزيز (بلاك). ستكون رؤومًا لأنك في كالما" نظمت جماعة لحماية الحيوانات، وكل فرد يعرف ذلك"- قال (مستر ديفيز)، وهو ينظر إلى كلبه:

"هذا حسن. يا سيّد (ديفيز)، وأشكرك على ثقّتك بي، سيكون الكلب سعيدًا هنا، وسأؤكد دائمًا من أنه لا يعاني، ولنسوف يعتني به ابني في غيابي، (جوان) الصغير"- هكذا وعد (لابرا) السيّد، وهو يعدل من وضع (جاكتته)، شاعرًا برضا داخلي غريب.

"سأتركه بين يديك، وأشكرك كثيرًا. أراك قريبًا يا سيّد (لابرا)، سأعود سريعًا جدًا. (بلاك)..آه، لقد نسيت، سأترك هنا مخصّصاته من لحوم معلّبة، إنها طعامه المفضّل".

بدأ السيّد وكلبه حزنين. تمسّح (بلاك) في بنطال سيّده، وانحنى (ديفيز) ليُرَبّت على رأس الكلب بخطمه البارز، ثم غادر الدار، فبدأ الكلب يتبعه، لكن ذراعي (جوان) الصغير قيّدته كسلسلتين. نبّح (بلاك) مترنحًا، وهو يتنشق الهواء، وكان لسانه الأحمر المبتل متدليًا من فمه، وهو يلهث قلقًا. أغلق الولد البؤابة، وقف (بلاك) منتصبًا، شاعرًا بالوحدة، كان فراؤه المتألق حوله، واحتماله الرزين لما يحدث، كلّها دلائل على أصل كريم؛ فقد كان كلبًا ثمينًا، فاز في عددٍ من عروض الكلاب بفضل هذا الأصل.

بدأ الولد يتحدّث مع الكلب كأخ أصغر، ولفترة طويلة راقب كل منهما الآخر، دون أن تطرف أعينهما. كانت حَمَلَقَةُ الكلب رزينّة، بينما انعكس وجه الولد على عينيه مثل نقاطٍ مضيئةٍ بالغة الصغر. ربّت الولد بخفّة على ظهر الكلب الذي كان يتنشق الهواء، ومجيبًا أخيرًا بحركةٍ ممانعةٍ من ذيله.

استمرّ (جوان) الصغير في حوارهِ الذاتيِّ مع (بلاك). بدأ كلٌّ منهما يغرّم بالآخر، ثم تفتّح يومٌ جديدٌ حين جاء الفجرُ عبر الظلام وساعاتِ ضباب الليل، وبزغ كالمعتاد من بين رايتينٍ ضخمتين تكوّنان بركاني (سان بيدرو) و(سان بابلو)، فبدأ كلُّ شيءٍ مبتلًا باللون الأزرق.

صحا (بلاك) على صوتِ أوّل صافرةٍ في فناء منزل العمّال، وراقب حركة عمّال المناجم، وبدأ كما لو أنّ شيئًا عظيمًا قد استيقظ في قلبه أيضًا، فردّ على هذه الانطباعات بنباحٍ بدا كأنفجارات. وكان أوّل ما فعله (جوان) الصغير، في عالمه المدهش، هو أن خرج ليرى صديقه الجديد. وخلال الأيام التالية، ذهبًا سويّةً إلى كلِّ

مكان؛ تحدياً للرياح، ركضاً عبر زمام أرضٍ شديدة الرياح، كان هو الطريق إلى كالاما، مخترقين دون تعب، الاتساع الهائل للهواء الضئيل.

لعباً معاً، غاصا في حفرة بقايا رمادية اللون لمنجم رصاص، كانت دون شكل، كتلة مهيبه من أرض معدنية. كما حاولا أن يجمعا الانعكاسات المتألقة للأخضر المزرق والأصفر التي تصنع ألواناً براقة في ضوء الشمس.

وهكذا، أمضيا ساعاتٍ طويلة حتى ربطت الليالي بين (جوان) الصغير و(بلاك) بروابط صداقة، سرعان ما أصبحت أقوى وأقوى، لكن سحب قلق متنامية ظلت سعادة الولد الحية القصيرة، فقد كان يخشى اليوم الذي سينتهي فيه وجودهما معاً؛ لأنه كان متأكداً أن السيد (ديفيز) سيعود ثانية.

"بابا، ألا يمكنك أن تطلب من السيد أن يعطينا (بلاك)؟ ولماذا لا يمكنك شراءه؟"

"لا، يا صغيري (جوان)، إن الكلب لن يكون لنا أبداً، إنه كلبٌ ممتازٌ، يساوي وزنه ذهباً، إنه كلبٌ رجل غني، يحب (الجرينجو) أن يمشوا مع كلابٍ مثل هذا الكلب، كما أنهم يقدمونهم في عروض الكلاب" - أجاب العامل بابتسامةٍ مريرة. "حين أكبر سأشتريه"، أجاب (جوان) الصغير بإصرارٍ، ثم ارتفع صوته موضحاً لأبيه ما يريد: "أنا لا أريدهم أن يأخذوه! إنه صديقي!".

ذات يوم، خلال عودتهما من نزهتهما، سائرين على ضفاف نهر (لوا)، بدأت تهب رياحٌ جبليةٌ كريهة، حتى ابتلا من رذاذ ضبابٍ رقيق، وحين وصلوا إلى باب البيت توقفاً، كما لو كان ذلك بسبب من خوفٍ أو فزع.

"السيد (ديفيز) لقد عاد. حاول الولد الصغير أن يشرح ما يعنيه الكلب، لكن الكلمات غاصت في قلبه، وظل الظمأ في حلقه، لقد كانت لحظةً حزينةً.

"إلى اللقاء يا صديقي العزيز، وحقاً سعيداً"، تمتم الولد باكياً، عاصراً يديه بعصبية.

شكره السيد (ديفيز) بإخلاص، لكن الطفل - كرجلٍ مهذبٍ صغيرٍ - رفض أن يقبل أية مكافأة.

بدا (بلاك) كارهاً المشي وراء مالكة الرسمي، وراح متلهفاً يتفحص أركان الطريق، مودعاً مجاورة العمال السكنية، في الطريق إلى المعسكر الأمريكي. كانت قد انتهت الآن مواجهة (جوان) الأولى مع اليأس، بعد أن تفكر ملياً في حقيقة أنه لا يمكن له أبداً أن يمتلك كلباً ممتازاً، وفي ذات الوقت استمر (بلاك) في مسيره، و كان هناك انسجامٌ في المشاعر قد ترسخ بينهما.

لكن سرعان ما جاءت وحدة الليل، حين تفكر الأرواح في نفسها حتى آخر شظية في الحياة ذاتها، فإذا هي تكتشف عبث كل شيء، عندئذ انهارت دفاعات (جوان) الصغير وبدأ يبكي، ولعل شيئاً ما أثار دفق الاتصال

بين الولد والحيوان عبر الفضاء، لأنه في اللحظة نفسها بدأ الكلب يعوي في المعسكر الأمريكي، حين توهجت ذكريات (بلاك) عبر ذهن الولد، وكما لو كانت مدفوعة بقوة سرّية، فنبح الكلب بعنف ضار، سائلاً الرّيح أن تنقل رسالته إلى الولد. بدا الأمر حفلاً موسيقياً حزيناً، سرعان ما أصبح يصاب بالصّم من شدّة النّباح. كما بكى (جوان) الصّغير طوال الليل، متوسّلاً بالنّواح الذي سرعان ما أصبح حفلاً موسيقياً غريباً، ساد شوارع مدينة المناجم الساكنة.

كان السيّد (ديفيز) مذهولاً من تصرّف (بلاك). ماذا يمكن لرجل أن يفعل حين يواجه كلباً يبكي؟ تملكّت عقل (الجرينجو) حقيقة جديدة مفادها أن (بلاك) لم يعد يخصّه بعد الآن؛ لقد فقد حبه.

لم يتمكن (لابرا) أن يريح ولده الصّغير الباكي المحموم؛ لأنه ماذا يمكن لرجل أن يفعل حين يواجه ولداً يبكي؟ أراد (لابرا) أن يرى ثانية ابتسامة ابنه السريعة الواثقة، وأحسّ بضرورة أن يستردّ تلك الابتسامة. كم مرة سابقة لسعه الفقر! لكنّه لم يستطع أن يحتمل هذه المرّة، يجب أن يحدث شيء غير عاديّ في مدينة المناجم في هذا الليل الصّعب.

وكما لو أن الزمن قد جعل من كلّ الرّجال إخوة، رمى (لابرا) عباءته على كتفيه، أخذ كشاف الضّوء، ومضى إلى المجاورة السكنية العليا؛ ليرى إذا كان ممكناً أن تتحقّق معجزة. نعم، يجب أن يكون شجاعاً وجسوراً، لقد كان دائماً عاملاً خجولاً صامتاً، لكنّه الآن يجب أن يطلب إلى أحد ملاك الشركة (بلاك) العظيم الجميل الفائز بالجوائز. استنشّق بعُمق هواء الليل البارد، وارتعش وهو يفكر في جرّاته الخاصّة، ثم مضى صاعداً باتجاه المعسكر الأمريكي.

فجأة، توهجت على ضوء الفانوس عينان بنيتان فسفوريّتان، فجفل (لابرا). ولكن أوقفه نباح أليف؛ ففي ذات اللحظة، كان السيّد (ديفيز) قد خرج أيضاً كي يراه، وكان ماضياً باتجاه منطقة سكن العمّال!

لقد مسّ شيء ما قلبي الرّجلين، فلم تعد للكلمات ضرورة.

"إنّه لم يعد يخصني بعد الآن"، تتمم السيّد ديفيز، مقدّماً طوق بلاك المعدنيّ الثقيل إلى يدي العامل.

أخذ لابرا الكلب بيديه المرتعشتين، وأطفأت ابتسامة سعيدة انقباضه.

لم تكن هناك (تشكرات) مفصّلة، بل فقط مجرد فهم متبادل صامت. جرّ (بلاك) الرّجل، وأجبره على أن يستمرّ متابعاً خطاه باتجاه مجاورة (جوان) الصّغير.

في تلك اللحظة المعجزة، لطّف دفء جديد ليل منطقة شوكي.

حول النص:

1. هناك حدثٌ أساسيٌّ في القصةٍ غيرَ كلِّ الشخصياتِ؛ ما هو؟ وكيف تأثرت كلُّ شخصيّةٍ به؟

2. كان لوصف المكان في بداية القصة تأثير واضح على تحديد نعمة خاصة بالأجواء والأحاسيس، قد تكون انتقلت إليك وأنت تقرأ. ما الإحساس الذي تركه في نفسك وصف المكان والزمان في الفقرة الأولى في القصة؟

3. تلوّنت النعمة في القصة، ولم تثبت على حالة واحدة، بل كانت تتراوح بين إحساسين متناقضين، يعلو أحدهما حين ينخفض الآخر، تتبّع خطّ النعمة في القصة، وبيّن المواضع التي حدث فيها انعطاف في إحساس الراوي وهو ينقل لنا تطوّر الحدث، وبيّن دلالة ذلك.

4. عُدْ إِلَى الْقِصَّةِ، وَتَتَّبِعِ الْجُمْلَةَ الَّتِي وُضِعَ تَحْتَهَا خَطٌّ، وَاشْرَحْ مَا الَّذِي تُعْبِّرُ عَنْهُ.

5. اسْتَخْدِمِ الْكَاتِبُ صَوْتَ الرَّاويِ الْعَالِمِ الَّذِي يَقِفُ خَارِجَ الْقِصَّةِ، وَيَعْرِفُ مَا يَدُورُ فِي ذَهْنِ كُلِّ شَخْصِيَّةٍ مِنْ شَخْصِيَّاتِ الْقِصَّةِ، وَكَنْتِيجَةَ لَدَيْكَ، فَإِنَّ الْقَارِئَ عَرَفَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعْرِفُهُ كُلُّ شَخْصِيَّةٍ عَلَى حِدَةٍ. مَا غَرَضُ الْكَاتِبِ مِنْ هَذَا الْاِخْتِيَارِ؟ هَلْ تَرَاهُ وَفَّقَ فِيهَا؟ اشرح.

6. (لَقَدْ مَسَّ شَيْءٌ مَا قَلْبِي الرَّجُلَيْنِ، فَلَمْ تَعُدْ لِلْكَلِمَاتِ ضَرُورَةً).
مَا الَّذِي مَسَّ قَلْبِي الرَّجُلَيْنِ؟

7. السّطر الأخير في القصة يتحدّث عن الليل، الليل الذي بدأ به الراوي حديثه. اشرح السّطر الأخير، وبيّن كيف أنه نقل إليك إحساسًا بالرضا والحبور.

حوّل لغة النّص:

1 وصف الكاتب (جوان) الصّغير وصفًا دقيقًا فقال: (كان ولدًا، عمره تسع سنوات، بعينين حيتين فضوليتين، قويّ تمامًا بالنسبة لعمره، وبقدمين محبتين للمشبي). حاول أن تقدّم وصفًا لأخيك أو أختك الصّغرى أو لطفل ممّن تعرفهم محاكيًا فيه وصف الكاتب لـ (جوان).

2 اشرح الصّورة في وصف الراوي لليل في قوله "تمكّن ضوء مصابيح الشارع الخافت بصعوبة من أن يكبح الظلام والضباب اللذين غزيا كلّ معسكر المنجم"، مبيّنًا الدلالة التي يريد الكاتب أن يؤكدها هنا؟

3 " ولم تكن ثرثرتُهُ تقاطعُ إلا بالابتسام " اشرح كل ما عبّرت عنه هذه الجملة القصيرة عن مشاعر الأسرة نحو (جوان) الصغير، وكيف رسمته في صورة محببة؟

حوّل قارئ النص:

- قد تبلغ علاقة الإنسان مع الحيوان درجة عالية من الألفة والسّموّ لا تصل إليها العلاقة بين شخص وآخر من بني جنسه . بين رأيك في ذلك ساردًا قصبةً عايشتها أو سمعتها تؤكد ذلك. الإجابة شفوية، باللّغة العربية الفصيحة
- اذكر موقفًا مررت به في حياتك عشت فيه حالة القلق واليأس خشية فقدان عزيز عليك، واصفًا مشاعرك بدقة، ثم شاركه زملاءك.

"ستحتاجُ لغيرِ متّزناً على قلمِ رصاصٍ لخرقِ ورقةٍ منَ الغرافينِ".
(جيمس هون)

الغرافينُ مادّةُ المُستقبلِ

5

نصّ معلوماتي

القراءة



نواتجُ التعلّم

1. ARB.3.1.01.030 يحلّل المتعلّم الفلسفة التي يتكئ عليها الكاتب، والمُسلّمات التي ينطلق منها في عرض أفكاره في النصّ.
2. ARB.3.3.01.032 يشارك المتعلّم زملاءه في عرض تقارير حول موضوعات علمية قرؤوا عنها، ناشرين نتائجهم في وسائل التواصل الاجتماعيّ .
3. ARB.6.1.02.008 يفسّر المتعلّم الكلمات مُستخدمًا المعجم الورقيّ والرّقميّ.
4. ARB.6.1.03.015 يُفسّر المُصطلحات العلميّة وفق فروع كلّ مجالٍ في النصوص المعلوماتية.

قراءتان وبحث:

النصوص المعلوماتية التي تتناول موضوعات علمية تحتاج من القارئ إلى صبرٍ وتأنٍ وهو يقرأ، لكي يفهم الحقائق العلمية، والأدلة، وطبيعة التجارب، والنتائج المترتبة عليها. وقد تكون قد خططت أن تدرس في الجامعة في تخصصٍ علميٍّ، ولذلك فأنت بحاجةٍ إلى أن تدرب نفسك على إستراتيجيات قراءةٍ تساعدك على الفهم، والتذكر، وتجاوز ذلك إلى التعمق والتحليل، وطرح الأسئلة.

إستراتيجية "قراءتان وبحث" من أهم الإستراتيجيات التي ستساعدك على فهم النصوص العلمية الصعبة، أو الطويلة التي قد تمتلئ بالحقائق وتتداخل فيها الأسئلة والأدلة والتجارب، كما أنها قد تكشف لك عن الجانب الممتع في العلم، وقد توسع من قاعدة معلوماتك، وتجذبك نحو الموضوع الذي تقرأه فتقرأ فيه أكثر، ومن يدري؟ قد تصير يوماً خبيراً في مجالٍ من مجالات العلوم المهمة؛ لأن خطوة أولى قادتك نحو هذا الطريق.

لتطبيق هذه القاعدة اقرأ النص قراءة أولية، ويمكنك أن تسجل أسئلة أو تظلل بعض الجمل، أو تكتب عناوين فرعية أو ملحوظات. في القراءة الأولية، قد تشعر أنك أضعت الخيط، أو أنك فقدت الاهتمام، لكن لا تتوقف. أكمل القراءة، ثم ابدأ البحث، ابحث في (غوغل) عن مادة "الغرافين" وتجوّل في المواقع التي كتبت عنه، انظر في قسم الصور أيضاً و(الفيديوهات)، وسجل ما أثار اهتمامك من كل ما اطلعت عليه. ولا تعد لقراءة النص إلا بعد استراحة. وحين تقرأ النص القراءة الثانية، راقب نفسك وفهمك، وتفاعل مع ما تقرأ، ستري أنك اقتربت أكثر من الموضوع، وصرت قادراً على تخيل كثير مما ورد في النص. ستكون حينئذ قارئاً-باحثاً. وستختلف الدنيا التي كنت تعرفها إلى الأبد.

المُفردات والمُعجم:

تطوير المفردات:

اكتب تعريفاً لمادّة:

(الغرافين):

الفولاذ:

تطبيق على المُعجم والمُفردات:

ضع كلمة "مدبب" في جملة من إنشائك، ثم حدّد إلى أي نوع من المشتقات تنتمي.

في أثناء قراءة النصّ:

طبّق إستراتيجية "قراءتان وبحث" وتذكّر كيف كان تفاعلك مع النصّ في المرّة الثّانية؛ لأنك ستحدّث مع زملائك عن تجربتك القرائيّة هذه. يمكنك أن ترسم مخططاً يوضّح الأمور التي قرأتها، والتي أعجبتك، أو أشارت اهتمامك.

الغرافين: مادة المستقبل

(د. محمد قاسم خضير)

امسك قلمًا بيدك، انظر إلى الطرف المدبّب الرمادي داكن اللون، ما هو ذلك الشيء؟ لا... هذا الطرف المدبّب الذي تقوم ببريه باستخدام المبراة ليس رصاصًا، إنه مكون من مادة الغرافيت (Graphite) المخلوط مع الطين، حينما يلامس طرف القلم الورقة، ويتحرك عليها يترك أثرًا رماديًا، بإمكانك مسحه باستخدام الممحاة، هذه المادة الرمادية التي خلّفت على الورقة هي ذاتها مادة الغرافيت، وهي عبارة عن طبقات فوق طبقات من شرائح الكربون، لو أنك نظرت إليها بالمجهر الإلكتروني الماسح، وكبرتها مليوني مرة، لرأيت صورة مذهشة، إنها ذرات الكربون، وهي مرتبطة مع بعضها بحيث تشابه الشبّاك السداسية الأضلاع المستخدمة في الحظائر، أو خلية النحل السداسية الشكل. ستري طبقات من هذه الخلايا فوق بعضها البعض.

لو أنك استطعت الحصول على طبقة واحدة من الغرافيت، ستكون هذه الطبقة الرقيقة ثنائية الأبعاد هي "غرافين" (Graphene) وهي من أهم مواد العصر، فهي أقوى من الفولاذ، وهي موصل كهربائي أفضل بكثير من الكثير من الموصلات التي نستخدمها اليوم، وهي موصل حراري عالي الكفاءة، بالإضافة لكونه مرّنًا.

انتشرت تغريدة تقول: «*It would take an elephant, balanced on a pencil to break through a sheet of graphene the thickness of cling film*». أي: "ستحتاج لفيل يقف على قلم رصاص لخرق ورقة من الغرافين بسماكة ورق لف الطعام الرقيقة". فكر في هذه الصورة قليلاً: فيل يقف على قلم رصاص، ورأس القلم المدبب يضغط على ورقة نحيفة رقيقة مكونة من الغرافين، بهذا الثقل يمكن خرق الورقة، فكم هي قوة هذه المادة التي تتحمل كل هذا الضغط؟

صاحب هذه المعلومة البروفيسور (جيمس هون) (James Hone) من جامعة (كولومبيا) بقسم الميكانيكا. وفي تحليل لما قاله البروفيسور (جيمس) في مجلة (Scientific American) توصل الكاتب إلى أن مثل هذه التجربة والتي تشتمل على فيل يقف على قلم رصاص لا يمكنها التحقق إلا إذا كان القلم مصنوعاً من أنابيب الكربون (النانوية)؛ أي من الغرافين، وكذلك لكي يقف الفيل على قلم الرصاص سيحتاج للفه بورقة أخرى من الغرافين لكي يمكن إنزاله على مؤخرة القلم التي تقف على ورقة الغرافين النحيفة الرقيقة.

استخدامات الجرافين:

يعمل العلماء على تحضير مادة الجرافين في المختبر، ومن ثم استخدامه في منتجات مختلفة، فكريا سنرى أجهزة متقدمة جدا تعتمد عليه، منها ما يرتبط بـ (الكمبيوتر)؛ حيث ستنشأ (ترانزستورات) صغيرة جدا بالمقارنة مع ما لدينا اليوم، والتي هي ذات حجم (ميكروسكوبي) أو (نانوي) و(الترانزستورات) هي مكونات موجودة في أغلب الأجهزة التي تستخدمها اليوم، مثل الهاتف الخليوي، و(الكمبيوتر) وغيرها.

ومن المنتجات أيضًا ما هو متعلق بالأضواء، سواء أكانت تلك الصغيرة التي تراها اليوم في كل مكان، أم الأضواء المنزلية ذات الكفاءة العالية، حيث ستوفر الكهرباء بقدر 10% أفضل من الأضواء الحالية، وستدوم لفترات طويلة جدًا، وبما أن الأضواء تستخدم في التلفزيون، فسيكون الجرافين مادة خام ممتازة لتصنيع شاشاتها.

ولأن الجرافين مادة قوية وفي الوقت نفسه مادة خفيفة الوزن، ذلك يعني أنه سيستخدم في منتجات فضائية بالدرجة الأولى، منها المراكب الفضائية، أو من الممكن أن تدمج مع مواد أخرى مثل البلاستيك لإنتاج مختلف أنواع الحاويات الخفيفة الصلبة.

وبما أن الجرافين مادة قوية ومرنة في الوقت نفسه، فإننا سنرى في المستقبل أجهزة مرنة، تنطوي من غير أن تنكسر، ومثل هذه التكنولوجيا تساهم في تكوين شاشات كبيرة يمكن لفها لتخزينها في أماكن صغيرة. وقد صنعت جامعة (كامبريدج) (University of Cambridge) شاشة مرنة من الجرافين تشبه الورقة الإلكترونية - التي تصنع منها شاشات (كيندل) لشركة (أمازون)، وكذلك فقد صنعت شركة (سامسونج) شاشة منه أيضًا، ويبدو أن هناك اندفاعًا للتوجه إلى تطوير الشاشات المرنة من (الجرافين).

بالإضافة لذلك فإن (الجرافين) سيستخدم لصناعة البطاريات، والمصافي (الفلاتر) لتحلية الماء، والدروع المضادة للرصاص.

وربما سمعت عن أنابيب الكربون (النانوية)، وهي عبارة عن (جرافين) مطوي في شكل أسطوانة، فتعدُّ من أقوى المواد على الإطلاق، وبالإضافة لتكوين الأسطوانات يمكن تكوين كرات (الباكي) (Bucky Balls) المجوفة التي تشبه كرة القدم، ولها تطبيقات في الطب.

صحيح أن (الجرافين) مادة مهمة في التطبيقات العملية، إلا أنها مادة دسمة وأرض خصبة للدراسات الفيزيائية أيضًا، ففيه من الخواص ما لا تمتلكه مادة واحدة في نفس الوقت، فقد تكون هناك مادة شفافة ومرنة، ولكنها لن تكون بقوة (الجرافين)، وقد تكون هناك مادة قوية وشفافة، ولكنها ربما لن تكون موصلة للكهرباء وشفافة

في نفس الوقت، وقد تكون هناك مادة شفافة ومرنة وموصلة، ولكنها لن تستطيع أن تمرر الضوء بأطيافه من الأشعة فوق البنفسجية إلى تحت الحمراء. أضف لذلك أن الكربون-الذي كون (الغرافين)- هو رابع مادة موجودة بوفرة في الكون، وهي مادة رخيصة، ومناسبة بيئياً.

جائزة (نوبل):

أخبرني أحد الأصدقاء بعالمين حصلوا على جائزة نوبل بسرعة قياسية، فمن يتابع حفل توزيع جائزة نوبل يعرف أنها في الغالب الأعم تعطى للشخص بعد مرور سنوات طويلة من عمره، لذلك من الغريب أن تقدم الجائزة لشخص بعد نشره لبحثه بسرعة، أيضاً فإن التجربة التي أقيمت والتي كانت سبباً في الحصول على جائزة (نوبل)، كانت من البساطة إلى درجة أنني شعرت أنه لا يمكن أن تقدم لها هذه الجائزة القيمة، لم أصدق صديقي حينما ذكر لي تفاصيل التجربة، بل بقيت أناقشه وأنكر عليه كلامه، حتى بحثت في الموضوع من عدة مصادر على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، وعلمت أنه صادق.

النقاش الذي كان يدور بيني وبين صديقي كان حول (الغرافين)، فقد حصل العالمان (أندري غايم) (Andre Geim) و (كونستانتين نوفوسيلف) (Konstantin Novoselov) على جائزة (نوبل) لاكتشافهما إياه، وهي طبقة ثنائية الأبعاد تُستخلص من مادة (الغرافيت) (المقصود بكونها ثنائية الأبعاد أنها مكونة من طبقة واحدة من الذرات المرتبطة مع بعضها، ليس من السهل أبداً الحصول على مادة مكونة من طبقة واحدة من الذرات)، لقد قبلت أن العلماء حصلوا بطريقة ما على مادة ثنائية الأبعاد. إلى هذا الحد لا توجد أي مشكلة في النقاش بيني وبين صديقي، إنما المشكلة كمنت في أن العالمين استطاعا أن يكونا مادة (الغرافين) باستخدام لاصق! ذلك اللاصق الذي نستخدمه أنا وأنت للإصاق القرطاسيات في المدرسة، إنه اللاصق الشفاف (Scotch Tape).

العالمان استلما جائزة نوبل بسرعة خاطفة، وفي تاريخ جائزة نوبل لم يحصل عليها إلا عدد ضئيل من العلماء بهذه السرعة، وقد بحثت في الموضوع فلم أجد سوى شخص واحد أخذ الجائزة خلال سنة واحدة بعد نشر بحثه (قد يكون هناك آخرون، ولكن ستجد صعوبة في تحديدهم)، فلو تنظر في سيرة العلماء الذين حصلوا على جوائز نوبل لوجدت أن كثيراً منهم لم يحصلوا عليها إلا في نهاية عمرهم، خذ على سبيل المثال (بيتر هيجز) مكتشف (الهيگز بوزون)، نشر بحثه في بداية الستينات، وحصل على الجائزة سنة 2013، حتى (أينشتاين) نشر ورقته العلمية عن قانون التأثير الكهروضوئي (The Law of Photoelectric Effect) سنة 1902، وحصل على جائزة (نوبل) سنة 1921، أما بالنسبة لـ (أندري غايم وكونستانتين نوفوسيلف)، فقد نشرنا

البحث سنة 2004، وحصل على جائزة (نوبل) سنة 2010. وهي سرعة خاطفة.

لماذا قُدمت لهما جائزة (نوبل) بهذه السرعة؟ لقد أجاب على هذا السؤال رئيس لجنة اختيار الفائزين بجائزة نوبل في حقل الفيزياء، حيث ذكر أن السبب في ذلك يرجع لكون العالمين اكتشفا طريقة مبتكرة لاستخلاص (الجرافين) يطلق عليها (Exfoliate)، ثم بعد ذلك ابتكرا طريقة لمعرفة ما إذا كان ما استخلصاه هو فعلاً طبقة واحدة، فحصلوا على طبقة واحدة بالفعل (لقد حاول علماء آخرون الحصول على الجرافين تطبيقياً، بعد أن اكتشفوه نظرياً، ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك، فبقي قيد العلم النظري فترة طويلة)، بعد ذلك استطاعا معرفة الخواص الكهربائية للجرافين، إذن، طريقة الحصول، والإمكانات الكامنة في المادة دعت اللجنة لاختيار (أندري وكوستاتين).

إضافة إلى سرعة الحصول على جائزة (نوبل) حصل (أندري غايم) على جائزة (الإغ نوبل)، وهذه الجائزة تقدم للأبحاث التي تُضحك في البداية، وتدعو للتفكير في النهاية، وتقام حفلات (الإغ نوبل) في الولايات المتحدة في جامعة (هارفارد) الشهيرة، وهي عبارة عن جائزة ساخرة تقدم للمشاركين، الحفل بأكماله ساخر، ويقدم أسخف أنواع البحوث مثل: بحث عن سبب انكسار عود السباغاتي في عدة أماكن عند ثنيه، أو بحث عن السبب الذي يمنع الطائر النقار من الإصابة بالصداع بعد نقره للخشب آلاف المرات يومياً، أو بحث يبين أن البقرة كلما رقدت على الأرض لفترة أطول كانت فرص قيامها أكبر، ولكن إن كانت واقفة، فمن الصعب التنبؤ بوقت جلوسها، أو الاكتشاف الذي يبين أن بعض الناس الأصحاء لديهم القدرة على الركض بسرعة كافية للمشي على الماء لو أنهم كانوا هم والماء على سطح القمر.

حصل (أندري) على جائزة (الإغ نوبل) سنة 2000 لسبب ربما يعتقد البعض أنه كان مضحكاً، ولكن ستجد أن التفكير هو الصفة الغالبة على بحثه، فقد استطاع أن يرفع ضغطاً باستخدام المجال المغناطيسي، كما هو الحال مع رواد المحطة الفضائية الدولية وهم يسبحون بداخلها.

نشر بحثه سنة 1997 في شهر أبريل، فاعتقد الناس أن البحث كان مجرد كذبة، ثم بعد ذلك اكتشفوا أنه حقيقي، فقد استخدم مجالاً مغناطيسياً يعادل 16 تيسلا لرفعه (مجال الأرض المغناطيسي هو ما بين 0.25 إلى 0.65 ميكرو تيسلا، أي حوالي نصف من مليون جزء من تيسلا، وهذا يعني أنه أكبر من مجال الأرض بـ 32 مليون ضعف)، بحيث تنافرت القوة المغناطيسية الخفيفة الموجودة في ماء جسم الضفدع مع المجال المغناطيسي الهائل.

من الواضح أن (أندري) لا يبحث في الأمور التقليدية، ويحب أن يبحث في أمور غير متوقعة.

كيف اكتشف (الغرافين)؟

نعود إلى ماهية (الغرافين)، لما ترتبط ذرات من الكربون مع بعضها بحيث تكون شكلاً سداسياً، وحينما تلتصق عدة أشكال سداسية مع بعضها فإنك تحصل على مادة (الغرافين)، تستطيع أن تقارن هذا الشكل مع الشبكات المعدنية المستخدمة لحظائر الدجاج أو خلايا النحل كما ذكرت سابقاً. الآن تخيل هذا الشبك على أرضية مسطحة، هكذا يكون (الغرافين).

(الغرافين) عبارة عن ذرات من الكربون مرتبطة مع بعضها بحيث تتكون مادة ثنائية الأبعاد، وارتفاعه قدر ذرة واحدة، وهو بسماكة ذرة الكربون بالمقارنة مع سُمك ورق القصدير المستخدم لللف الأطعمة في المطبخ (أو الألمونيوم في واقع الأمر)، وتتكون ورقة اللف النحيفة الخفيفة من حوالي 200,000 ذرة فوق بعضها.

لقد كانت مادة (الغرافين) معروفة من الناحية النظرية منذ فترة، وقد سبق اكتشافها نظرياً قبل إنتاجها مخبرياً، ولكن استخلاصها كان أمراً صعباً، بل إنها استخلصت هنا وهناك، وقد شاهد العلماء وجودها تحت المجهر، وكتبت عنها بعض الأوراق العلمية، وقد تم تحضير طبقة منها من خلال زراعتها على مواد أخرى، ولكنها كانت صعبة في الإنتاج لاحتوائها على الشوائب وتكلفتها العالية، ولذلك لم تكن مناسبة لا للتطبيقات ولا للأبحاث العلمية.

كيف تُعدّين (الغرافين) في المنزل؟

حتى تصنعين طبقة من (الغرافين)، أحضري مادة الغرافيت، وأحضري لاصقاً، ضعي قطعة صغيرة من (الغرافيت) على جانب من اللاصق، ثم اطوي اللاصق على نفسه بحيث يلتصق جانباها ببعض، ويمسك اللاصق بطرفي (الغرافيت)، بعد ذلك انزعي اللاصق، ستجدين على جانبيه قطعاً من (الغرافيت) منتزعة من القطعة الأصلية، اطوي اللاصق مرة أخرى، بحيث يلتصق (الغرافيت) في مكان جديد من اللاصق، ثم انزعيه مرة أخرى، كرري هذه العملية عدة مرات، إلى أن تحصلي على طبقة لا يمكن نزعها عن بعضها، هذه الطبقة الشفافة الرقيقة هي (الغرافين).

وحتى تتأكدي من أنك وصلت إلى تكوين (الغرافين)، لابد أن تشاهديه تحت المجهر، سترين طبقة شفافة

لونها أزرق، فحينما ينحف (الغرافيت) الرمادي اللون، يتحول إلى مادة ثنائية الأبعاد لونها أزرق باهت. بهذه البساطة حصلت على مادة تعادل جائزة (نوبل).

التحديات التي تواجه العلماء:

لـ (لغرافين) تطبيقات متعددة يتوقع إنتاجها في المستقبل، وقد بدأت بالفعل بعض التطبيقات بالظهور على الساحة مثل الشاشة المرنة، ولكن معظم التطبيقات (والتي ذكرت جزءاً منها في البداية) لا تزال في المختبرات، لا يُعلم متى ستبدأ هذه التطبيقات بالظهور، ومتى ستباع في الأسواق، لا تزال هناك عقبات كثيرة تواجه العلماء.

وأولى هذه العقبات استخلاص الجرافين من (الغرافيت)، لقد أُستخلص باستخدام لاصق، ولكن يجب ألا ننخدع، فهذه الفكرة وإن أنتجت لعلماء الفيزياء المادة بطريقة سهلة، إلا أن استخدام هذه الطريقة لإنتاج كميات وافرة من (الغرافين) أمر مستبعد، فهي لا تأتي إلا بكميات (ميكروسكوبية) من المادة. وهي تكفي للأبحاث العلمية، أو حتى ربما لمنتج تجريبي، ولكنها لا تكفي لإنتاج كميات وافرة للاستهلاك البشري. هناك عدة شركات جادة تعمل الآن لإنتاجه بكميات كبيرة، سنعرف في المستقبل مدى نجاحها.

توجد طريقة أخرى للحصول عليه من خلال عمليات كيميائية، ولكن حتى هذه الطريقة لا تنتج (الغرافين) بكميات كبيرة، أضف لذلك فإن الطريقتين لإنتاج (الغرافين) لا تنتجان مصفى من غير شوائب، فحتى يستخدم (الغرافين)، لا بد أن يكون نقياً ومكوناً من طبقة ثنائية الأبعاد، إن لم يكن كذلك فلن يكون فعالاً.

ثانياً: حينما نذكر أن الجرافين أقوى 200 مرة من الفولاذ، لا يعني أن اليوم سيأتي لاستبدال باب الخزانة بـ (الغرافين)، فحينما يذكر العلماء هذه القوة، فهم يقصدون المقارنة بنفس الأحجام، فلو صغرت مادة الفولاذ إلى حجم (ميكروسكوبي) عند ذلك تستطيع المقارنة بين الاثنين لترى أن (الغرافين) أقوى من الفولاذ. لا تتخيل أن العلماء قادرين على صنع ورقة من (الغرافين) حتى بقدر ورقة A4، قد يكون ذلك بعيداً جداً جداً عن الوقت الحالي بالقدرات التصنيعية المتوفرة.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. شارك زملاءك في الحديث عن نتائج بحثك، واذكر ما المواد التي قرأتها أو شاهدتها؟ وما الأمور التي أثارت انتباهك أكثر؟ **الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى**

2. ذكر المقال مجالات عدة لاستخدامات الجرافين، سجّلها هنا، ثم ناقش زملاءك في أكثرها أهمية من وجهة نظرك، مُعللاً ما تقول.

3. لخص بلغتك تجربة (آندري) التي حصل بموجبها على جائزة (إلاغ نوبل). ووضح لماذا تُعدُّ من التجارب المضحكة نوعاً ما.

الموسيقا في العِلْمِ

6

نصّ معلوماتي

القراءة

نواتج التعلّم

1. ARB.3.1.02 يقرأ النصّ المعلوماتي بعمقٍ وشموليّةٍ، ويحدّد الفكرة المركزيّة والفكر الرئيسيّة، ويستنتج العلاقات ضمن النصّ الواحد ويبيّن النصوص المختلفة.
2. ARB.3.3.01.030 يقرأ عن قضية معيّنة ويقارن بينها من حيث البناء العامّ والفكر المطروحة و العمق في التناول والأدلة الداعمة.
3. ARB.3.1.02.030 يحلّل المتعلّم الفلسفة التي يتكئ عليها الكاتب، والمسلمات التي ينطلق منها في عرض أفكار النصّ.
4. ARB.3.2.01.029 يُفسّر كيفية استخدام المؤلف وتطويرة معنى كلمة أو مصطلح رئيس تكرر و شاع استخدامه في نصّ معلوماتي طويل.
5. ARB.6.1.02.008 يفسّر المتعلّم الكلمات المستخدمة المعجم الورقي والرقمي.
6. ARB.6.1.03.011 يُستخدم مصطلحات العلوم الإنسانيّة في المجالات المختلفة، ويصنّفها وفق فروع كلّ مجال.

الاستعداد لقراءة النصّ:

إستراتيجيات القراءة:

التلخيص:

إستراتيجية "التلخيص" من الإستراتيجيات المهمّة التي تساعدُ القارئ على التّركيز، وعلى البحث عن الأفكار الرئيسيّة والكلمات المفتاحيّة في النصّ. فإذا قرأت أيّ نصّ وأنت تهدفُ إلى تلخيصه في نقاطٍ أو فقرةٍ مركّزةٍ متماسكةٍ، فإنّك ستقرؤه قراءةً واعيةً متأنيةً، وستطبّق إستراتيجياتٍ أخرى لتساعدك في النهاية على التلخيص، كأن تضعَ خطوطاً تحت العبارات المهمّة، أو تظللها، أو تسجّل ملاحظتك على هوامش النصّ.

تطبيق هذه الإستراتيجية يجعلك قارئاً نشطاً، وكاتباً حصيفاً ذكياً. ولكي تنجح في تطبيق هذه الإستراتيجية على نصّ "الموسيقا في العِلم" نوجهُ تفكيرك إلى أن النصّ يتكوّن من مقدّمةٍ طويلةٍ بعض الشيء، يتحدثُ الكاتبُ فيها عن تجربةٍ شخصيّةٍ، ثمّ من سبعةٍ عناوين فرعيّةٍ. حين نلخص نصّاً علينا أن نهمل الأمور التي لا علاقةً مباشرةً لها بالفكرة المحوريّة للنصّ، ولذلك فأنّك لن تتطرّق إلى المقدّمة في تلخيصك، وإنما ستركّزُ على العناوين الفرعيّة.

اقرأ النصّ، ثمّ لخصْ كلّ نقطةٍ فيما لا يزيدُ على 30 كلمةً، وحاولْ بعد ذلك أن تعيد صياغة الملخص في فقرةٍ واحدةٍ مركّزةٍ وواضحةٍ. أحضر ما كتبت إلى الحصّة.

المُضردات والمعجم:

تطوير المضردات:

استعن بالمعجم اللغويّة (الورقيّة أو الرقميّة) في البحث عن معاني الكلمات الآتية، ثمّ دوّنّها في الفراغات:

شارف على:

ممقوت:

انهال:

منجرف:

خلاق:

تطبيق على المعجم والمُضردات:

ضَع كلمة "خلاق" في جملة من إنشائك.

في أثناء قراءة النص:

طبّق إستراتيجية "التلخيص" وأنتَ تقرأ النص، واستعن بإستراتيجيات التّظليل، أو رسم المخطّطات، أو تسجيل الملاحظات، ثمّ استفد منها في كتابة الملخص.

الموسيقا في العلم

(د. محمد قاسم خضير)

لا أتذكر السبب الذي دعاني لتعلم الموسيقى، فحينما كنت صغيراً تعلمت العزف على الأكرديون، ولكنني أتذكر أنني كنت أستمتع بالعزف، لا أتذكر أيضاً أنني كنت أعزف مقطوعات مختلفة، ولكنني أتذكر أنني كنت أعزف السلام الوطني بطابور المدرسة. كان ذلك في المرحلة المتوسطة.

في سنة 1987 - حينما كان عمري حوالي 21 سنة - ربحت أنا وأحد أصدقائي الأعداء الميدالية الذهبية العالمية في برمجة (الكمبيوتر) في المعرض العالمي للعلوم في كيويك كندا، فكرّمنا الشيخ جابر أمير الكويت - رحمه الله - في تلك السنة بـ 1000 دينار كويتي، أو ما يعادل 3000 دولار، تقاسمنا أنا وصديقي المبلغ بالتساوي.

انطلقت مباشرة لشراء بيانو، فاشترت الموديل كاواي من نوع الواقف (Upright)، ليس ذلك البيانو الكبير المنحني الطرف الجميل الشكل، وفي الحقيقة أنا سعيد لأنني لم أشتري ذلك النوع من البيانوهات الجميلة الأكثر تكلفة بكثير، لما كان سيحدث له لاحقاً، حيث سآدمره بالكامل.

نقل البيانو إلى منزل والدي في غرفتي الخاصة، وبدأت بالعزف، فانطلقت أصوات النشار، لأنني لم أكن قادراً على العزف بيدين اثنتين، فبدأت بتعلم العزف كالذي يطبع على لوحة مفاتيح بإصبعين فقط. كان تعلمي بطيئاً، ويدي لم تكونا متعاونتين.

زارني أحد الأصدقاء الأعزاء في منزلي، ونظر إلى عزفي بشفقة تامة، فضحك، وقال لي إنه لن يكون بإمكانني أن أعزف بيدي أبداً، وقد يكون محقاً، فلنتذكر أنني كنت أعزف على الأكورديون ولم يكن يحتاج إلا ليد واحدة للعزف على لوحته، أما الأخرى فتستخدم لشفط أو دفع الهواء بداخله، بقي هذا التحدي في ذهني يعصر قلبي: «أنا سأريك من لا يقدر على العزف.»

بدأت بالتدرب على مقطوعات (باخ)، فقد كانت بسيطة، ولكنها كانت تفصل يدي اليمنى عن اليسرى في العزف، فكنت أشعر وكأن كل يد تحتاج لمخ خاص بها، فجلست على البيانو ساعات متواصلة من الصباح إلى الليل، حتى تمكنت من الأشياء البسيطة (لباخ)، بعد ذلك انتقلت لما هو أقوى منها وبين الحين والآخر أجد نفسي تنجرف خلف الموسيقى (ريتشارد كليدرمان) والمقطوعات الناعمة الرومانسية الحديثة (حديثه في ذلك الوقت بالطبع).

مع الوقت تطور عزفي فتمكنت مما كان يتطلب جهداً أكبر، ولكنني دفعت ثمن التدريب على الموسيقى لساعات طويلة، فيداي كانتا تتورمان من شدة ألم الممارسة الطويلة على مقطوعات صعبة، ومع ذلك فقد كنت أدهنهما بالمراهم العلاجية، ثم ألفهما برباط ليلاً قبل النوم، وفي صباح اليوم التالي أزيل الرباط، ثم أعود للعزف مرة أخرى، وحتى قبل أن أعطيها فرصة للتحسن. وفي بعض الأحيان كانت أطراف أصابعي تدمى بين الجلد والأظافر من كثرة الطرق السريع على المفاتيح السوداء، هكذا كان شغفي بالموسيقى.

تطورت قدرتي على العزف إلى درجة أنني وصلت إلى عزف مقطوعات صعبة جداً، واحدة من تلك كانت معزوفة «لا كامبانيلا» (La Campanella)، للموسيقار فرانز ليزت - هي في الأصل لباغانيني، ولكن فرانز ليزت حولها من الكمان إلى البيانو، إنها مقطوعة صعبة جداً، توجه لتراها على يوتيوب ستعرف مدى صعوبة عزفها. لم أعزفها كلها، ولكنها كانت كافية لدعوة صديقي الذي ضحك مني ليرى عزفي.

دعوته إلى منزلي ذات يوم، وأريته عزفي لمقطوعات باخ، فانبهر أشد الانبهار، ومن شدة الصدمة، ولحبه لتمثيل شدة انبهاره وقع على ركبتيه، واعترف بتفوقي في العزف، بداخل نفسي كانت فكرة ربح الرهان تجول في خاطري، لقد ربحت رهاناً من طرف واحد، رهاناً لم يطلع عليه أحد سواي، رهانا كنت ضامناً فوزي فيه.

وفي يوم من الأيام، وبعد تعلمي لحصيلة من الموسيقى الكلاسيكية والرومانسية، جذبني أحد الأصدقاء المحترمين - شاب متدين - إلى الدين بأسلوب جذاب جداً، وأدخله في قلبي بطريقة دخول الموسيقى إليه، فاندمجت تماماً فيه. وكالعادة، حينما يتدين الشخص يبدأ بتغيير أثاثه الفكري إلى أثاث مختلف تماماً عما تعود عليه طيلة حياته، فيأتي المصمم ليخبرك أن كثيراً من الديكورات التي شكّلت بها حياتك ليست في محلها الصحيح، لابد من التخلص من بعضها، وإدخال أثاث آخر بدلاً منه، ولا بد من إعادة تنظيم باقي الديكورات لتكون متناسبة مع الحياة الطيبة.

هنا علمت أن أحد هذه الديكورات الفكرية التي لا بد من التخلص منها خارج عقلي هي الموسيقى... الموسيقى حرام، وبالتتابع فسيكون العزف حرام، ولا بد لي من التخلص من قطعة الأثاث الشيطانية: البيانو.

توقفت عن العزف، ولكن لم يزل البيانو الشيطاني في منزلنا، فدعوت جاري الصديق، وطلبت إليه المساعدة في إخراج البيانو خارج المنزل، فأزلناه من السلم. لقد كان ثقيلاً جداً، فلم نستطع أن نحمله دفعة واحدة، ولكن القوة الإيمانية في قلبي أمدتني بطاقة تحمل الكرة الأرضية، وهي التي ساعدتني في جره على دفعات من الغرفة إلى السلم ثم إلى خارج البيت، مع التوقف بين الحين والآخر لمسح عرق جبين الحياة الطيبة.

شارف البيانو على نهايته بعد أن أوصلناه إلى الممر بين منزلنا وبين منزل الجار، أخرجت المطرقة الكبيرة المخصصة للإطاحة بحيطان كونكريتية، وأمسكت بها بقوة، وأنزلتها على البيانو الأسود اللامع بضربة شديدة فإذا به يتصدع، ثم انهلت عليه بضربة تلو الأخرى، حتى انكسر ذلك الخشب الجميل تحت ضغط ضربات المطرقة المتتالية ويبد شباية متدينة مندفعة، فبانت أحشاؤه الجميلة المكونة من أسلاك متنوعة بالظهور، كل واحدة من تلك الأسلاك كانت مسؤولة عن تردد موسيقي معين، تلك الأسلاك الموسيقية كانت سبباً في سعادتي يوماً ما، ثم تعاستي بعد تديني.

لم أنته بعد، فتلك الأسلاك لا بد أن تُقطع، كنت أريد أن أضمن عدم عزف أحد باستخدام أي جزء من البيانو، وهكذا تحول البيانو من آلة جميلة ممتعة، إلى آلة شيطانية، بدأ جميلاً، وانتهى بعد تكسيره قبيحاً.

لم أعزف البيانو بعدها لمدة 25 عاماً.

أهمية الموسيقى:

الموسيقا جزء لا يتجزأ من حياة البشر، فهي أشبه باللغة التي لا حروف لغوية ولا صور مصورة فيها، بدأت منذ القدم في تاريخ البشرية، وبقيت معنا إلى يومنا هذا بشكل أو بآخر، ومع تطور ذوق الإنسان بالموسيقا تطورت الآلات لتغير هي بالتالي المذاق الموسيقي، ازدهرت الموسيقا في العديد من دول العالم، وأصبحت رمزاً لها ولتراثها، وهي التي تضيف هوية لكل دولة، وبيحث سريع ستجد أن لكل دولة موسيقا وطنية تمثلها. الموسيقا يتأثر بها الشخص الواحد، وتتأثر لها المجتمعات ككل.

حب الموسيقا والتأثر بها يبدأ في الصغر، الأم تنشده لطفلها لكي ينام، وحينما تصبح لديه القدرة على الحركة بعد عدة أشهر، نجده يحرك جسده بتناغم معها، وسنجد في انجذاب عاطفي لها. هكذا يكون الطفل بفطرته.

الموسيقا ينجذب لها الجميع، ويستمتع لها الغالبية العظمى من الناس بشكل أو بآخر، أحياناً يكون الاستماع من أجل الاستمتاع أو التلذذ أو الطرب أو الهدوء، وأحياناً يكون الاستماع من أجل العلاج، في كل الحالات تنجرف العواطف مع الموسيقا.

قد تكون الموسيقى مستقلة، فعزفها وسماعها يكونان باستقلالية تامة عن أي موضوع آخر، أي أن تكون الموسيقى بحد ذاتها هي الموضوع، وقد تأتي كمكمل للصورة أو الصوت، فمثلاً تعتمد البرامج الإذاعية والتلفزيونية على الموسيقى كمؤثر صوتي يدعم الفكرة، كل ذلك بهدف تحريك المشاعر، فبتأثير الموسيقى تجد نفسك منجرفاً إلى الحزن أو السعادة أو الغرابة أو الحذر أو الخوف أو الغضب أو الكراهية، وهكذا. الموسيقى لها ذلك التأثير على عواطف الناس، والدراسات واحدة تلو الأخرى تدل على ذلك.

قلة قليلة من البشر تحرم الموسيقى، لكن حتى الذين يحرمونه، لا يحرمون كل أنواعه، فحتى إن وصل تحريمه إلى أقصى حدوده سنجد أنه لا يطال الموسيقى الكلاسيكية، أو الموسيقى التصويرية، أو الأناشيد، أو النعي بصوت موسيقي عذب، ولكن بشرط أن تكون الكلمات المنطوقة مقبولة لدى المُحرّم.

نتساءل، ما الذي يجعل الموسيقى مهمة في حياة الإنسان إلى درجة أنه يعيد تعريفها بأي طريقة حتى يتمكن من الاستماع لها حتى بعد تحريمها؟ وما السبب الذي يمكن الناس - حتى في أقصى حدود التحريم - من إيجاد مخرج لتأديتها أو سماعها؟ هل هناك سبب علمي لذلك؟

كشف العلماء باستخدام جهاز التصوير المقطعي بالإصدار (البوزتروني) (Positron Emission Tomography) أنه بالإضافة للعديد من المناطق التي تشتعل في المخ في أثناء سماع الموسيقى فإن الجهاز النطاقي (Limbic System) و(البارا ليمبك) (Paralimbic) يشتعلان، حيث ترتبط هذه المناطق في الشعور بالسعادة والبهجة، وبشكل عام هي المنطقة المسؤولة عن العاطفة والمكافأة من حيث الإفرازات. من غير المرور على تفصيل المناطق المتأثرة في هذه المناطق إلا أن الورقة العلمية التي نشرت في (Proceedings Of National Academy of Sciences) تدل على أن سماع الموسيقى يفرز مادة (الدوبامين) (Dopamine)، وهي ذاتها التي تفرز (الدوبامين) حينما نأكل أكلاً طيباً لذلك فإن الإنسان الذي يستمع للموسيقى، ويعود ليستمتع لها مرة أخرى، فهو كمن يعود للأكل الطيب، فالأكل الطيب بالتأكيد هو شيء يتمنى الإنسان العودة لتذوقه مرة تلو الأخرى.

تأثير موسيقا موزارت:

نشرت مقالة علمية سنة 1993 في مجلة نيتشر (Nature) المرموقة عن تأثير موزارت على ذكاء الناس، فسارعت وكالات الأخبار بنشر الخبر الذي يدعي أن استماع الأطفال لموسيقا موزارت يزيد من ذكائهم، وتردد صدى هذه الأخبار بين مختلف أنواع وكالات الأخبار ابتداء من جريدة نيويورك تايمز سنة 1994 وانتهاءً بالعالم بأسره بعد ذلك (وربما سمعت مثل هذه الأخبار سابقاً).

بعد انتشارها تلقفتها شركات الموسيقى مباشرة، وبدأت بإنتاج مختلف أنواع أقراص الليزر «سي دي» بتسجيلات لموسيقا موزارت، وسوقت لها بحماس غير مسبوق، أتت كلها تحت عنوان «تأثير موزارت» (The Mozart Effect). جرب بنفسك أن تبحث عن «Mozart Effect The» في شركة أمازون على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، وسترى كمًا هائلًا من التسجيلات الموسيقية. ستجد على سبيل المثال:

1. تأثير موسيقا موزارت: قوِّ العقل.
2. تأثير موزارت: الوصول لطاقة الموسيقى لعلاج الجسم، وتقوية العقل.
3. تأثير موزارت: موسيقا للأطفال.
4. تأثير موزارت: موسيقا للأطفال من اللعب إلى النوم.
5. تأثير موزارت للأطفال: إيقاظ عقل طفلك، وصحته وإبداعه مع الموسيقا.

آلاف التسجيلات والكتب كتبت حول الموضوع بسبب هذه الدراسة:

هل هناك شيء اسمه تأثير موزارت؟ الإجابة وبكل تأكيد: لا، ليس هناك أي تأثير من هذا النوع نهائيًا، بل إن الدراسة لم تتعرض لتأثير موزارت على عقول الأطفال، ولم تذكر أنها ترفع من مستوى ذكائهم، ولا إبداعاتهم، ولا شيء من هذا، بل كانت عن التأثير المؤقت لسماع موسيقا موزارت على رفع مستوى ذكاء الشخص في اختبارات آي كيو (IQ).

أجرى العلماء اختبارًا بتشغيل موسيقا لمدة 10 دقائق لمجموعة من الناس، و 10 دقائق من الأشرطة الهادئة غير الموسيقية لآخرين، و 10 دقائق من الهدوء الكامل لمجموعة ثالثة، ولاحظ العلماء أن قدرات الأشخاص الذين استمعوا لموسيقا موزارت كانت أعلى من المجموعتين الآخرين، وبحساب عدد النقاط التي حصلوا عليها في الاختبار تفوقت مجموعة مستمعي موسيقا موزارت في اختبار الآي كيو بقدر 9 نقاط عن غيرهم. وهذا التحسن في الاختبارات المكانية (Spatial) فقط، ولم يدم التحسن أكثر من 10-15 دقيقة. هذه كانت الدراسة عمومًا.

إذن، ما هذا الفارق الكبير بين نتائج الدراسة وما ادعته الأخبار؟ إن الذي حدث هو أن الأخبار ضخمت البحث إلى ما هو أبعد كثيرًا من التأثير الحقيقي، فاستفادت منه شركات إنتاج الموسيقا.

وكذلك انتشر اصطلاح «تأثير موزارت» بعد أن نُشر كتاب بعنوان: «تأثير موزارت» في سنة 1997. وبالغ الكاتب في تأثير موسيقا موزارت كثيرًا، ولم تكن لديه أدلة لإثبات ادعاءاته، بل إن كثيرًا من الأبحاث التي أتت مباشرة بعد انتشار دراسة النتيشر كانت بين تأكيد ونفي لصحة مزاعم الدراسة الأصلية. ولكن أكثر الذي يعرفون بتأثير موزارت لا يعلمون بالنتائج الأحدث المعارضة له، وذلك لأن الأخبار لم تنشرها.

تأثير العزف على المخ من تيد التعليمي:

إذن تأثير الموسيقى من حيث السماع لا يتجاوز الاستمتاع بها وإفراز (الدوبامين) في المخ، ولكن هناك تأثير آخر اكتشفه العلماء، فبدلاً من ان يكون للسماع تأثير فإن عزف آلة موسيقية هو المؤثر الحقيقي. حيث إن للعزف تأثيرات عميقة في المخ، وتأثيرات كبيرة على ذكاء الشخص، وعلى ذاكرته، وعلى توقيته، وعلى خفة حركة يده، وأمور أخرى كلها تتجاوز التأثير البسيط التي دلت عليه دراسة سماع موسيقا موزارت، لتبقى هذه التأثيرات مع الشخص مدى الحياة، وحتى سن الشيخوخة.

هناك فيديو من تيد التعليمي على اليوتيوب وهو يسرد سرداً مفصلاً عن تأثير عزف الموسيقا على المخ، وقد ترجمتها بالكامل، وهذا هو نصها:

هل تعلم أنه كلما يمسك العازفون آلاتهم الموسيقية تنطلق ألعاب نارية في أدمغتهم؟ سيبدون في مظهرهم الخارجي وكأنهم هادئون ومركزون حينما يقرؤون الموسيقا ويقومون بالتدريب المطلوب، ولكن ستجد أن هناك حفلة في أدمغتهم.

كيف نعلم ذلك؟

في العقد الماضي تقدم العلماء في معرفتهم لكيفية عمل المخ عن طريق مراقبته في الوقت- نفسه الذي تنطلق فيه النشاطات-، وذلك عن طريق أجهزة الإف إم آر آي fMRI الرنين المغناطيسي الوظيفي، وكذلك عن طريق ماسح بي إي تي (PET Scanner) وهو تصوير مقطعي بالإصدار البوزيتروني.

حينما تُمسح أدمغة الأشخاص بهذه الأجهزة يجد العلماء أن كل واحدة من الوظائف التي يقوم بها الشخص - مثل حل الرياضيات أو القراءة - لها أماكن محددة في المخ، إذ يتكون لها نشاط هناك، ولكن حينما أسمع العلماء الموسيقا للمتطوعين رأوا ألعاباً نارية تنطلق في رؤوسهم، حيث إن أماكن مختلفة اشتعلت في المخ في الوقت نفسه، وذلك حينما كانوا يعالجون الموسيقا؛ فقد قسموا الصوت الموسيقي إلى لحن وإيقاع لفهمه، ثم دمجوا التقسيمات مع بعضها لتصبح تجربة شخصية موحدة، وكل هذا يحدث في جزء من الثانية بين أن نسمع الموسيقا وأن نبدأ بالنقر بأرجلنا.

ولكن حينما درس العلماء أدمغة عازفي الموسيقا بالمقارنة مع المستمعين لها، تحولت الإشارات في المخ من ألعاب نارية إلى يوبيل، وتبين أنه حينما نستمع للموسيقا يثار المخ بنشاطات كبيرة، ولكن عزف الموسيقا يجعل المخ وكأنه يقوم برياضة متكاملة، لاحظ علماء الأعصاب أن أماكن متعددة منه اشتعلت، فقد عالج المخ عدة معلومات تزامنياً بطريقة معقدة وبتسلسل سريع جداً.

ولكن ما الذي يجعل الموسيقى تشعل المخ؟ البحوث في هذا المجال لا تزال ابتدائية، ولكن علماء الأعصاب لديهم فكرة جيدة عن الموضوع. فالعزف يُشغل كل منطقة في المخ في وقت واحد، وخصوصاً فيما يرتبط بمنطقة الإبصار والسمع والحركة، وكما في الرياضة، فإن التدريب المنضبط والمنظم يقوي وظائف المخ، مما يساهم في استخدام هذه القوة لنشاطات أخرى.

الفرق الرئيس بين سماع الموسيقى وعزفها أن العزف يتطلب وظائف حركية دقيقة، إذ يتحكم جانباً المخ فيها، العزف يدمج ما بين القدرات اللغوية والرياضية الدقيقة التي يشارك فيها الفص الأيسر، وكذلك الفص الأيمن المسؤول عن الإبداع، ولذلك تزيد الموسيقى من حجم ونشاط المخ، وخصوصاً في منطقة الجسم الثفني (Corpus Callosum)، وهو الجسر الموصل بين الفصين؛ حيث يسمح بمرور الإشارات عبره بسرعة ومن خلال طرائق متنوعة، وهذا قد يسمح للموسيقيين أن يحلوا معضلات بطرائق أكثر كفاءة وإبداعاً سواء أكانت في مؤسسات أكاديمية أم اجتماعية.

ولأن صناعة الموسيقى أيضاً تشتمل على صياغة وفهم المحتوى العاطفي والمعلوماتي، فإن الموسيقيين عادة ما تكون لديهم قدرات وظيفية تنفيذية عالية، وهي تشتمل على التخطيط وتكوين الإستراتيجيات وملاحظة التفاصيل، بما في ذلك قدرتهم على معالجة الجوانب الإدراكية والعاطفية في الوقت نفسه.

وقدرة العزف أيضاً تؤثر على كيفية عمل الذاكرة، حيث تظهر للموسيقيين كفاءة محسنة في الذاكرة من تكوينها وتخزينها واسترجاعها بسرعة وبكفاءة أكبر، الدراسات بينت أن الموسيقيين يبدون وكأنهم يستخدمون مخهم بروابطه الكثيرة لإعطاء كل ذاكرة أكثر من وسم (بطاقة أو شعار)، مثل وسم مفاهيمي وعاطفي وصوتي وسياقي، كما في أداة بحث إنترنتية.

كيف نعرف أن هذه الامتيازات خاصة فقط بالموسيقا دون الرياضة أو الرسم مثلاً؟ أو قد يكون أن الذين يتوجهون للموسيقا هم بالأساس أذكاء، لقد درس علماء الأعصاب هذه المسائل، ووجدوا - إلى هذا الوقت - أن الجانب الفني والجمالي لتعلم آلة موسيقية مختلفة عن أي نشاط آخر بُحث - بما في ذلك الفنون الأخرى.

أجريت عدة دراسات عشوائية لمتطوعين كانوا بالمستوى الوظيفي نفسه للمخ حينما بدؤوا، فتبين أن الذين عُرضوا لتعلم آلة موسيقية تحسنوا في عدة جوانب في أدمغتهم بالمقارنة مع آخرين [لم يُعرضوا لتعلم الموسيقى].

هذه الدراسات الحديثة التي تبين الفوائد الدماغية للعزف حسنت من فهمنا للوظائف العقلية، وكشفت النغمات الداخلية والتفاعلات المعقدة التي تُكوّن الأوركسترا الهائلة للمخ.

حتى أتأكد من صحة مزاعم ما ورد في هذه اللقطة الرسومية من تيد بحثت عن الأوراق العلمية التي تؤكد عليها، وتبين أنها صحيحة بلا أدنى شك. فعلى سبيل المثال:

دراسة نُشرت في مجلة النيشر تقول إن هناك أجزاء من مخ عازفي الموسيقى أكبر من تلك الموجودة في أدمغة

غير العازفين، وهذه المنطقة يطلق عليها اسم (Left Planum Temporal Region)، وبينت الدراسة أن الأطفال الذين يتلقون التدريب الموسيقي قبل سن 12 لديهم ذاكرة لفظية أفضل من أولئك الذين ليس لديهم تدريب، وذلك بقدر 16% (وهذا فارق كبير). وتُبين الدراسة أن هذه الخاصية تبقى معهم مدى الحياة. خلصت بتقديم نصيحة لتعليم الأطفال الموسيقاً¹.

❏ دراسة نشرت في مجلة علم الأعصاب (Journal of Neuroscience) تبين أن الأطفال الذين يتعلمون الموسيقاً لمدة 15 شهراً في الصغر تُظهر أدمغتهم تغيرات هيكلية، وذلك يعطيهم التميز في قدراتهم الحركية في أصابعهم، وأن هذه التغيرات التي تحدث في المخ تختلف تماماً عن التغيرات التي تحدث في أدمغة الأطفال الذين لا يتعلمون الموسيقاً².

❏ ورقة أخرى نشرت في مجلة النيشر تقول إن المادة البيضاء في المخ تزداد إن تعلم الشخص العزف على البيانو، ولكن لا بد من البدء في الصغر حتى تظهر فوائدها، المادة البيضاء هي المكون الأساسي للجهاز العصبي المركزي، وهي التي تنقل الإشارات من مكان إلى آخر. فعلى سبيل المثال: يتكون الجسم النفثي (Corpus Callosum) الذي يربط بين فصي المخ من المادة البيضاء، وهو الذي يعمل على اتصال طرفي المخ³.

❏ دراسة في مجلة علم الأعصاب (The Journal of Neuroscience) تبين أن المادة الداكنة الموجودة في المناطق الحركية والسمعية والمرئية في المخ للموسيقين الذين تمرنوا على الأدوات ذوات المفاتيح (مثل البيانو) أكثر من أولئك الذين ليسوا موسيقيين، وكلما كان الموسيقار أكثر خبرة في الموسيقاً زادت هذه المادة بداخل الدماغ⁴.

ليس ذلك فحسب، بل إن كثيراً من الدراسات تبين أن الموسيقاً تتسبب في تطوير المخ، أي أن العلماء حرصوا كثيراً على كشف العلاقة السببية لزيادة نمو المخ، وبينوا أن تعلم العزف سبب ذلك، أي أن الزيادة في النمو ليست مجرد تزامن مع العزف، وبعبارة أخرى، حرص العلماء على أن يتأكدوا ألا تكون العلاقة عكسية، فيكون الشخص ذكي في الأصل، ولذلك يتعلم عزف الموسيقاً، تحققوا من أن الموسيقاً هي التي تجعل المتعلم أذكى.

عزف الموسيقاً واللغة:

تبين التجارب العلمية - وبلا أدنى شك - أن القدرات اللغوية تتحسن لدى عازفي الموسيقاً، وخصوصاً فيما

1 <http://www.nature.com/nature/journal/v396/n6707/abs/396128a0.html>

2 <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2996392>

يتعلق بقدرتهم على سماع وتمييز الأصوات والكلمات في وجود تشويش في الخلفية، فمن الممكن أن يصدر التشويش في خلفية الصف الذي يجلس فيه الأطفال، وهذا ما يحدث دائماً في المراحل الدراسية الأولى في حياة الطفل، حيث غالباً ما تكون مشوشة بالأحاديث والصراخ المتداخل، أولئك الذين تدرّبوا على الموسيقى لديهم القدرة الأكثر تميّزاً في فرز المعلومات عن الخلفية المزعجة، وهذه القدرة تؤثر مباشرة على تلقيهم للمعلومات المراد تعلمهم إياها.

لقد شاهدت محاضرة للعالمة الدكتورة نينا كراوس (Nina Krauss)، وهي عالمة في علم الأعصاب، وقد كتبت مقالات كثيرة عن علاقة الموسيقى بالمخ، وتأثيرها على حياة الإنسان على المدى الطويل، لقد عرضت رسومات بيانية لإشارات المخ وهو يحاول فرز الأصوات وتمييزها عن خلفية هادئة وأخرى مشوشة، وضحت الرسومات البيانية تساوي قدرات المستمعين في فرز الأصوات في الخلفية الهادئة، ولكن حينما يكون هناك تشويش فإن الإشارات التي تصدر في المخ للذين يعزفون الموسيقا لا تتغير في التقاط الصوت، أي أنها تميزه بنفس درجة الوضوح كما لو كان الشخص يستمع في خلفية هادئة، بينما تتغير إشارات المخ عند الذين لا يعزفون الموسيقا، حيث إنها أقل نقاء، وليست كذلك التي سجلت في أثناء الاستماع في خلفية هادئة. هذا يعني أن كفاءة مخ الموسيقار أعلى في تمييز الأصوات عن الآخرين.

وتبين الدراسات أيضاً أنه كلما كانت ساعات التمرين أكبر فإن قدرة التمييز تزداد لدى الشخص. وأن هذه الخاصية تبقى مع العازفين إلى الكبر، حتى إذا ما ضعفت قدرة الأذن على التقاط الأصوات المختلفة ستبقى كفاءة التقاطهم وفهمهم الأصوات عالية. بل حتى إن توقيت إشارات خلاياهم العصبية تكون أفضل من غير المحترفين، فأدائها لا يقارن مع كبار السن غير العازفين، بل مع فئة الشباب. الموسيقا سبب من أسباب المحافظة على جوانب هامة في المخ، وخصوصاً تلك التي لها علاقة بالسمع، وبالتالي فهي تؤثر على قدرة الشخص على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

وكذلك فإن التمارين الموسيقية تحسن من الذاكرة السمعية الوظيفية؛ وهي قدرة الإنسان على تذكر ما سمعه بعد لحظات، إن احتاج لإعادة تكراره كما سمعه بالضبط أو باختلاف، فحينما يتعلم الشخص عزف الموسيقا فهو يستمع لها أولاً، ثم يحاول أن يقلدها بعزفه على آلة، فيحاول المخ حفظ ما سمعه حتى يستطيع أن يقلد ذلك بعزفه، مع تكرار هذه التمارين مرة تلو مرة، وبعد الممارسة ستصبح هذه الإمكانية جزءاً من قدرات العازف، وتمتد هذه القدرة لتشتمل على اللغة.

إذن، حينما يتعود المخ على عزف الموسيقا وتمييز النغم، ويتم تدريبه على حفظها، ثم يأتي صاحب هذا المخ للحديث مع شخص آخر في جو مشوش، فإنه سيتمكن من التقاط صوته هو فقط من الخلفية بنقاوة أكبر، وسيستطيع أيضاً أن يتذكر الحديث تذكراً أفضل.

دراسات أخرى متعددة بينت أن الأطفال الذين يستطيعون متابعة الإيقاع الموسيقي لديهم استعداد أكبر

للقراءة قراءة أفضل، ففي تجربة، طُلب إلى مجموعة أطفال أن يقرعوا الطبل وهم يتسمعون لإيقاع طبل آخر، ثم فرقوا الأطفال الذين تمكنوا من اتباع الإيقاع بدقة أكبر عن غيرهم، ولوحظ أن الأطفال القادرين على اتباع الإيقاع زمنيًا كانت استعداداتهم للقراءة أفضل، وأن ذاكرتهم السمعية قصيرة المدى أفضل أيضًا، وكذلك فإن قدراتهم على التسمية كانت أيضًا أفضل. واكتشف أن قدرة اتباع الإيقاع تحسن من مهارة الطفل في القراءة، وبالتالي فإن مستواه في الدراسة يصبح أفضل.

كانت هذه هي تأثيرات مختلفة للموسيقى على متعلمها، وقد حصرتها في أفضلها، ولو أردت أن أذكر جميع الأبحاث التي قرأتها لأفردت كتابًا كاملًا لتأثيراتها الإيجابية. وليكن في اعتبار القارئ أنه ليس هناك أي مجال لرد هذه الدراسات بالادعاء أنها غير موضوعية، فالدراسات لم تكن سيكولوجية خارجية بحتة، بل أقيم معظمها على المنح مباشرة لمعرفة مدى تأثيره.

الموسيقى في العلاج:

لم يبدأ العلاج بالموسيقى حتى سنة 1944، وذلك في جامعة ميتشيغان ستيت، حيث أكتشف أن الموسيقى كانت تخفف من آلام الجنود الجرحى الذين شاركوا في الحرب العالمية، بل كانت تحسن من أحوالهم العقلية أيضًا، وحتى بعد هذه البداية في استخدام الموسيقى للعلاج لم تُفهم قوة تأثيرها العلاجي إلا بعد ربع قرن بعد ذلك.

يذكر دكتور الأعصاب الراحل أوليفر ساكس (Oliver Sacks) - أوليفر ساكس اشتهر بكتابه «الرجل الذي حَسِب أن زوجته قبة»، الذي يحتوي على قصص حقيقية لمرضى الدماغ - يذكر في كتابه «حب الموسيقى» (Musicophilia) أنه صحيح أن الموسيقى بإمكانها أن تهدئنا، أو تحركنا، أو تطمئننا، أو تجعلنا ننفعل، أو حتى تنظمننا في العمل أو اللعب، ولكن قوتها تتجلى في العلاج بالخصوص، فللموسيقى قوة كامنة للتفاعل مع أمراض عصبية متعددة، مثل: آلزهايمر، أو الخرف (Dementia)، أو فقدان اللغة أو الحركة (المتعلقة بالأعصاب)، أو فقدان الذاكرة (Amnesia)، أو التوحد، أو الباركنسون، كل هذه وأمراض أخرى بإمكانها أن تستجيب للموسيقى (وأحيانًا لا تستجيب بعض هذه الأمراض لغير الموسيقى).

قد تكون شاهدت الفلم الشهير «إفاقة» (Awakening)، والذي مثل فيه روبرت وليامز دور الطبيب، وروبرت دينيرو المريض الذي لا يستطيع الحركة بشكل شبه نهائي، كان يجلس على كرسي المعاقين ويده ملتوية وعلامات وجهه لا تتغير، هذه الحالة يطلق عليها اسم Encephalitis Lethargica (من أولئك المرضى من يتجمد في مكانه وهو واقف ساعات طويلة). اكتشف الطبيب في هذا الفلم أن إعطاء جرعات عالية من عقار إل-دوبا (L-Dopa) يُخرج المريض من حالة التوقف إلى الحركة مرة أخرى.

قصة الفلم حقيقية، وقد جرت أحداثها مع الطبيب أوليفر ساكس، وقد أُلّف كتابًا في الموضوع يحتوي على قصص أولئك المرضى، وكان الكتاب بنفس اسم الفلم «إفاقة».

يعود أوليفر ساكس ليذكر في كتابه «حب الموسيقى» أنه اكتشف في تلك الأيام أن المصابين بمرض الباركنسون اللاحركي يتأثرون بالموسيقا بشدة، وكانوا يخرجون من التجمد، ويتحركون برشاقة مع الإيقاع، تجد أنهم لا يستطيعون المشي بأنفسهم، ولكنهم يرقصون بمجرد سماع الموسيقى، وكذلك لا يستطيعون أن يتفوهوا بكلمة واحدة، ولكن إن سمعوا موسيقا لأغنية تمكنوا من غنائها. لقد ساعدتهم الموسيقى على الحركة والنطق بطريقة متناغمة كانت تنقصهم.

حينما تنظر إلى مرضى الباركنسون ستجدهم يتذبذبون ويرتعشون، يصعب على بعضهم حتى المسك بشيء أو ربما حتى المشي، ليست لديهم القدرة على ابتداء الحركة عفويا، لذا تجدهم يتجمدون، فالعلاقة بين نواياهم للحركة وأجهزة الحركة في المخ غير متناسبة (الباركنسون يؤثر حتى على انسيابية الإدراك والشعور بالإضافة للحركة)، هذه الحركة المتذبذبة تتلاشى أمام الموسيقى الصحيحة بحسب ذوق المريض، أي يجب أن تكون الموسيقى من النوع الذي يفضله أو يحبه المريض، ويجب أن يكون بإيقاع معين بحيث يتمكن المريض من مسيرته.

أما مرض الزهايمر فيبدأ تدريجياً بفقدان الذاكرة إلى أن يمسح كثيراً منها، ثم ينتقل إلى مسح اللغة وقدرة الشخص على الحكم والتخطيط، حتى يصل في النهاية إلى فقدان بعض إدراك ذاته، عندها يصبح في حالة خرف، لكن المريض لا يفقد كل شيء، فهناك ما يبقى معه في ذاكرته، ومن هذه الأشياء الموسيقى رغم غياب إدراكه بنفسه. فيمكن إحياء المريض الذي فقد عقله ونفسه بها، ويمكن إظهار عواطفه ومشاعره الجميلة بها أيضاً، الموسيقى تصل إلى أماكن في العقل لا يصل إليها أي شيء آخر.

استخدام الموسيقى مع مرضى الخرف يختلف عن استخدامها لعلاج مرضى الباركنسون، فهي تتفاعل مع العواطف والإدراك والأفكار في ذهن المريض وترجعها لهم مؤقتاً، ليس الهدف منها العلاج الدائم، ولكنها تساهم في إعطاء المريض فرصة لتنظيم ذهنه المبعثر، وتعيد بعض التركيز والهدوء إلى حياته التي تسكنها النرفزة والغضب أو الفراغ أو الحزن.

وقد يكون للموسيقا أثر لا يمكن مقارنته بتأثير أي دواء كما يقول الدكتور أوليفر ساكس. حتى الفيلسوف فردريك نيتشه - فيلسوف وموسيقار - ألف مقطوعات جميلة بعد أن مرض بالخرف، يعتقد أنه كان مصاباً بالسرطان في المخ فأصبح مختلاً عقلياً، بعد أن كان عظيمًا في فلسفته فقد ذلك كله، ولكن مخه أبقى على قدرته في ارتجال الموسيقى وعزفها.

هذان كانا جانبيين آخرين لتأثير الموسيقى العلاجي، ومن يريد أن يبحث في الموضوع أكثر سيجد أطناناً من الأوراق العلمية التي تبحث في قدرة الموسيقى في تخفيف التوتر، وتأثيرها على المرضى الذين يعالجون بالكيموتيربي الذي يتسبب بغثيانهم، وإعادة تأهيل الذين أصيبوا بصدمة في الرأس لتخفيف آلامهم، وتأثيرها على المصابين بمرض الفصام (Schizophrenia)، وعلى مرضى الاكتئاب النفسي، وعلى نفسية الشخص الذي

أجريت له عملية قلب، وعلى الثقة بالنفس، وكذلك تأثيرها على الأطفال الذين تعرضوا لإصابات وجروح بالغة، وأثرها في تحسين سرعة التخاطب عند المراهقين الذين أصيبوا في أدمغتهم، وأثرها في الرياضة، وهكذا، من يبحث فسيجد العديد من الأوراق العلمية التي تحتوي على دراسات لا حصر لها عن الموسيقى.

الموسيقا في التاريخ:

ذكرت في البداية أن الموسيقا بدأت منذ القدم في تاريخ البشرية، فالأدلة الأركيولوجية تدل على ذلك، حيث اكتشف العلماء مزامير متعددة في كهف في جنوب غرب ألمانيا، وهي تعود إلى ما بين 42,000 و43,000 عام مضت، وقد صُنعت بعضها من عظام الطيور وبعضها من عاج الماموث، وقد نشر خبر اكتشافها في مجلة تطور البشر (Journal of Human Evolution).

يقول العالم ولف هاين (Wulf Hein) - أحد مكتشفي الكهف ومحتوياته - إن واحدة من المزامير صنعت من ساق نسر، وفيه ثقب تدل على أن المزمارة صنع بطريقة قريبة جدًا من المزامير الحالية، وقد صُنعت له نسخة مطابقة للمزمارة المكتشف حتى يتمكن من عزفه، فعزف عليه عالم الأريكيولوجي كما يُعزف المزمارة في العصر الحالي بالنفخ من جهة، والتحكم بالنوتات عن طريق فتح وإغلاق فتحاته. يبدو أن مبدأ المزمارة الحديث لم يختلف كلية عن القديم.

هناك أيضًا آلات أخرى مكتشفة تدل على قدم آلات الطرق والمزامير، بعضها ليس بقدم المزمارة الألماني، ولكنها قديمة رغمًا عن ذلك، فهي تعود إلى 9000 عام مضت، وقد أكتشفت في الصين.

لنعبّر الآن إلى الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي، الذي ولد عام 874 ميلادية - 260 هجرية، الفيلسوف في السياسة والميتافيزيقيا والأخلاق والمنطق، وهو عالم وفلكي، وموسيقي، فبالإضافة إلى مؤلفاته الفلسفية والسياسية والعلمية الكثيرة، ألف كتابًا في نظرية الموسيقى عنوانه: «كتاب الموسيقى الكبير»، وكتابًا آخر عنوانه: «كتاب صناعة الموسيقى».

كان الفارابي مؤمنًا وزاهدًا ومتواضعًا، كان مطلعًا على فلسفة أرسطو، وقد سئل مرة: «أنت أعلم أم أرسطو؟» فكان رده: «لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه» هذا بالرغم من علمه الكبير. فقدت الكثير من كتبه، ولم يبق من كتبه غير كتاب الموسيقى الكبير.

أسس الفارابي نظرياته حول الموسيقا لتشتمل على تعريف اللحن وأنواع الموسيقا، وتأثيرها، وغاياتها، وصناعتها، وأدواتها، وأمور كثيرة وغزيرة في الموسيقا، وهو أول من نظر إلى الموسيقا من الناحية النظرية (كما جاء في مقدمة كتاب الموسيقى الكبير بقلم: دكتور محمود أحمد الحفني، ولو أن الفارابي في الجزء الأول من كتابه يذكر وجود مصادر سابقة لعلم الموسيقا، وإن لم تكن كاملة)، بالإضافة لذلك كان عازفًا أيضًا.

لا أدري ماذا حدث للمسلمين بعد ذلك بحيث أصبحت الموسيقى ممقوتة، وربما طوّر العالم الإسلامي من الموسيقى ثم توقف عن ذلك لآراء مضادة لها أتت لاحقاً، لماذا انتعش الغرب في الموسيقى، وانتقل من الموسيقى الباروكية والكلاسيكية والرومانسية وغيرها؟ ولماذا لم يتطور العرب والمسلمون في هذا الجانب، هذا أمر يحتاج لبحث وتمحيص وتمحيصاً أدق.

ما سلبيات الموسيقى؟

بحثت على الجوجل سكولار (Google Scholar) -حيث البحث عن الأوراق العلمية- عن تأثير الموسيقى السلبية على الناس، فأتت النتائج عكساً، فكانت غالبية المقالات عن التأثير الإيجابي لها، فتبين لي أن البحث عن التأثيرات السلبية في الموسيقى أمر صعب جداً، فكمية السلبيات في هذه الدراسات أقل بكثير من الإيجابيات.

لكنني مع ذلك وجدت بعض السلبيات، فعلى سبيل المثال، نشر بحث عن تأثير سماع الموسيقى في الخلفية لكبار السن، ولوحظ أن للموسيقى تأثير على فاعلية الذاكرة لدى كبار السن - إن كانت هذه الموسيقى في الخلفية في أثناء محاولتهم للقيام بعمليات تتطلب كثيراً من الجهد العقلي، وهذا ينطبق على كبار السن في محاولتهم لتعلم شيء يحتاج لجهد عقلي كبير، ولكن بالنسبة للشباب فالتأثير متفاوت.

وهناك دراسة تبين أنه حينما يقوم الانطوائيون بنشاط يحتاج لتركيز فإن الموسيقى أو التشويش يخفض من كفاءة عملهم، بينما لا تنخفض كفاءة الأشخاص غير الانطوائيين تحت نفس التأثير. أخيراً وجدت بعض المقالات القليلة جداً التي تتكلم عن الأغاني التي يكون فيها إشارات للعنف والكراهية وغيرها وتأثيرها السلبي على المستمع.

قد يتصور بعضهم أن العلم يتغير بسهولة مثل تغير الأجواء في اليوم الواحد (وهذا تصور خطأ)، وبذلك يعتقد أنه يوماً ما سيثبت أن الموسيقى ضارة ليتناسب ذلك مع اعتقاده المسبق، أقول له من الآن وكما نقول في العامية الكويتية: "اغسل إيدك" الموسيقى لها سنوات وهي تستخدم في العلاج، والأدلة العلمية واحدة تلو الأخرى أُكِّدت من عدة طرق، ليست المسألة مثل موسيقا موزارت التي دحضها العلماء مباشرة ولم تسمع عنها، الدراسات الآن وصلت إلى المنح باستخدام أجهزة المسح، وكثير من الدراسات أجريت على مدى سنوات طويلة لمعرفة آثار الموسيقى كلما تقدم الوقت.

عودتي للموسيقا:

في النهاية بعد أن تركت الموسيقى 25 عاماً عدت لها مرة أخرى، وبدأت بتعلم العزف، لقد فاتني كثير، ولكن الفرصة لا تزال أمامي.

أنشطة ما بعد النصّ:

حول النصّ:

1. اقرأ مُلخَصَك، واستمع إلى مُلخصات زملائك، وتأمّل في الفروق بينك وبينهم، أين نقاطُ القوّة لديك؟ هل تحتاج إلى أن تعيد مُلخَصَك؟

2. ما هو تأثيرُ موسيقا "موزارت"؟ اشرح كيف تمّ نقلُ هذه التجربة إلى الناسِ نقلًا مُختلفًا عن الحقيقة.

3. ذكر الكاتبُ -في نقله ما جاء في (فيديو تيد) التعليمي- فروقًا أساسيةً بين مُحّ العازفين وغيرهم من الناسِ. اذكر ثلاثة من هذه الفروق.

4. كيف تُسهمُ الموسيقى في تعلّم اللّغة؟

٥. كيف تُسهِمُ الموسيقى في علاج مَرَضِي (الباركنسون) وَ (الزهايمر)؟

بعد أن قرأت هذا النص عن الموسيقى، ناقش مع زملائك رأيك فيما جاء فيه، وبيّن موقفك الشخصي من الموسيقى، وتحدّث عن تجربتك إن كنت تعزف آلة موسيقية. الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى

مهمّة بحثية:

ابحث في مُحركِ البحثِ (غوغل) عن مقالاتٍ أو نصوصٍ أُخرى كُتبت في "أثر الموسيقى في علاج المرضى، أو في التعليم"، وصمّم -مما تكون لديك من معلوماتٍ- مطويةً.



الاستماع



الإعلانات التلفزيونية

1

الاستماع

نواتج التعلم

1. ARB.5.1.02.031 يحلّل الإستراتيجيات المستخدمة في تقديم مادة أدبية مسموعة بوسيلة إعلامية موضّحاً ومقيماً المعلومات الواردة فيها لتحقيق الإقناع والإمتاع.
2. ARB.5.1.01.027 يستمع إلى النصّ، ويحدّد موضوعه، وغرض الكاتب منه، والإستراتيجية التي استخدمها، موضّحاً أنواع الأدلّة على الآراء المطروحة.

استمع إلى النص، وأجب عن الأسئلة الآتية في أثناء استماعك بلغة عربية فصيحة:

1. ما سبب الدور الكبير الذي تمارسه الإعلانات التلفزيونية في حياتنا؟

.....

.....

2. اذكر تعريفاً أعجبك للإعلان التلفزيوني.

.....

.....

3. ما أنواع الإعلانات التلفزيونية على النطاق الجغرافي؟

.....

.....

4. ما الذي تميز به الإعلان التلفزيوني الدولي دون غيره من الإعلانات؟

.....

.....

5. اذكر ثلاثاً من خصائص الإعلان التلفزيوني.

أ.

ب.

ت.

6. ماذا يقصد بالإعلان التلفزيوني التنافسي؟

.....

.....

7. ما مدى تأثير الإعلان التلفزيوني في الجمهور؟

أجب عن الأسئلة الآتية بعد استماعك إلى النصّ:

1. هل الإعلان التلفزيوني ما يزال يحتل الصدارة تأثيراً في الفرد والأسرة والمجتمع؟ وضح.

2. أيكون هدف الإعلان التلفزيوني - برأيك - تثقيفياً أم إقناعياً بالدرجة الأولى؟ وما نوع الاستراتيجيات التي يستخدمها لتحقيق هدفه؟

3. ما نوع الحجج التي يستخدمها الإعلان التلفزيوني (منطقية- ذاتية- وجدانية) وما هدفها؟

4. لماذا يُقدّم الإعلان التلفزيوني أفكاره مدعمة بأدلة ومبررات؟

5. قدّم ومجموعتك في التعلّم مقترحاً لإعلان تلفزيوني عن ترشيد استهلاك الماء والكهرباء، بحيث تتمكن هيئة الماء والكهرباء الاستفادة منه في مخاطبة شرائح المجتمع كافة.



المحاضرات



شُعراء العصر الحديث

1

المحادثة

تقديم عروض تدور حول
أشهر شعراء تثير التفاعلية

نواتج التعلم

1. ARB.5.1.03.022 يقدم عرضاً تقديمياً معلوماتياً عن شخصية أدبية، أو علمية، أو قضية وطنية إنسانية، أو ظاهرة علمية أو قضية اجتماعية مظهرًا إحاطة تامة في الموضوع المطروح بالإجابة عن أسئلة المستمعين مُستخدماً اللغة العربية الفصيحة، ولغة الجسد المناسبة، مستفيداً من البحث الذي أعدّه عنه، ومن المصادر الورقية والرقمية المتاحة، مستخدماً تقنيات العرض المناسبة، لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مُستخدماً وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، والرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والنتائج والمتعة.
2. ARB.5.1.02.032 يلخص المتعلم بدقة الملحوظات التي عبّر عنها المشاركون في النقاش، محدداً المعلومات والمهام الموكلة إلى فريقه، ويقيم مدى إنجازه لمهمته، وتحقيق أهدافه المرغوبة..
3. ARB.5.1.03 يستخدم الوسائط الرقمية في العروض البصرية للتعبير عن المعلومات، ويفهم المادة المعروضة من خلال هذه الوسائط

بعد رحلتك مع (فاروق جويده)، يجدر بك أن تتعرف بعض شعراء شعر التفعيلة في الوطن العربي، لتكتمل الصورة لديك.

1. اعمل أنت وزملاؤك على تصميم عرض جاذب، يجمع بين البساطة والفائدة، ويتضمن معلومات أساسية عن شاعر من شعراء شعر التفعيلة، منظمة تنظيمًا فريدًا يعكس جهدكم ورؤيتكم، وتبرز فيه خصوصية تناولكم الموضوع.
2. حاول أن تتكرر أسلوبًا يبرز قدرتكم على الإبداع، ويعكس فهمكم وسيطرتكم على الموضوع.
3. كل عرض سيستغرق 6 دقائق، وتُضاف إليه دقيقتان للمناقشة.
4. سيوزع العرض على حصتين، بحيث تُقدّم في كل حصّة 4 عروض عن 4 شعراء.
5. القائمة التالية قد تُساعدك في اختيار الشاعر، ولكن لا تنس أن تُنسّق الأمر مع زملائك ومعلمك:

أ. نازك الملائكة.

ب. بدر شاكر السياب.

ت. أمل دنقل.

ث. صلاح عبد الصبور.

ج. البياتي.

ح. كريم معتوق.

خ. محمد الفيتوري.

د. نزار قبّاني.

ذ. غازي القصيبي.

ر. سعاد الصباح.

ز. إبراهيم محمد إبراهيم

موضوعات علمية

2

تقديم عروض عن موضوعات علمية
محددة

المحادثة

نواتج التعلم

1. ARB.5.1.03.022 يقدم عرضاً تقديمياً معلوماتياً عن شخصية أدبية، أو علمية، أو قضية وطنية إنسانية، أو ظاهرة علمية أو قضية اجتماعية مظهرًا إحاطة تامة في الموضوع المطروح بالإجابة عن أسئلة المستمعين مُستخدماً اللغة العربية الفصيحة، ولغة الجسد المناسبة، مستفيداً من البحث الذي أعدّه عنه، ومن المصادر الورقية والرقمية المتاحة، مستخدماً تقنيات العرض المناسبة، لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مُستخدماً وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، والرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والنتائج والمتعة.
2. ARB.5.1.02.032 يلخص المتعلم بدقة الملحوظات التي عبّر عنها المشاركون في النقاش، محدداً المعلومات والأبحاث والمهام الموكلة إلى فريقه، وقيّم مدى إنجازه لمهمته، وتحقيق أهدافه.
3. ARB.6.1.02.025 يتعرف كلمات أجنبية، ويستخدمها في سياقات جديدة.

ابحث حول الشخصيات والموضوعات العلمية الآتية، مستعيناً بالمصادر الرقمية والورقية المتوفرة لديك.:

- ثلاثة أعلام: (موزارت)، (باخ)، الفارابي.
- مرضان من أمراض الدماغ: (الباركنسون)، (الزهايمر).
- هرمون (الدوبامين).

1. اعمل مع زملائك في المجموعة على تقديم عرض منظم، عن واحد من هذه الموضوعات.
2. استخدم وسائل متعددة: الصور، الفيديو، بالإضافة إلى النص المكتوب.
3. كل عرض سيستغرق 10 دقائق، وتضاف إليه دقيقتان للمناقشة.
4. حاول أن تكون مبدعاً في عرضك، وأن تقدم شيئاً مختلفاً عن المعتاد.

(فلم) وثائقي تسجيلي

3

المحادثة

تقديم عروض عن مادة أدبية
مرئية (فلم وثائقي تسجيلي)

نواتج التعلم

1. ARB.5.1.03.022 يقدم عرضاً تقديمياً معلوماتياً عن شخصية أدبية، أو علمية، أو قضية وطنية إنسانية، أو ظاهرة علمية أو قضية اجتماعية مظهرًا إحاطة تامة في الموضوع المطروح بالإجابة عن أسئلة المستمعين مُستخدماً اللغة العربية الفصيحة، ولغة الجسد المناسبة، مستفيداً من البحث الذي أعدّه عنه، ومن المصادر الورقية والرّقمية المتاحة، مستخدماً تقنيات العرض المناسبة، لتنظيم مشروع أو حلّ مشكلة مُستخدماً وسائل الإعلام الرّقمية مثل العناصر النصّية، والرّسوم البيانية، والعناصر السّمعية والبصرية لتعزيز الفهم والنتائج والمُتعة.
2. ARB.5.1.02.032 يلخّص المتعلّم بدقة الملحوظات التي عبّر عنها المشاركون في النقاش، محدّداً المعلومات والأبحاث والمهام الموكلة إلى فريقه، وقيّم مدى إنجازه لمهمّته، وتحقيق أهدافه.
3. ARB.6.1.02.025 يتعرّف كلمات أجنبية، و يستخدّمها في سياقات جديدة

مما لا شكّ فيه أنّك اطّلعْتَ على (فلم / أفلام) وثائقيّة تسجيليّة لتاريخ دولة الإمارات، أو شخصياتها، أو مؤسساتها الرسميّة، أو أيّ نشاطٍ اقتصاديّ، أو علميّ، أو عمرائيّ، أو مجتمعيّ، وكان لك رأيّ تقيميّ، وحكم نقديّ لما شاهدت.

وجاء دورك اليوم لتقدّم عن دولة الإمارات عرضاً شفويّاً نقديّاً (لفلم) صوتيّ مرئيّ يتضمّن معلوماتٍ من مصادرٍ مختلفة، جامعاً في عرضك بين النّصّ والصّوت والصّورة، واضعاً في الاعتبار المتلقّي.

1. استمع لآراء زملائك ومعلّمك الموافقة لرأيك والمخالفة لها، مطوّراً خبرتك في الحياة.
2. استخدم وسائلَ متعدّدة: الصّور، (الفيديو)، بالإضافة إلى النّصّ المكتوب.
3. كلُّ عرضٍ سيستغرق 8 دقائق، وتضافُ إليه دقيقتان للمناقشة.
4. حاول أن تكون مبدعاً في عرضك، وأن تقدّم شيئاً مختلفاً عن المعتاد.
5. بالتعاون مع معلّمك، رتبّ و زملاءك في الصّفّ دور كلّ زميلٍ لعرضه الشّفويّ، وتسمية من يقدّم في الحصّة الأولى ومن يقدّم في الحصّة الثانية.
6. بعد العرض استمع لآراء زملائك ومعلّمك الموافقة لرأيك والمخالفة لها، مطوّراً مهاراتك في تجويد عروضك التّقديميّة.

وليكون حكمك موضوعياً علمياً عليك قراءة التّعريف إلى (الفلم) الوثائقيّ ومعايير تقيمه الآتية:

تعريف الفلم الوثائقيّ التسجيليّ:

(الفلم) الوثائقيّ هو جنسٌ سينمائيّ أو تلفزيّ يوثق الواقع وتسجيله وعرضه دون تدخلٍ للخيال، إلا ما يسمحُ بمعالجةٍ فنيّةٍ عبر توليفٍ عددٍ من الأحداث، لكن بشرط عدم تزييف الواقع أو المبالغة فيه، أي أن هدف (الفلم) الوثائقيّ هو رصد الواقع عبر معالجةٍ خلاقيةٍ تسمحُ بهامشٍ من الإبداع، دون الاكتفاء بالعرض المباشر للواقع، وبالتالي نصل إلى التعريف الأكثر تداولاً (الفلم) الوثائقيّ، وهو: (المعالجة الخلاقية للواقع بكلّ موضوعاته الحياتيّة: (العلميّة، التاريخيّة، الطبيعيّة...) سواءً أكانت حاليةً أم ماضيةً أم مستقبليةً لمشروعاتٍ إستراتيجيّة، على أن يكون صانع (الأفلام) حياديّاً وموضوعياً، يعتمد في إعدادهِ وإخراجه على موادّ ووثائق وأبحاثٍ موثوقةٍ وموثقة.

معايير تقييم (فلم) وثائقيّ تسجيليّ:

1. جاذبية العنوان، وملاءمته لفكرة (الفلم) الرئيسيّة ومضمونه.
2. مادّته مستمدّة من واقع المكان: (الذي يتمّ فيه التصوير)، ومن واقع الحياة: (أدوار الأشخاص حقيقيّة وليست مبركّة).
3. يحقّق أهدافاً تعليميّة وثقافيّة لفئة معيّنة من المجتمع، ويحفظ تراثهم وتاريخهم.
4. يتّسم بالجديّة وعمق الدّراسة.
5. وضوح الفكرة والمضمون، والكشف عن دقائق الأمور.
6. الجدّة والإبداع في العرض.
7. تسلسل الأحداث تسلسلاً طبيعيّاً، وترابط أجزاءه كلّها؛ إن كان متعدّد الأجزاء.
8. المؤثّرات الصّوتيّة معبرة وجاذبة.
9. الإخراج: اختيار المادّة المستمدّة من واقع الحياة، وتنظيمها، وترتيبها، وتقديمها للمتلقّي بأسلوب فنيّ يعكس معالجة خلاقّة للواقع، ويقدم رؤية حقيقيّة عنه.
10. جودة الصّورة ودقّتها.



الكتابي



كتابة استجابة لنص أدبي

1

الكتابة

قصيدة للشاعر
فاروق جويده

نواتج التعلم

1. ARB.4.2.04.016 يكتب استجابات شخصية للنصوص الأدبية تعكس فهمه المعنى، رابطاً استجابته للنص وما فيه من تقنيات وأفكار باستنتاجات وأحكام مدعومة بأدلة من النص، أو من معرفته الشخصية عن أثر العمل الأدبي في المتلقي.
2. ARB.4.2.03.017 يُراجع المتعلم مسودات متعددة لما يكتب، ويُعيد تحريرها مُركّزاً على منطقيّة العرض، وصوته الخاص، ويُعزّز لغته، وينوعها واضعاً في اعتباره جمهور المتلقين والغرض، وتماشك التنظيم والوضوح.
3. ARB.4.2.03.022 يستخدم التصوير البلاغي مثل التجسيد والتشخيص والمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية، وغيرها من الأدوات في كتابته.
4. ARB.4.2.05 يُستخدم التكنولوجيا، وغيرها من المصادر، لِيُنتج عملاً كتابياً وينشره مُتفاعلاً مع الآخرين.
5. ARB.4.2.05.016 يُشارك بكتاباته مع الآخرين ومنتجات عدد من المؤلفين من خلال البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الرقمية وغير الرقمية.

يُعدُّ إعدادُ عَرَضِ صَوْتِي - مرثيٍّ أمرًا غيرَ يسيرٍ؛ لأنَّه يحتاجُ إلى مهاراتٍ متعدّدةٍ تبرزُ أهميّةَ فكرةِ العَرَضِ، وحُسْنَ الإعدادِ والتنسيقِ، وتوظيفِ المؤثّراتِ، والإخراجِ النهائيِّ، واللّغةِ الفصيحةِ المُعبّرةِ؛ للتأثيرِ في المُتلقي، وجعلِهِ شريكًا متعاطفًا وراويًا لأفكارِ العَرَضِ، وأساليبهِ الشائقةِ، وطرائقهِ، وأبعادهِ المرجوةِ.

بعدَ أنْ دُرستَ قصيدةَ "ياليلُ دعني" للشاعر "فاروق جويده"، فمَّ باختيارِ قصيدةٍ أخرى من قصائدِ الشّاعرِ، واقراء بعض الآراءِ حولها؛ لإعدادِ وتسجيلِ عَرَضِ صَوْتِي - مرثيٍّ يبتدئُ بتقديمِ لمحةٍ عن حياةِ الشّاعرِ ونصِّ قصيدتهِ بصوتك، أو بصوتِ زميلٍ آخر (يُفضّلُ أن تكونَ القصيدةُ بصوتِ الشّاعرِ نفسه)، ثمَّ قدّم ما أعددتَ في عَرَضِ جاذبٍ يجمعُ بينَ البساطةِ والفائدةِ وحُسْنِ التّنظيمِ، بما يبرزُ تميّزَ عمَلِكِ ببصمةٍ إبداعيةٍ أضفيتها على عَرَضِك هذا.

خطواتٌ يمكنُ أن تُساعدك في إعدادِ وتقديمِ العَرَضِ:

في الحصّة الأولى:

1. الاطلاعُ على ديوانِ الشّاعرِ أو بعضِ قصائدهِ، واختيارُ قصيدةٍ أو مقطعٍ من قصيدةٍ.
2. جمعُ معلوماتٍ عن القصيدةِ، ومحاولةُ الوقوفِ على مفاصلها المهمّةِ، وجمعُ موادٍّ سمعيّةٍ ومرئيّةٍ (كالموسيقا والصّورِ أو أن تقومِ أنتِ بتصويرِ (فلم) يُعبّرُ عن أفكارِ القصيدةِ التي اخترتها).
3. وضعُ تصوّرٍ أوليٍّ لمخطّطِ العَرَضِ الصّوتيِّ المرثيِّ الذي ستقدّمُه حولَ القصيدةِ، ومناقشةُ مُعلّمك وزملائك للإفادةِ من آرائهم لتحسينِ مخطّطِ العَرَضِ، وطرائقِ تنفيذهِ.
4. إثراءُ المعلوماتِ حولَ القصيدةِ والشّاعرِ؛ ليكونَ التحليلُ والعَرَضُ ثريين ومنطقيين ومؤثريين.
5. إعدادُ مسوّدَةِ التحليلِ والعَرَضِ.
6. إنجازُ العَرَضِ خلالَ أسبوعٍ، ومُراجعتُه مع المُعلّمِ للاطمئنانِ إلى صحّتهِ أفكارًا ولغةً وأسلوبًا وإخراجًا،...

في الحصّة الثانية:

1. تقديمُ العَرَضِ إلى المُعلّمِ والزُملاءِ، ومُلاحظةُ نقاطِ الاشتراكِ والاختلافِ مع عُرُوضٍ أُخرى.
2. تقييمُ عَرَضِك مُقارنًا بعُرُوضِ الزُملاءِ الآخرين.
3. نشرُ العَرَضِ - بعدَ إدخالِ تعديلاتٍ جديدةٍ عليه وفق ملحوظاتِ وآراءِ المُعلّمِ والزُملاءِ - عبرَ وسائلِ التّواصلِ الإلكترونيّةِ والاجتماعيّةِ والأدبيّةِ؛ لاطلاعِ الآخرينَ على جهودك المُتميّزةِ إعدادًا وإخراجًا.

كتابة تلخيص

2

تلخيص سيرة «قلم زينب»
لأمير تاج السر

الكتابة

نواتج التعلم

1. ARB.4.2.04.027 يكتب نصوصاً سردية متنوعة ومتراصة الأحداث، واصفاً المشاهد والأحداث والحركات وتعبيرات الوجوه والمشاعر باستخدام تفاصيل حسية دقيقة، موظفاً الحوار الداخلي والخارجي، والصور البلاغية في الوصف والسرد.
2. ARB.4.2.03.017 يُراجع المتعلم مسودات متعددة لما يكتب، ويُعيد تحريرها مُركّزاً على منطقيّة العرض، وصوته الخاص، ويُعزّز لغته، وينوعها واضعاً في اعتباره جمهور المتلقين والغرض، وتماسك التنظيم والوضوح.
3. ARB.6.5.01.027 يُوظف مادرسه في أبواب البلاغة في الصفوف السابقة في إنتاجه الشفوي والكتابي.
4. ARB.4.2.05.016 يُشارك بكتاباته مع الآخرين من خلال وسائل النشر المختلفة.

لعلك قد استمتعت بدراستك للسيرة الروائية "قلم زينب"؛ لأنها قد رسمت لك مشاهد مفضلة لحياة شريحة من المجتمع تعيش بيننا، وتعامل معها، ونقلت إليك مشاهد حياة عنها، ولا شك أنها تركت في نفسك انطباعات وأفكاراً وأسئلة.

خطوات يمكن أن تساعدك في كتابة التلخيص:

في الحصة الأولى:

1. إعادة قراءة السيرة، ومحاولة التركيز على ملامح الشخصيات، والمشاهد التي احتوتها السيرة.
2. تسجيل ملاحظاتك في أثناء القراءة سيساعدك كثيراً حين تبدأ بكتابة ملخصك، ويمكنك أن تضع إلى جانبك أوراقاً منفصلة، تُسجل على واحدة انطباعاتك الشخصية وتعليقاتك، وعلى الثانية تكتب قائمة بأسماء الشخصيات وأهم الأحداث، وعلى الثالثة تكتب أهم الأفكار التي طرحها الكاتب، أو ناقشها.
3. حاول أن تستمع إلى الحوارات الداخلية والخارجية بأصوات الشخصيات.
4. حدّد أهم الصور والمواقف التي يجب إبرازها، عندما نريد أن نعيد سرد السيرة للآخرين.
5. ضع تصورًا مبدئيًا لمخطط الملخص، محافظاً على أهم الأحداث والمشاهد.

اكتب مسودة الملخص، مراعيًا ما يأتي:

1. اشتمال الملخص على الأحداث المفصليّة في السيرة.
2. التعبير بإيجاز، أي التعبير عن الجمل والأفكار المتشابهة بعبارة موجزة.
3. عدم تحريف المعنى الأصلي.
4. تجنب النقد، وعرض رأيك الخاص في السيرة.
5. كتابة الملخص بأسلوبك، مع تطعيمه باقتباسات من حديث الأشخاص، وتعبيرات الكاتب.
6. توضيح المشاعر والأحداث باستخدام تفاصيل حسية دقيقة، تُساعد القارئ على عيش الأحداث.
7. استخدام تعبيرات دالة وجاذبة، تضمن تحفيز القارئ على متابعة قراءة الملخص باستمتاع.
8. تحرير النص لغويًا، ووضع علامات الترقيم.

في الحصة الثانية:

1. اعرض المسودة على زملائك ومعلمك، واستفد من ملاحظاتهم.
2. أعد كتابة ملخص السيرة بعد تعديلها.
3. تواصل مع أصدقائك، وانشر ملخص السيرة من خلال وسائل النشر المتاحة.
4. يمكنك إضافة لوحة فنية من رسمك وإبداعك تُعبّر فيها عن مضمون السيرة، كما يمكنك وضعها غلافًا للملخص.

كتابة استجابية لنص أدبي

3

الكتابة

قصيدة للشاعر
حمد بو شهاب

نواتج التعلم

1. ARB.4.2.04.016 يكتب استجابات شخصية للنصوص الأدبية تعكس فهمه المعنى، رابطاً استجابته للنص وما فيه من تقنيات وأفكار باستنتاجات وأحكام مدعومة بأدلة من النص، أو من معرفته الشخصية عن أثر العمل الأدبي في المتلقي.
2. ARB.4.2.05.003 يُقدّم عروضاً صوتية -مرئية تتضمن معلومات من مصادر مختلفة جامعا في عرضه بين النص والصوت والصورة، واضعا في الاعتبار المتلقي.
3. ARB.4.2.03.017 يُراجع المتعلم مسودات متعددة لما يكتب، ويُعيد تحريرها مركزا على منطقيّة العرض، وصوته الخاص، ويُعزّز لغته، وينوعها واضعا في اعتباره جمهور المتلقين والغرض، وتماشك التنظيم والوضوح.
4. ARB.4.2.03.022 يستخدم التصوير البلاغي مثل التجسيد والتشخيص والمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية، وغيرها من الأدوات في كتابته..
5. ARB.4.2.05.016 يُشارك بكتاباته مع الآخرين من خلال وسائل النشر المختلفة.

يُعَدُّ إعدادُ عَرَضِ صَوْتِي - مَرْنِي أمرًا غيرَ يَسِيرٍ؛ لأنَّهُ يَحْتَاجُ إلى مهاراتٍ مُتَعَدِّدةٍ تَبْرُزُ أَهْمِيَّةَ فِكْرَةِ العَرَضِ، وَحُسْنَ الإِعْدَادِ وَالتَّنْسِيقِ، وَتَوْضِيفِ المَوْثُرَاتِ، وَالإِخْرَاجِ النِّهَائِيِّ، وَاللُّغَةِ الفَصِيحَةِ المَعْبُورَةِ؛ لِلتَّأثيرِ في المُنْتَلَقِي، وَجَعْلِهِ شَرِيكًا مُتَعاطِفًا وَرَاقِيًا لِأفكارِ العَرَضِ، وَأَسَالِيِبِهِ الشَّائِقَةِ، وَطَرَائِقِهِ، وَأَبْعَادِهِ المَرْجُوءَةِ.

بَعْدَ أَنْ دُرِّسَتْ قَصِيدَةُ "فِي مَدْحِ الشَّيخِ زَايِدٍ" لِلسَّاعِرِ "حَمْدِ بُو شَهَابٍ"، قُمَ بِاخْتِيَارِ قَصِيدَةٍ أُخْرَى مِنْ قَصَائِدِ الشَّاعِرِ، وَاقْرَأْ بَعْضَ الآرَاءِ حَوْلَهَا؛ لِإِعْدَادِ وَتَسْجِيلِ عَرَضِ صَوْتِي - مَرْنِي يَبْتَدِئُ بِتَقْدِيمِ لَمِحَةٍ عَنِ حَيَاةِ الشَّاعِرِ وَنَصِّ قَصِيدَتِهِ بِصَوْتِكَ، أَوْ بِصَوْتِ زَمِيلٍ أُخَرَ (وَقَدْ يُفَضَّلُ أَنْ تَكُونَ القَصِيدَةُ بِصَوْتِ الشَّاعِرِ نَفْسِهِ)، ثُمَّ قَدِّمَ مَا أَعْدَدْتَ فِي عَرَضٍ جاذِبٍ يَجْمَعُ بَيْنَ البَساطَةِ وَالفائدةِ وَحُسْنِ التَّنْظِيمِ، بِمَا يَبْرُزُ تَمَيِّزَ عَمَلِكَ بِبَصْمَةٍ إِبْداعِيَّةٍ أَضْفَيْتَهَا عَلَى عَرَضِكَ هَذَا.

خطوات يمكن أن تساعدك في إعداد وتقديم العرض:

في الحصة الأولى:

1. الاطلاع على ديوان الشاعر أو بعض قصائده، واختيار قصيدة أو مقطع من قصيدة.
2. جمع معلومات عن القصيدة، ومحاولة الوقوف على مفاصلها المهمة، وجمع مواد سمعية ومرئية (كالموسيقا والصور أو أن تقوم أنت بتصوير (فلم) يعبر عن أفكار القصيدة التي اخترتها).
3. وضع تصور أولي لمخطط العرض الصوتي المرئي الذي ستقدمه حول القصيدة، ومناقشة معلمك وزملائك للإفادة من آرائهم لتحسين مخطط العرض، وطرائق تنفيذه.
4. إثراء المعلومات حول القصيدة والشاعر؛ ليكون التحليل والعرض ثريين ومنطقيين ومؤثرين.
5. إعداد مسودة التحليل والعرض.
6. إنجاز العرض خلال أسبوع، ومراجعتُه مع المُعَلِّمِ لِلاطْمِئنانِ إلى صحته أفكارًا ولغةً وأسلوبًا وإخراجًا...

في الحصة الثانية:

1. تقديم العرض إلى المُعَلِّمِ وَالزُّمْلَاءِ، وَمُلاحِظَةُ نِقاطِ الإِشْتِراكِ وَالإِخْتِلافِ مَعَ عُرُوضٍ أُخْرَى.
2. تَقْيِيمُ عَرَضِكَ مُقارِنًا بِعُرُوضِ الزُّمْلَاءِ الأَخْرينَ.
3. نَشْرُ العَرَضِ - بَعْدَ إِدخالِ تَعديلاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِ وَفِيقَ مِلحوظاتِ وآراءِ المُعَلِّمِ وَالزُّمْلَاءِ - عَبْرَ وَسائِلِ التَّواصِلِ الإِلِكْترونيَّةِ وَالاجْتِماعِيَّةِ وَالأَدبِيَّةِ؛ لِإِطْلاعِ الأَخْرينَ عَلَى جِهودِكَ المُتَمَيِّزَةِ إِعْدادًا وَإِخْرَاجًا.